الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

بعنوان

معوّقات الاتصال البيداغوجي في العمليّة التّعليمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية

-دراســة ميدانية ببعض مدارس بلدية الطارف-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص اتصال

إعداد الطالبــة: إشراف الأستاذ:

-نــواري ســـارة أ.د-بوحنيكة نذيــر

لجــنــة الـمناقـشـة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
راضيـــــة بوزيان	أستاذ تعليم عالي	الشّاذلي بن جديد -الطارف	رئيـــســـــا
نذير بوحنيكـــــة	أستاذ تعليم عالي	الشّاذلي بن جديد -الطارف	مشرفاً ومقرراً
زويتي ســـــارة	أستاذ تعليم عالي	الشّاذلي بن جديد -الطارف	ممتحنـــــــا

السنة الجامعية: 2024 – 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾

شكر وتقدير

الحمد لله والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد المصطفى الأمين والحمد لله حمدا جزيلا الّذي وفقنا في مشوار دراستنا وفي إنجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بخالص الشكر والتّقدير إلى الأستاذ المشرف -بوحنيكة نذير– على كلّ ما قدّمه من نصائح وإرشادات قيّمة وتوجيهاته الّتي لم يبخل بها علينا دوما، كما أتقدّم بجزيل الشكر والعطاء إلى كلّ يد رافقتنا في هذا العمل.

شكر خاص إلى مديري المدارس الابتدائيّة الّتي تمّ فيها البحث الميداني وعلى التّسهيلات الّتي وفّروها لنا والكمّ الهائل من المعلومات الّتي زودونا بها فلهم جزيل الثّناء.

أشكر الّذين كانوا عونا لي في بحثي هذا معلّمي "محمد خديمي" و"والدي" حفظهما لي الله ورعاهما، فزرعوا لتّفاءل في دربي، وقدّموا لي المساعدات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك لهم منّي كلّ الشكر.

كما أتقدّم بالشكر والاحترام والتّقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين، على ما بذلوه من جهد في قراءة رسالتي المتواضعة.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ زميلاتي من مشرفات وأساتذة أفاضل بمدرسة دواي عمّار فلهم كل الامتنان والاحترام والشكر.

إهداء

بسم الله الرّحمان الرّحيم

قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللهُ الّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَات﴾

أهدي هذا النجاح إلى مَنْ أحمل اسمه بكلّ فخرٍ

إلى من حَصَدَ الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم، إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار... إلى من علّمني العطاء بدون انتظار

إلى "أبي الغالي"

إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ... إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود ...

إلى أغلى الحبايب "أمّـــي"

إلى من هم ملاذي ورمزُ فخري واعتزازي فأنا منهم وهم منّي ...

-أخـي وأختــي-

إليك أيضا زوجي العزيز رفيق الكفاح في مسيرة الحياة

إلى روحي وقرّة عيني وفرحتي في الحياة "مهي وفرح"

إلى أهلي وأصدقائي

نواري سارة

ملخّص الدّراسة:

يعدّ الاتصال البيداغوجي محرك وركيزة أساسية في العملية التعليمية فهو وسيلة للتفاعل والتفاهم، إلا أن هناك عراقيل وعوائق تواجه عملية الاتصال مما تؤدي إلى الفشل في الوصول إلى الغايات والأهداف وتسبب في معاناة التلميذ من مشكلات الاستيعاب والفهم وغيرها من المشاكل والتي تحد من جودة وفاعلية العملية التعليمية، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف عن موضوع معوقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى التلميذ الابتدائي.

ومنه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في سؤال الانطلاق التالي:

-ما هي معوقات الاتصال البيداغوجي التي تعرقل العملية التعليمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية؟

والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

-ما طبيعة المعوقات المتعلقة بالمعلم في عملية الاتصال البيداغوجي؟

-ما طبيعة المعوقات المتعلقة بالمتعلم في عملية الاتصال البيداغوجي؟

-ما طبيعة المعوقات المتعلقة بالرسالة البيداغوجية في الاتصال البيداغوجي؟

واعتمدت على إجراءات منهجية في الدراسة الميدانية حيث تم اِتباع المنهج الوصفي، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية تم الاعتماد على الملاحظة والاستمارة.

وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية باختيار مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية الطارف.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في:

-إنّ معوقات الاتّصال البيداغوجي المتعلقة بالمعلم تؤثر على العملية التعليمية لدى تلميذ الابتدائي.

-إنّ معوقات الاتّصال البيداغوجي المتعلقة بالمتعلم تؤثر على جودة العملية التعليمية فتعيق عملية الاتّصال.

-توجد معوقات متعلقة بالرسالة البيداغوجية تؤثر على عملية الاتّصال البيداغوجي فتعيق العملية التعليمية من الوصول إلى أهدافها وغاياتها.

Study summary:

Pedagogical communication is a fundamental driver and pillar of the educational process. It is a means of interaction and understanding. However, there are obstacles and impediments facing the communication process, which lead to failure to achieve goals and objectives and cause students to suffer from problems of comprehension and understanding, as well as other problems that limit the quality and effectiveness of the educational process.

Hence, the study aimed to explore the obstacles to pedagogical communication in the educational process for elementary school students.

From this, the problem of the current study crystallized into the following starting question:

- What are the obstacles to pedagogical communication that hinder the educational process for elementary school students?

From this, the following questions emerged:

- What are the teacher-related obstacles in the pedagogical communication process?
- What are the learner-related obstacles in the pedagogical communication process?
- What are the obstacles related to the pedagogical message in pedagogical communication?

The study relied on systematic procedures in the field study, adopting a descriptive approach. The tools used to collect field data were observation and questionnaires. A random sample was selected from a group of primary school teachers in the municipality of El Tarf. The study concluded with a number of results, including:

- Teacher-related barriers to pedagogical communication impact the educational process for elementary school students.
- Learner-related barriers to pedagogical communication impact the quality of the educational process, hindering communication.
- There are barriers related to the pedagogical message that impact the pedagogical communication process, hindering the educational process from achieving its goals and objectives.

الـفـهـرس

فهرس المحتويات

العناويـــــــــــــن	الصفحــة
الشكـــــــــــــر	
الإهـــــــــــداء	
ملخص الدراســـة	
فهرس المحتويات	
مقدمـــــــة	أ-ب
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي والمقارنة النظريّة للدّراسة	5-23
أولا: أسباب اِختيار الموضوع	05
ثانيا: أهمية وأهداف الدّراسة	05
ثالثا: الإشكالية وفرضيات الدّراسة	06
رابعـــــا: تحديد المفاهيم	07
خامسا: الدّراسات السابقة	12
سادسا: المقاربة النظريّة للدراسة	21
الفصل الثّــاني: واقع الاتصال البيداغوجي ومعوقاته في العملية التّعليمية	26-63
تمهيـــــــد	26
المبحث الأول: واقع الاتصال البيداغوجي	27
أوّلا: خصائص الاتصال البيداغوجي	27
ثانيا: أنواع وعناصر الاتصال البيداغوجي	28
ثالثا: أهميّــة وأهداف الاتّصال البيداغوجي	36
رابعا: مهارات الاتصال البيداغوجي	38
خامسا: مجالات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية	42
سادسا:متطلبات نجاح عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلّم والمتعلم في العمليّة التعليمية	44

المبحث الثاني: معوّقات الاتّصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة	46
أولا: عوائق الاتصال البيداغوجي حسب أصولها وطبيعتها	46
ثانيا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها المرسل(المعلّم)	48
ثالثا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها المتعلّم	52
رابعا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها الرسالة البيداغوجية	56
خامسا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها بيئة الاتصال"الظروف الفيزيقية".	58
سادسا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها أولياء الأمور	60
خلاصـــــة	63
الفصل الثّـــالث: الأسس المنهجيّة للدّراسة	65-81
تمهيد	66
المبحث الأول: المنهجيّة المتّبعة في الدّراسة.	67
أولا: المنهج المتبع في الدّراسة	67
ثانيا: المصادر والأدوات والتّقنيّات المستعملة في جمع البيانات	69
ثالثا: العيّنة وكيفيّة اختيارها.	71
المبحث الثاني: مجالات الدّراسة	77
أولا: المجال البشري	77
ثانيا: المجال المكاني	77
ثالثا: المجال الزماني	79
خلاصـــــة	81
الفصل الرّابـــع: عرض وتحليل النّتائج العامّة للدّراسة	83-111
المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	84
أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى	84
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى	93
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	94
أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية	94

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	100
المبحث الثالث:عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.	101
أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة	101
ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	107
الاستنتاج العام للدّراسة	108
الخاتمـــــــــة	113
المصادر والمراجع	116
الملاحـــــق	123

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
-جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
-جدول رقم (02) توزيع العينة حسب السن:	73
-جدول رقم (03): يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التّعليمي.	74
-جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية.	75
-جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة.	76
-جدول رقم (06): يوضح عدم مهارات المعلم في التواصل مع التلاميذ يمكن أن تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.	84
-جدول رقم (07): يوضح عدم استخدام الاستراتيجيات التفاعلية مع التلميذ تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.	86
-جدول رقم (08): يوضح أن مبالغة ثقة المعلم بمهاراته تحد من فاعلية الاتصال البيداغوجي للتلميذ.	87
-جدول رقم (09): يوضح عدم قدرة المعلم على ضبط القسم يشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.	88
-جدول رقم (10): يوضح استخدام المعلم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ.	89
-جدول رقم (11): يوضح أن المشاكل الشخصية للمعلم تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ.	90
-جدول رقم (12): يوضح استخدام المعلم لمصطلحات معقدة في تقديم الدرس تقلّص فاعلية الاتصال مع التلميذ.	91
-جدول رقم (13): يوضح مدى وجود صعوبات في الاتصال مع أولياء الأمور مما يعرقل الاتصال البيداغوجي.	92
-جدول رقم (14): يوضّح قلّة اِنتباه التّلميذ أثناء الدّرس الّتي تقلِّص من فاعليّة الاتصال البيداغوجي.	94
-جدول رقم (15): يوضّح تدنّي الدّافعيّة والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي.	95

جدول رقم (16): يوضح إهمال التّلاميذ لمعرفة الهدف من الدّرس يؤثّر في عمليّة الاتصال.	96
-جدول رقم(17):يوضّح التّشتّت والإنشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحدُّ من الإتّصال البيداغوجي.	97
-جدول رقم (18): يوضّح إفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	98
-جدول رقم (19): يوضّح إفتقار التّلميذ لمهارة الإستماع أثناء تقديم الدّرس ممّا يؤثّر على فعاّليّة الاتصال البيداغوجي:	99
-جدول رقم (20): يوضّح مدى غموض الرّسالة البيداغوجيّ يشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	101
-جدول رقم (21): يوضّح أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	102
-جدول رقم (22): يوضّح توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ يقلّص من عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	103
جدول رقم (23): يوضّح لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	104
-جدول رقم (24): يوضّح عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع إحتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	105
-جدول رقم (25): يوضّح رأي المبحوثين في أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.	106

فهرس الأشكـــــال

عنوان الشكل	الصفحة
-شكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
-شكل رقم (02) توزيع العينة حسب السن:	73
-شكل رقم (03): يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التّعليمي.	74
-شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية.	75
-شكل رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة.	76

مقدّمـــــة

مقـــدّمـــــــة:

يَفرض نمط العيش الاجتماعي على الإنسان التّواصل مع أقرانه ومشاركتهم لحياتهم الاجتماعيّة لهذا قال عنه ابن خلدون "الإنسان اجتماعي بطبعه" فبالتّواصل يحدث التّفاعل الاجتماعي الّذي تصبّ فيه كل العمليّات النفسيّة عند الفرد فتظهر كل التأثيرات الاجتماعيّة في حياته ومنها ينشأ التجاذب أو التنافر وبها يتم التّجانس أو التّباين.

لهذا يعتبر الاتّصال عملية ضروريّة وهامّة في مختلف ميادين الحياة الاجتماعيّة والعلميّة والتقنيّة والتربوية، خاصة في المجتمعات الحديثة عزا مختلف مجالات الحياة، مما أدّى إلى تحوّلات مذهلة وتغيّرات كثيرة في بناء المجتمع وفي نوعيّة العلاقات السائدة.

إنّ الاتّصال هو محرك وركيزة أساسيّة لكل قطاع أو مؤسّسة، وأولهم قطاع التّربية والتعلّيم، فهو وسيلة تفاعل بين أطراف العمليّة التّعليميّة لتحقيق المدرسة أهدافها التربوية والتعليميّة، وتعتبر المدرسة من أبرز المؤسسّات التّربويّة التي تتجلى فيها أهمية الاتصال بشكل واضح فهو ليس عملية إرسال واستقبال رسائل فقط،بل هو محاولة للتّأثير والإقناع، لهذا فهناك علاقة تبادليّة بين الاتّصال والتّربية والتّعليم، هي مؤسّسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة والتّعليم تعمل على نقل التّربية والأخلاق والمعلومات والنظم التعليمية من جيل إلى جيل، لهذا تسعى المدرسة إلى تحقيق سبل الاتّصال الفعال من أجل إنجاح العملية التعليمية ومساعدتها على تحقيق الأهداف المرجوّة.

شغل موضوع الاتصال في قطاع التّربية اهتمام الباحثين والعلماء في الدّراسات العلميّة الأدبيّة والنفسيّة والاجتماعيّة فهو من أهم الموضوعات التربويّة التي وجب تشخيصها ومعالجتها لأنّ الاتّصال البيداغوجي أحد متطلّبات التّربية الحديثة، لأنه حلقة وصل بين التّلميذ ومعلّمه، فهو قناة أساسيّة وفعالة لمختلف المواقف التعليميّة، فيعمل على تفعيل وتشجيع روح المبادرة والتّعاون والتّشاور والتّحاور بين أطراف العمليّة التعليميّة ويساعد التّلاميذ على التّفاعل مع بعضهم ومساعدة التّلاميذ على مواجهة مختلف الصّعاب فلا يمكن تخيل تعليم بدون ممارسة اتّصال لأنّه جوهر الأنشطة المدرسيّة وأداة إذا امتلكها المعلمون ساعدتهم على تسهيل مهامهم وتحسين أدائهم وشعورهم بالرضا الوظيفي وكذلك كلما تمكّن المعلّم من مهارات الاتّصال انعكست نتائج المتعلّمين انعكاسا إيجابيا فتزداد مشاعر الانتماء إلى المجموعة (الصفّ) وتتحسّسن صور الأداء الفردي والجماعي، من خلال تنشيط الدافعيّة وتحفيزهم للتعلّم فيشعر المتعلّم بالأمن، إلاّ هناك العديد من العقبات والعراقيل الّتي تواجهنا أثناء عمليّة الاتّصال فنحد من فعاليّته وتعرقل تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة، وهذا ما أكّدت عليه العديد من الدّراسات والتّجارب العلميّة العربيّة والأجنبيّة.

وجاءت دراستنا هذه المعرفة معوّقات الاتّصال البيداغوجي في العمليّة التعليمية لدى تلميذ الابتدائي، والكشف عن مصدرها والعوامل والأسباب التي أدّت إلى هذه المشكلة، ومنه سنحاول تسليط الضوء في هذه الدّراسة على معوّقات الاتصال البيداغ ـأ ـ ها المعلّم، والمتعلّم والرّسالة البيداغوجية.

وفي إطار أبعاد الدراسة النظرية والميدانية وتحقيق الأهداف المسطرة و الإلمام بالموضوع وتغطيته من جوانب مختلفة، قسّمنا الدراسة الراهنة إلى أربعة فصول أساسيّة على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدّراسة والمقاربة النظرية وتم فيه عرض الإشكاليّة، وصياغة الفرضيّات، تحديد المفاهيم الأساسيّة للدّراسة، وكذلك مناقشة جملة من الدّراسات السّابقة الّتي كان لها علاقة بموضوع الدراسة،بالإضافة إلى المقاربة النظرية التي تخدم موضوعنا.

الفصل الثاني: الاتّصال البيداغوجي ومعوقاته، اشتمل عرضًا تفصيليّا من خلال تقسيمه إلى مبحثين: المبحث الأول جاء بعنوان واقع الاتصّال البيداغوجي في العملية التعليميّة والّذي أدرجنا فيه ستة عناصر المتمثلة في : خصائص الاتّصال البيداغوجي ثم أنواعه وعناصره، ثمّ أهميتّه وأهدافه وبعدها مهاراته ثم مجالاته وأخيرا متطلبات نجاح عملية الاتصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة.

المبحث الثاني: وجاء بعنوان معوّقات الاتّصال البيداغوجي، اشتمل كذلك على ستّة عناصر المتمثّلة في: عوائق الاتصال البيداغوجي حسب أصولها وطبيعتها ثم عوائق مصدرها المعلّم، ثم مصدرها المتعلم، لتليها مصدرها الرسالة البيداغوجية وبعدها مصدرها بيئة الاتصال وأخيرا عوائق مصدرها أولياء الأمور.

الفصل الثّالث: الأسس المنهجيّة للدّراسة: لقد خصّص لاستعراض المنهجيّة المتّبعة في الدّراسة الميدانية من خلال المنهج وضبط المصادر والتقنيات المستعملة في جمع البيانات وتحديد حجم العينة وخصائصها، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدّراسة (المجال البشري، المكاني، الزماني).

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدّراسة: تناول عرض ومناقشة أهمّ النّتائج الّتي توصلت إليها الدراسة، من خلال تأويل السوسيولجي لكل فرضية على حدا.

وفي الأخير تناولت الدراسة أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستنتاج العام، والذي تم فيه عرض النتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تبلورت حولها الدراسة.

هذه هي بصفة عامة المحاور الأساسية التي تهيكل الدراسة الحالية.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والمقارنة النظريّة للدّراسة

أولا: أسباب اِختيار الموضوع

ثانيا: أهمية وأهداف الدّراسة

ثالثا: الإشكالية وفرضيات الدّراسة

رابعـــــا: تحديد المفاهيم

سادسا: المقاربة النظريّة للدراسة

أولا: أسباب إختيار الموضوع:

- الرّغبة في دراسة موضوع الاتّصال البيداغوجي ومعرفة المعوّقات الّتي تحول دون فعاليّته.
- قابليّة الموضوع للدّراسة سواء من النّاحية النظرية والتّطبيقيّة.
- محاولة معرفة طبيعة التّواصل الّذي يتم أثناء عمليّة التّعلّم.

ولَعَلَّ السبب الأهمّ الّذي دفعنا إلى دراسة هذا الميدان وخوض غماره كان بدافع الفضول والحماس ورغبتنا في معايشة هذا الواقع التّعليمي وإبراز جانب مهمّ من التّعليم وهو التّواصل البيداغوجي ومعرفة مهاراته وطريقة تبليغ الرّسالة من المرسل ومدى استقبالها من طرف المرسل إليه، ومعرفة العوامل التّي تعرقل الاتصال ممّا يؤدّي إلى غموض الرّسالة وعدم وضوحها، ومحاولة إقتراح بعض الحلول لتجنّب هذه المعيقات.

ثانيا: أهمية وأهداف الدّراسة:

1.أهمية الدّراسة: وتكمن أهمية الدّراسة في:

- كونه يتّصل بمرحلة من مراحل التّعليم وهي المرحلة الإبتدائيَّة، وتعتبر مرحلة أساسيّة في مسار التّلميذ التّعليمي والتّعلُّمي لذلك لابدّ من معرفة المكانة الّتي يشغلها الاتّصال البيداغوجي في هذه المرحلة، وكيفيَّة التّواصل والتَّفاعل بين أطراف العمليّة التّعليميّة، والكشف عن معوّقات الّتي بدورها تحُدُّ وتُقَلِّلُ من عملية التَّعلُّمِ.
- التعرّف على معوقات الاتّصال المتعلّقة بالمتعلّم والمعلّم في عملية التّعليم، وكذا المعوّقات المتعلقة بالرّسالة البيداغوجية.

2.أهداف الدّراسة:تهدف هذه الدّراسة إلى:

- التعرّف على معوقات الاتّصال البيداغوجي في العملية التّعليميّة لدى تلميذ المرحلة الابتدائيّة.
- معرفة أهمية الاتّصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة.
- التّعرّف على واقع الاتّصال البيداغوجي لدى تلميذ المرحلة الإبتدائيّة.
- إيجاد حلول لمشكلات الاتصال البيداغوجي التي تعرقل العملية التّواصليّة التّعليميّة.
- التّعمق والخوض في دراسة العملية التّعليميّة لمعرفة الدّور الّذي يؤدّيه التّواصل بين المعلّم والمتعلّم ومدى تجاوزه للعراقيل الّتي تواجهه.

ثالثا: الإشكالية وفرضيات الدّراسة:

1- الإشكاليّـــــة:

ظاهرة الاتّصال أساسية لوجود أيّ جماعة، بِاعتبارها وسيلة لتبادل الأفكار والمعاني والأحاسيس والمشاعر، علما أنّ الاتصال لا يقتصر على نقل المعاني فقط ولكنّ على فهمها أيضا، فهو مظهرٌ هام في حياة الإنسان، إنّه أداة أساسيّة توفر لأفراد المجتمعات البشريّة فرص التّفاعل مع بيئاتهم والتّكيّف معها.

فالِاتّصال من العمليات الهامّة الّتي بواسطتها يستطيع الإنسان أن يُشبع حاجاته المختلفة الجسميّة والنفسيّة، والاجتماعيّة، لهذا فالإتصال قديم قِدم الإنسان فهو موجود منذ أن خلق اللّه البشر على هذه الأرض، فهو يَسْتَخْدِمُ الإتصال بالمفهوم والكيفية الّتي تتناسب وحضارته وِاحتياجاته، فكلّما تقدّمت الحضارة إزدادت حاجة الإنسان لِاستخدام الإتصال، فالفرد منذ ولادته مرورًا بجميع مراحل حياته يعيش مواقف إتّصالية وتفاعليّة مع بيئته، عائلته، الشّارع، والمدرسة والّتي تعتبر مؤسسة من مؤسّسات المجتمع.

لذا نجده في المؤسّسات التّعليميّة الّتي تلعب دورًا هامًّا في تربية التِّلميذ الّذي يعتبرًا محورًا أساسيًّا من محاور العمليّة التربويّة الِاتصاليّة، والمدرسة كمؤسّسة تعليميّة تسعى لتحقيق هدف متمثّل في إكتساب المتعلّم بكفاءات تمكّنه من الإندماج في المجتمع بصورة فاعله.

ويُصطلح على الإتّصال القائم بيت الأستاذ والتلميذ بالإتّصال البيداغوجي الّذي يعتبر نوعا من أنواع الإتصال فقد تكون هذه العمليّات الاتصالية مباشرة أو غير مباشرة بين الأستاذ وتلميذه.

يلعب التّواصل البيداغوجي دورًا هامًا في عمليّات التّعليم والتّربية، حيث يمثّل العنصر الأساسي في التواصل والتفاهم والتفاعل القائم بين جميع العاملين في المؤسّسة التّعليميّة التربويّة، وكثيرا ما أدى نظام الإتصال السّيئ إلى فشل عملية التواصل البيداغوجي في الوصول إلى أهدافها وغاياتها نظرًا لأخطاء يرتكبها الفاعلون أثناء عمليّة التواصل أو نتيجة ظهور عوائق تعطّل هذه العمليّة، فهي منظّمة وليست عشوائية تحدث في إطار رسمي.

ويتسبّب عدم التّخطيط في معاناة التّلميذ من مشكلات في الاستيعاب والفهم، فالأستاذ عندما يقوم بالاتّصال مع تلاميذه فإنّه يهدف إلى مشاركتهم لفكرة أو انفعال أو اتّجاه معيّن، فعمليّة التّعليم تتضمّن مشاركة مباشرة في الأفكار والآراء والمواقف والانفعالات، لكن في بعض الأحيان لا يؤدّي إلى الأثر المطلوب منه في كلّ المواقف، حيث أن مزاولة هذا الإتّصال بفاعلية يتوقّف على تجنّب المعوّقات، وهذا ما أوجب تشخيص عمليّة الإتّصال في مدارسنا ومحاولة الكشف عن معوّقات هذه العمليّة.

ومن هنا جاءت أهميّة البحث في معيقات الإتّصال البيداغوجي الّتي تعرقل العمليّة التعليميّة لدى التّلميذ الابتدائيفي المدارس الابتدائيّة من وجهة نظر الأساتذة والعاملين أنفسهم بِاعتبارهم المسؤولين المباشرين عن تنفيذ كلّ ما يتعلّق بالبرامج التّعليميّة من جوانب فنيّة وإداريّة وتربويّة، ومن هنا يمكننا التّساؤل وطرح الإشكاليّة التّالية:

❖ ماهي معوّقات الاتّصال البيداغوجيالّتي تعرقل العملية التّعليميّة لدى تلميذ المرحلة الإبتدائية؟.

التّساؤلات الفرعيّـــــة:

1-ما طبيعة المعوّقات المتعلقة بالمدرّس في عملية الإتّصال البيداغوجي؟.

2- ما طبيعة المعوّقات المتعلقة بالمتعلّم في عملية الإتّصال البيداغوجي؟.

3- ما طبيعة المعوّقات المتعلّقة بالرسالة في عملية الإتّصال البيداغوجي؟.

2- فرضيّــات الدّراسة:

الفرضيّة العامّة:

- هناك معوّقات للاتّصال البيداغوجي والّتي تعرقل العمليّة التّعليميّة لدى تلميذ المرحلة الابتدائيّة.

الفرضيّة الأولى: هناك معوّقات متعلّقة بالمدرّس في عمليّة الاتصال البيداغوجي.

الفرضيّة الثانية: هناك معوّقات متعلّقة بالمتعلّم في عمليّة الاتّصال البيداغوجي.

الفرضيّة الثالثة:هناك معوّقات متعلّقة بالرّسالة في عمليّة الاتّصال البيداغوجي.

رابعـــــا: تحديد المفاهيم:

أن يحدّد الباحث مشكلة الدّراسة وإطارها العام يلجأ إلى ضبط المفاهيم الرئيسيّة المرتبطة بموضوع الدّراسة، ويعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامّة في كلّ بحث علمي لإزالة اللُبس والغموض حتى يَسْهُلَ الفهم وإدراك المعاني والأفكار للقارئ الّتي لها علاقة بموضوع الدّراسة.

وتظهر حاجتنا لهذه المرحلة لكي نحدّد من خلالها جملة من المفاهيم والّتي غالبًا ما تتشابك في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة، ومن خلال بحثنا الموسوم بـ «معوّقات الاتصال البيداغوجي في العمليّة التعليميّة لدى تلميذ الابتدائي»، ومن خلال الفرضيّات التي تمّت صياغتها، ووفقا لأهداف الدّراسة تمّ تحديد المفاهيم التّالية: المعوّقات، الاتّصال البيداغوجي، العمليّة التعليمية.

1. المعوّقـــــــــات:

أ- لغـــــــة:

لقد تعدّدت تعاريف العائق حيث يعرّفه قاموس المعجم الوسيط: عاقه عن الشّئ، عوْقا: مَنَعَهُ منه وشغله عنه فهو عائقٌ جمع عُوقٍ، للعاقل ولغيره: عوائق وهي عائقة، جمع عوائقٌ وعوائق الدّهر: شواغله وأحداثه، عَوّقه عن كذا: عاقه، تَعَوَقَ: اِمتنع وتثبّط، وفلانًا: عَاقَهُ.[1]

أما في معجم الرّائد فيعرف العائق: جمع عَوائق، وعَوّق كل أمر يَعُوبُ ويشغل في التّربية وعلم النّفس: كل نقص جسماني أو عقلي، يعوقُ التّعلّم أو العمل، عَوَائِقُ الدهر: شواغِرُهُ[2].

ب- اِصطلاحا:

لقد تنوّعت تعاريف المعوّقات فيمكن تعريفها بأنّها «صعوبات أو عقبات محسوسة للفرد تَحُول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التّوافق النّفسي والاجتماعي»[3].

كما تعرّف بأنّها: «عبارة عن كافّة المتغيّرات الّتي تضع أو تعيق عملية تبادل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر أو تؤخّر إرسالها واِستقبالها، أو تحرّف أو تشوّه معناها، وهي تتعلّق بأطراف دائرة الاتصال جميعها من حيث المرسل، الرسالة، المستقبل، التّغذية الراجعة، الموقف الاتصالي».[4]

كما تعرّف معوقات الاتصال بأنها:«حدوث تشويش وغموض في فهم الرسالة على مستوى عنصر أو أكثر من عناصر عمليّة الاتصال ممّا يترتّب عليه تأثّر فعالية العمليّة الاتصالية وتشويه وتحريف للمعاني التي ترمي إليها الرسالة ومنه عرقلة تحقيق أهداف المؤسّسة التربوية المرجو تحقيقها»[5].

جـ- إجرائيـــــــا:

---

[1] معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر ، 2004، ص663.

[2] جبران مسعود، معجم الرّائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص532.

[3] عيسى رمضان محمد مخلوف **وآخرون، معوّقات الاتصال، معوقات الاتصال التربوي بين المديرين والمعلّمين في المرحلة الثانوية بمدينة بنغاري وسبل التغلّب عليها**،مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد(05)،العدد(01)،ليبيا،2022،ص18.

[4] أبو عرقوب إبراهيم، **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص31.

[5] باز بن زياد، **عوائق الاتصال في المؤسسة المدرسية**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد(08)، الجلفة، 2017، ص304.

يُقصد بالمعوقات في هذه الدّراسة تلك العقبات التي تمنع وتحدُّ من فاعليّة التّواصل بين أطراف العمليّة الاتّصاليّة التّــربويّة ممّا يطرح صعوبات في طريق التّعلّم، فتقف حاجزا أمام الأستاذ في المرحلة الابتدائيّــة من جهة والتّلاميذ من جهة أخرى فتمنعهم، وتعيق تحقيق أهداف المحتوى التّعليمي فتؤخّر وصول الرسالة أو تشوّه معانيها.

2- الاتّصال البيداغوجي:

عبارة التواصل البيداغوجي تجمع بين مصطلحين هما «تواصل» و«بيداغوجيا» ويمكن تعريفه بأنّه:

*«عمليّة يتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلّم إلى التّلميذ».[1]

بمعنى أن العملية تقوم على اتّصال يقوم به المعلّم(المرسل) بتوصيل مفهوم فكرة أو مهارة(الرسالة) بشكل مبسّط لتلاميذه(المستقبل) مستخدما وسائل تعليميّة لتوضيح مادّته(الوسيلة).

*«هو اتّصال بين شخصين أو أكثر مثله مثل أيّ نوع آخر من الاتّصالات؛ إلاّ أنّه يتميّز عن غيره بخاصيّة البيداغوجيا كونه يحدث في إطار رسمي داخل حجرة دراسيّة، يهدف إلى تلقين معلومات إلى المتعلّم من طرف المعلّم».[2]

*«عملية تفاعل ديناميكي بين المعلم والتّلميذ وبعضهم البعض داخل البيئة التعليمية في وجود قناة اتصال من خلالها نقل الخبرات بينهم ممّا يترتب عليه إعادة تشكيل سلوكاتهم في الاتّجاه المرغوب فيه»[3]. بمعنى أنه عملية اتّصالية ديناميكية تحدث بين المرسل أستاذ والمستقبل تلميذ سواء كانت لفظية أو غير لفظية. تهدف إلى تبادل ونقل خبرات ومعارف وقيم ممّا ينتج عن ذلك نجاح العمليّة التعليمية.

ممّا سبق يمكن القول:«أنّ التّواصل البيداغوجي هو ذلك التّواصل المؤسس على ربط علاقات وخلق تفاعلات حرة وديمقراطية، تبين المدّرس والتّلميذ بالأساس من أجل تيسير عمليّة التّعلم، وتمكين المتعلّم من

---

[1] نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليميّة**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2003، ص63.

[2] -مختار يوب، **صعوبات الاتّصال البيداغوجي من منظور طالب- أستاذ**، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، الجزائر، العدد13، 2011، ص192.

[3] -بوحنيكة نذير، **ضمان جودة الاتّصال البيداغوجيفي نجاح العمليّة التعليميّة بالجامعة الجزائرية-مقاربة تحليلية-**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات، مجلد11، العدد01، 2024، ص319.

المشاركة الفعليّة في بناء معارفه وتوظيف موارده الوجدانيّة والمعرفيّة، كي يتعرّف على المشكلة المطروحة ويحدد أسبابها ويفكّ لغزها داخل الفصل الدّراسي، وبالتّالي يقتصر دور المدرّس على التّوجيه وتنظيم تدخلات التلاميذ؛ كي يكتسبوا مهارات وكفاءات تواصليّة يستطيعون بواسطتها التّعبير عن حاجاتهم ويتمكّنوا من سيرورة تكوينهم».[1]

التّعريف الإجرائي للاتّصال البيداغوجي:

هو عملية تفاعل ديناميكي مشتركة من خلال إنتاج ونقل رسائل معيّنة بين معلّم ومتعلّم، عن طريق رموز لفظيّة أو غير لفظيّة فيقدّم المعلّم خبرات تعليميّة (معرفية ومهارتيّة، ووجدانيّة) من القنوات المناسبة بغرض تحقيق إنتاج تعليمي مُرْضٍ، والتّأثير في سلوك المتعلّم.

إذن يمكن القول أنّ الاتّصال البيداغوجي هو الوسيلة التّي بواسطتها تحقّق المدرسة أهدافها، بتحقيق تغيير في سلوك المتعلّمين واكتسابهم جملة من المعارف والخبرات والاتّجاهات بهدف إنجاح العمليّةالتّعليميّة.

3- العمليّة التّعليمية:

أ-لغـــــــــة:

«ظهر مصطلح الدّيداكتيك في النّصف الثّاني من القرن العشرين ويعود الأصل اللّغوي للتّعليميّة إلى الكلمة الأجنبيّة ديدكتيكDitactique ذات الإشتقاقاليوناني Didactihos الذي جاء من الأصل Didaskcin وهو يدلّ على فعل التّعلّم والتّكوين Enseignementوتعني فنّ التّدريس أو فنّ التّعليم ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الدّيداكتيك مرتبط بالتّعليم دون تحديد دقيق لوظيفته»[2].

أمّا في المعجم التّربوي يعرّفها جيسمنB-Jasmin بأنّها: «تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها فهي تواجه نوعين من المشكلات تتعلّق بالمادّة الدراسية وبنيتها ومنطقها...ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعيّة التّعلّم، وهي مشاكل منطقيّة وسيكولوجية»[3].

ويعرفها أيضا Reuchlin بأنها:«مجموعة الطّرائق والتقنيات والوسائل الّتي تساعد على تدريس مادة معيّنة»[4].

---

[1]-جبارة حمد اللّه، **التّواصل البيداغوجي الصفي، ديناميّتة أسسه ومعوقاته**، منشورات علوم التربية، الرباط، 2009، ص07.

[2] التونسي فايزة وآخرون، **العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها**، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، المجلد07، العدد29، 2018.

[3]-ملحقة السعيدة التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، 2009، ص44.

[4]-ملحقة السعيدة التربوية، المرجع نفسه، ن.ص.

ب- اصطلاحا:

التّعليمية اصطلاحا هي: فن التعليميعرفها لجوندر Le Vendre 1988 على أنّها: «علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيّات البيداغوجيّة التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنوعيّة للأنظمة التربويّة»[1].

وحسب عبد اللّطيف الفارابي: «هي استراتيجية تفكر في المادة أو المواد وبنيتها المعرفية، حيث أنّ الديدكتيك المادة الدراسيّة تفرض تأمّلا في المادة التعليميّة، وصياغة فرضياتها الخاصّة»[2].

أمّا محمد الدّريج يعرّفها بأنها: «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال وتنظيم مواقف التّعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التّعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطّرة مؤسّسا،سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسّ الحركي وتحقّق لديه المعارف والملكات والقدرات والاتجاهات والقّيم، كما يمكن القول أن التّعليمية هي الوضعيّات التي يقوم فيها المتعلّم من حيث المبدأ وذلك بتصنيف المادّة التعليمية تصنيفا يناسب حاجات التّلميذ ومستواه وتحديد الطرق الملائمة لتعلّمه»[3].

ج- إجرائيّـــــا:

يمكن تعريف التعليمية على أنها عملية اجتماعية لأننا لا يمكن تصور تعلم ناجح خارج السياق الاجتماعي الثقافي لأي جماعة إنسانية وعلى هذا النحو يلعب الجانب الانفعالي أهمية بالغة في عملية بناء المعرفة.

كما هي أيضا عملية تنظيمية لإجراءات يقوم بها المعلم داخل قسمه وخارجه لدى عرضه للمادّة الدراسية وتسلسله في شرحها ماهي في جوهرها إلاّ عملية تنظيمية لمحتوى المادّة المدروسة التي غالبا ما تأخذ بشكل التّسلسل الهرمي.

وفي الأخير يمكن القول أنها عملية تفاعل بين المعلم والمتعلّم وبيئة التّعلم، بهدف نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلّم للمتعلّم.

خامسا: الدراسات السابقة:

---

[1]-عبد اللّطيف الفارابي وآخرون، **معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديدكتيك**، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، عدد09، 1994، ص69.

[2] عبد اللّطيف الفارابي وآخرون: المرجع السابق، ص69.

[3] محمد الدريج، **ديدكتيك اللّغات واللّسانيات التطبيقية**، منشورات مجلة كراسات تربوية: لطوان، 2019، ص14.

تكتسي الدّراسات السابقة أهمية بالغة في إعداد البحوث فهي ذات دور إيجابي لما توفّره من سند معرفي ومنهجي، يستأنس به الباحث في إعداد بحثه، فهي تعمل على تبصيره بالإيجابيّات والسلبيّات، وتدفعه إلى المضيّ قِدما في البحث عن الجديد، فالمعرفة العلمية تعتمد على سند معرفي وتراكم علمي يؤازِرُ خطوات البحث، وبناءً عملي ذلك فإننا سنقوم بتسليط الضوء على بعض الدّراسات العربية والمحليّة التي تم الحصول عليها والتعرّف على أهمّ النّتائج التي توصل إليها الباحثون في مجال الاتّصال، فتناولت العديد من الدّراسات موضوع الاتّصال البيداغوجي؛ وتنوّعت العينات والمتغيّرات في تلك الدّراسات.

1.الدّراســـــات العربيّـــــة:

-**الدّراسة الأولى:**والموسومة بـ «معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي بالمدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين» دراسة حالة محلية أمبدة -ولاية الخرطوم-.

قام بإجراء هذه الدراسة الباحث «أحمد صالح الدّين»، أطروحة ماجستير- تكنولوجيا التعليم، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية الخرطوم، لسنة2014.

1-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

معرفة معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الفصل الدراسي في المدارس الثانوية الحكومية.

2-الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلق الباحث في الدراسة بطرح 4 تساؤلات فرعية وهي:

1-ما معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الفصل الدراسي ذات الصلة بالمعلم؟.

2-ما معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الفصل الدراسي ذات الصلة بالطالب؟.

3-ما معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي ذات الصلة بالمادة التعليمية؟.

4-ما معوّقات الاتصال التّعليمي الفعّال داخل الصفّ ذات الصّلة بالبيئة التّعليميّة؟

اِستخدم الباحث المنهج الوصفي وأجريت الدراسة في مجتمع عدده 1150 معلما ومعلمة، واِستخلص الباحث عينة قدرها 100 معلّماً ومعلمة، ثم اِستخدم الاِستبانة كأداة لجمع البيانات، بإتباع الأساليب الإحصائية المناسبة تمت معالجة البيانات.

3-نتائج الدراسة:

من أبرز النتائج التّي توصلت إليها هذه الدراسة أن معوقات الاتصال التعليمي الفعال داخل الصّف تتمثّل في ما يلي:

1-عدم إلمام بعض المعلمين بصياغة الأهداف السلوكية بشكل دقيق ومنطقي.

2-اِزدحام الفصول الدراسية بالطلاب.

3-عدم تفريغ المعلم كلّيًا في المدرسة.

4-عدم قدرة بعض الطلاب على الكتابة والقراءة والتحدث وإجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة بشكل جيد.

5-اِفتقار المعلم إلى التدريب اللازم أثناء الخدمة على مهارات وأساليب الاتصال والتواصل الصفي الفعال.

4-تقييم الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالي في كون الدراستين تدرسان معوقات الاتصال في عملية التعليم، كما اِتفقت من حيث الهدف والغاية من الدراسة، والكشف عن طبيعة هذه المعوقات من جهة المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، كذلك من حيث المنهج المستخدم وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

إلا أنهما تختلفان من حيث المكان الذي أجريت فيه الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في السودان، كما تختلف مع دراستنا في مجتمع البحث فالدراسة السابقة كانت بالمدارس الثانوية، أما دراستنا فهي بالمدارس الابتدائية.

-**الدراسة الثانية:** الموسومة بـ «معوقات الاتصال البيداغوجي في المجال التربوي من وجهة نظر التدريسيين في مدارس محافظة واسط».

قام بهذه الدراسة الباحث م.م. نزار ياسر خير اللّه الدّلفي، بمعهد الفنون الجميلة للبنين بمحافظة واسط، العراق، سنة2014.

1-أهداف الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف على معوقات الاتصال في المجال التربوي من وجهة نظر التدريسيين في المدارس الحكومية لمحافظة واسط.

2-الإجراءات المنهجية للدراسة:

قام الباحث بطرح سؤال رئيسي على النحو التّالي:

- ما هي معوقات الاتصال في المجال التربوي من وجهة نظر التّدريسيين في مدارس محافظة واسط؟

وقد اِشتق من هذا التساؤل خمس أسئلة فرعية وهي:

1-ما هي معوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالمرسل/ المدرس؟.

2-ما هي معوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالمستقبل/ الطالب؟.

3-ما هي معوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالرسالة الاتصالية/ المحتوى؟.

4-ما هي معوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالوسيلة الاتصالية/ قناة الاتصال؟.

5-ما هي معوقات الاتصال التربوي المتعلقة بالعملية الاتصالية / البيئة الاتصالية؟.

اِستخدم الباحث منهج البحث الوصفي وتحدد مجتمع البحث بتدريسي مدارس محافظة واسط الحكومية من حملة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع (109) تدريسي وتدريسية وشملت عينة البحث جميع أفراد مجتمع البحث لصغر حجمه حيث استجاب منها (102) تدريسيا وتدريسية أي ما نسبته 95%، مستعملا الاستبانة لجمع البيانات.

3-نتائج الدراســـــة:

1-أكثر المجالات أثرا في معوقات عملية الاتصال والتواصل من وجهة نظر التدريسيين هو مجال بيئة الاتصال مما يشير إلى حاجة المدرس إلى الحرص على أجزاء اتصاله وتواصله بالطلبة في ظروف طبيعية مناسبة.

2-المجال ذا الأثر في معوقات الاتصال و التواصل التربوي من وجهة نظر التدريسيين هو مجال وسيلة الاتصال، مما يشير إلى ضرورة إيلاء وسيلة الاتصال الأهمية المناسبة.

3-جاء مجال المعوقات التي تتعلق بالمستقبل/ الطالب في المرتبة الثالثة من حيث الأثر في معوقات عملية الاتصال والتواصل التربويمن وجهة نظر التدريسيين مما يشير إلى حاجة تكاثف من شأنه أن يذلل هذه المعوقات أمام الطلبة.

4-أصبح مجال المعوقات التي تتعلق بالرسالة الاتصالية في المرتبة الرابعة من معوقات الاتصال من وجهة نظر التدريسيين، مما يشير إلى حاجة المدرس إلى اختيار الرسالة التي تثير دافعية واهتمام الطالب المستقبل.

5-أما مجال المعوقات التي تتعلق بالمرسل/ المدرس جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة وبالتالي هذا المجال والأثر الأضعف من وجهة نظر التدريسيين في معوقات الاتصال والتواصل التربوي مما يشير إلى حاجة المدرس إلى إعادة التفكير في تخطيطه لعملية الاتصال والتواصل داخل المدرسة.

4-تقييم الدراسة:

تتّفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في كون الدراستين تدرسان معوقات الاتصال داخل الصف المدرسي (القسم) في المدارس الحكوميّة أثناء عملية التّعليم، كما اتّفقتا من حيث الهدف والغاية من الدّراسة، والكشف عن طبيعة هذه المعوقات من جهة المثلث البيداغوجي، وكذلك اتفقتا من حيث المنهج المستخدم وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

2.الدراسات الجزائرية(المحلية):

-**الدراسة الأولى:**والموسومة بـ "صعوبات الاتصال البيداغوجي من منظور طالب. أستاذ" دراسة استكشافية على عينة طلبة وأساتذة علم النفس بجامعة ورقلة.

قام بإجراء هذه الدراسة الباحث مختار يوب، قسم علم النفس، جامعة السانيّة، وهران، لسنة2010.

1-أهداف الدراسة:ويهدف الباحث إلى تحقيق ما يلي:

-استكشاف ما يواجهه الطالب والأستاذ في علم النفس من صعوبات الاتصال داخل الحجرة الدراسية.

-محاولة تقديم إستبصارات تتسنى من خلالها إمكانية معالجة هذه الصعوبات.

-إستيضاح ما يواجهه أستاذ وطالب علم النفس من صعوبات الاتصال في الموقف التعليمي من مشكلات كما يعبر عنها طرفا هذا الموقف.

2-الإجراءات المنهجية للدّراسة:

إنطلق الباحث في هذه الدراسة بطرح ثلاث تساؤلات وهي كالتالي:

1-ما هي معوقات الاتصال بين الطالب والأستاذ من وجهة نظر الطالّب؟

2-ما هي معوقات الاتّصال بين الطالب والأستاذ من وجهة نظر الأستاذ؟

3-هل هناك فرق بين رأي الطالب ورأي الأستاذ في علم النفس حول صعوبات الاتصال؟

بما أن الدراسة تندرج ضمن الدراسات الاستطلاعيّة فهي تنطوي تحت المنهج الوصفي مستعينا بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان مجتمع الدّراسة هو طلبة وأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ووقع الاختيار على طلبة السنة الثانية علم النفس والثانية علوم التربية يمثلون الجذع المشترك والسنة الثالثة والرابعة إرشاد وتوجيه والسنة الثالثة والرابعة عياديواختيرت العينة بطريقة عشوائية وبنسب غير متساوية بين الذكور والإناث فكان أفراد العينة الطلبة بـــ152طالبا منهم 82 جذع مشترك و80 بالنسبة للتخصّص،وأما عيّنة الأساتذة فكان عدد أفرادها 16 أستاذا.

3-نتائـــج الدّراســـــة:

توصّل الباحث إلى النتائج التالية بعد توزيع الاستبيان وتحليل البيانات وتفسيرها على ما يلي:

***أبرز صعوبات الاتّصال من وجهة نظر الطالب وتتمثّل في:**

-الخوف من رد الأستاذ 70.27%، الخجل70.25%، التعوّد على التّلقي 21.09%، عدم الثقة بالنفس 52.08%، ضعف القدرات 60.06%، الحضور السلبي 26.05%.

***الصعوبات التي مصدرها الأستاذ وتتمثل في ما يلي:**

-إستخدام الطريقة الإلقائية 61.29%، عدم تقبل رأي الطالب 70.25%، عدم مرونة الأستاذ 02.23%، العصبية 84.11%، سوء المعاملة 84.11%، عدم العدل في توزيع النّقاش 87.09%، عدم التمكّن من المادّة 55.08%.

***أبرز صعوبات الاتصال من وجهة نظر الأستاذ:**

-مصدرها الطالب: ضعف إرادة الاتّصال 46.66%، ضعف قدرات الطالب 26.66%، عدم مراجعة الدّروس السابقة 13.33%، الحالة النفسيّة 06.66%.

-مصدرها الأستاذ: مهارات التّدريس 20%.

4-تقييم الدّراسة:

تتّـفق هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالي في كون الدّراستين تدرسان معوقات الاتصال البيداغوجي في عملية التعليم، كما اتّفقتا من حيث الهدف والغاية من دراسة هذا الموضوع، والكشف عن طبيعة هذه المعوّقات من جهة المعلّم والمتعلّم، كذلك من حيث المنهج المستخدم وإعتمادها على الاستبيان.

إلا أنهما تختلفان من حيث مكان ومجتمع الدراسة، فالدراسة السابقة كانت بجامعة مرباح ورقلة وكان إختبار العينة على أساتذة طلبة قسم علم النفس، إلا أن دراستنا ستكون أفراد عينتها هم أساتذة التعليم الابتدائي.

-**الدّراسة الثانية:**والموسومة بـ«معيقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المرحلة الابتدائيّة في تدريس مادة التربية البدنيّة»، دراسة ميدانية على عيّنة من معلمي المدارس الابتدائيّة لولاية الجزائر.

قام بإجراء هذه الدراسة الباحث: عمار طيبي والباحث: لموشي عبد السلام بجامعة الجزائر03- الجزائر- لسنة2020.

1-أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- حصر أهم العراقيل التي تحد من تحقيق العملية التربوية كعملية اتصالية لأهدافها في حصة التربية البدنية والرياضة.
- تبيان علاقة الأماكن والمساحات والملاحق التي ينفّذ بها درس التربية البدنيّة والرياضة، وكيفيّة تنظيمها واستغلالها وأثرها على تدريس مادّة التربية البدنية والرياضة في المدارس الابتدائية.
- معرفة مدى تأثير كفاءة الأستاذ كمرسل لمحتوى العمليّة التدريسية وتكوينه ومستوى دافعيّته للعمل الحاد في تطبيق محتوى البرامج والمنهج المقترحة من طرف الهيئات التربويّة.

2-الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:

اِنطلق الباحثان في هذه الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي معيقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المدارس الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضة مع الّتي من شأنها أن تؤثّر على أدائهم؟

وقد اِشتقّــا من هذا التّساؤل تساؤلين فرعيين وهما:

- ✓ إلى أي حد يمكن اِعتبار نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية عائق اتصالي في تدريس التربية البدنية والرياضة في المدارس الابتدائية؟.
- ✓ هل تؤثّر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضة وبالتّالي تحقيق العائد من العمليّة الاتّصالية؟

اِستخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث يصفا واقع الظاهرة المراد دراستها بِاستجواب مجتمع الدّراسة أو شريحة منه كعيّنة للدّراسة عن طريق الاستبيان كأداة، وقد اعتمد الباحثان على عينة عشوائية بسيطة حيث اختارا عينة موزعة على النّحو التالي:

-اختيار 30 أستاذ من شرق وغرب الجزائر العاصمة وكانت الأسئلة موحّدة منها 12 أستاذ من مدرسة ابتدائية تقع في شرق الجزائر العاصمة، 09 أساتذة من مدرسة ابتدائيّة تقع في غرب الجزائر العاصمة، 09 أساتذة من ابتدائيّة تقع في وسط الجزائر العاصمة.

3-نتائج الدّراســـــة:

استنادا على المعطيات السابقة وعلى تحليل وتفسير النتائج توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- تبين أن أستاذ التعليم الابتدائي كمرسل يعاني من صعوبات كثيرة بدرجة كبيرة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضة بالمدارس الابتدائية أثناء الإعداد والتّخطيط والتنفيذ لهذه الدروس.
- اِتضح أن أكثر المعوقات تأثيرا هي المتعلقة بقلة إن لم تقل انعدام الوسائل الرياضية البيداغوجية والمرافق الرياضية، إضافة إلى عدم تكوين الأساتذة تكوينا متخصّصا يعتبر أهمّ العوائق أمام تحقيق الهدف من العملية التربوية -الاتّصالية-في مادة التربية البدنية للمرحلة الابتدائية.
- اِنعدام الرغبة لدى أستاذ الطور الابتدائي في تدريس المادّة ينعكس سلبا على أدائهم ومردودهم وهو دليل على عدم الرضا المهني.
- اِنعدام وجود أستاذ متخصّص داخل المدرسة حال دون إعطاء الوجه الحقيقي لممارسة التربية البدنية والرياضية، مما أدى إلى اعتبارها حصّة ترويحية لا تحقق الأهداف الرسمية التي وضعتها الوزارة.

4-تقييـــــم الدّراســـــة:

تتّـفق هذه الدّراسة مع موضوع دراستنا الحالي كون الدراستين تدرسان معيقات الاتصال البيداغوجي في الطور الابتدائي داخل الصّف، كذلك تتّفق من حيث الأهداف المرجوة من هذه الدراسة من حيث المنهج وأداة جمع البيانات(الاستبيان)، كذلك تتفقان من حيث العيّنة المتمثّلة في معلمي المدارس الابتدائية.

إلاّ أنهما تختلفان من حيث الكشف عنة معوّقاتالاتّصال البيداغوجي التي يواجهها الأستاذ في تدريس مادّة التربية البدنية، عكس دراستنا فهي تحاول عن معوقات الاتصال في عملية التعليم في جميع المواد.

-**الدّراسة الثالثـــة:**والموسومة بـ «مهارات الاتّصال البيداغوجي في المؤسسة التربوية ببوسعادة».

قامت بإجراء هذه الدراسة الطالبتان زردان فاطمة ومرسيس وسام وهي مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر، بجامعة محمد بوضياف-المسيلة-، قسم علوم الإعلام والاتّصال لسنة2020.

1-أهداف الدراسة:وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مهارات الاتصال البيداغوجي داخل المؤسّسة التربويّة.

- معرفة المدى الذي يخدمه الاتصال البيداغوجي داخل المؤسّسة التربوية.
- معرفة مدى اِهتمام المؤسسة التربوية بتحقيق اِتصال بيداغوجي فعّال بين كل الفاعلين في المحيط المدرسي.
- معرفة أهميّة الاتصال الفعال في نجاح المؤسسة وتحقيقها لأفضل النتائج.

2-الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثتان في هذه الدّراسة بطرح التّساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي مهارات وطرق التواصل بين مختلف الفئات في الوسط المدرسي؟

وقد اِشتقتا من هذا التساؤل خمس أسئلة فرعية وهي:

- ✓ كيف تتم العملية الاتصالية داخل المؤسسة التربوية؟
- ✓ ماهي مهارات الاتصال البيداغوجي التي تمارس في الوسط المدرسي؟
- ✓ ماهي آليات وطرق الاتصال البيداغوجي بين مختلف الفئات في الوسط المدرسي؟
- ✓ ما نوع العلاقة بين الوسط المدرسي والاتصال التربوي؟
- ✓ ماهي أشكال وأنماط الاتّصال البيداغوجي؟

استخدمت الطالبتان المنهج المسحي في هذه الدّراسة في شقّ المسح بالعينة، عينة متمثلة من مجتمع البحث وهي في هذه الحالة مسحا بالعينة على كل موظفي المدرسة، إلى جانب هذا المنهج تم الاستعانة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات الّتي تخدم أهداف الدراسة، وقد تمت هذه الدراسة في ابتدائية «الشهيد الطيبي بلقاسم»ببوسعادة حيث تمثل جزء من المجتمع الكلّي،واعتمدت الدراسة على هذه العينة وقامت الباحثتان بتوزيع استبيان يمثل كلّ العاملين بالمؤسسة محل الدراسة وتتكون من مدير مدرسة، أساتذة، مجموعة من الإداريين، أرشيفي، مكتبي، .....الخ وكـــان عدد أفراد العينة 30 فرداً.

3-نتائج الدراسة:

استنادا على المعطيات السابقة وعلى تحليل وتفسير النتائج توصلت الباحثتان الى النتائج التالية:

- أكدت الدراسة الميدانية على وجود أجهزة مختصة بالاتصال والجهة المعنية بالاتصال تعود إلى المدير ونائب المدير.
- اعتماد الإدارة على الطريقة الكلاسيكيّة في الاتصال وذلك بعقد الاجتماعات.
- اِجتماع جميع الموظفين بالمؤسسة على أن الاتّصال البيداغوجي ساهم في تحسين أداء التّدريس.

- في عمليّة التّجاوب والتّشاور ومعالجة حالات خاصة لبعض التلاميذ كانت الأغلبيّة للأساتذة والمسؤولين.
- مدى مساهمة الاتصال البيداغوجي في فعالية العملية التعليمية ومساهمته في تحسين عملية التدريس وتحسين إستراتيجية المؤسسة بالإضافة إلى تحسين بيئة العمل.
- مساهمة الاتّصال البيداغوجي في تحسين الوسط المدرسي.

4-تقييم الدراسة:

تتّــفق هذه الدراسة مع موضوع دراستنا الحالي في كون الدّراستين تدرسان الاتصال البيداغوجي داخل المؤسسة التربوية، وكذلك من حيث المنهج وأسلوب جمع البيانات إعتمدت على الاستبيان.

إلاّ أنهما تختلفان في طبيعة الموضوع كون الدراسة السابقة تبحث في مهارات الاتصال ومدى أهميته في المؤسسة التربوية، كما تختلفان في عيّنة الدّراسة لأن أفراد عينة الدراسة السابقة تشمل كل العاملين في المؤسسة عكس الدراسة الحالية يقع إختيار العينة عل أساتذة المدارس الابتدائية فقط.

وأفادتنا هذه الدّراسة السّابقة في البحث الحالي من حيث إطلاعنا وإثرائنا بالجانب النظري الخاص بالاتصال البيداغوجي.

خامسا: المقاربة النظريّة للدراسة:

يستند الباحث لسند نظري في دراسته لموضوع البحث، فكل باحث يعمل على تبني نظرية ما يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته وبذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق، وتتميز النظرية بخصائص تجعلها ذات أهمية كبيرة للبحث فهي تحتوي على مسلمات خاصة بالمتغيرات التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، ومنها نجد ما ذهب إليه دور كايم أنه يجب البحث عن سبب الحقيقة الاجتماعية بين الحقائق الاجتماعية الأخرى التي تسبقها، لهذا فهي تساعد الباحث على فهم الظاهرة والعلاقة بين العوامل والمتغيرات، فنجد الطريقة البنائية الوظيفية هي النظرية التي ستساعدنا على تفسير وفهم هذه الظاهرة المدروسة.

1-مفهوم البنائية الوظيفية:

للنظرية تسميات مختلفة كثيرة نذكر من بينها: البنائية الوظيفيّة والتحليل الوظيفي... وتوفر على مجموعة من المفاهيم: البناء- النسق- الوظيفة- الخلل الوظيفي، وتعتمد على مفهومين أساسيين في التحليل والتفسير هما:

- ❖ يشير مصطلح البناء: structureإلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع والواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الاقتصادي وغيرها من أشكال الأنشطة.
- ❖ كما يشير مصطلح وظيفة: fonctionإلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار وتوازن المجتمع.[1]

أمّـــا مفهوم البنائية الوظيفية فقد ظهر تحديدا عند «روبرت ميرتون»، بعد التطور الكبير الذي عرفه مفهوم الوظيفة في التحليلات المعاصرة كتحليلات بارسونز بتبنيه دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافيّة من حيث العلاقة المتبادلة بين البناءات والوظائف، فأخذ أبعادا بنائيّة وظيفيّة.

---

[1]-حسن عماد المكاوي وليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص ص 124، 125.

فهي الدّور الّذي يلعبه الجزء في الكلّ أيّ النظام في البناء الاجتماعي الشامل ودرجة الاستمرار في البناء هي الّتي تحقّق وحدته وكيانه، ولا يمكن أن تتمّ إلاّ بأداء وظيفة هذا البناء ومن هذا المنطلق يمكننا القول أنّ المنظور الوظيفي يحدّد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتّنظيم ككل والمنظور البنائي يحدّد عناصر التنظيم والعلاقة القائمة بينهما ومدى مساهمة العضو في النّشاط الاجتماعي الكلّي.[1]

فالبناء الاجتماعي هو مجموعة العلاقات الاجتماعية الثابتة لدائمة التي تربط بين أعضاء المجتمع الذين يلعبون أدوارًا معينة ويشغلون مكانات اجتماعية محددة، ويكونون بالتّالي جماعات اجتماعية متعددة داخل المجتمع وبالمعنى نفسه فإنّها مقاربة مجتمعية.

أمّا الوظائف التي تقوم بها هذه البنى لم تتشكل بطريقة عشوائية لأن لها وظائف سوف تقوم بتحقيقها، ولكلّ بنية اجتماعية وظيفة تؤديها فالمجتمع عبارة عن مجموعة من الوظائف تتّسم بالتّناسق والتّوازن.[2]

2-فـــروض النظرية:

قام روبرت ميرتون بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع في ما يلي:

- إنّ أفضل طريقة للنظر للمجتمع هو اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنّه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكرّرة والتي يكمّل كلّمنها الآخر.
- يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة تنشط لاستعادة هذا التوازن.[3]
- تساهم جميع الأنشطة المتكرّرة في المجتمع في اِستقراره وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورًا في الحفاظ على اِستقرار النظام.
- إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلّبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.[4]

3-التحليـــل الوظيفي:

---

[1]-بن وهيبة نورة، مطبوعة بيداغوجية، محاضرات في نظريات الاتصال الاجتماعي، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2021/2020، ص13.

[2]-نيكولا تيماشيف، ترجمة محمود عودة وآخرون، **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطوّرها**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص405.

[3]-حسن عماد المكاوي وليلى حسين، مرجع سابق، ص125.

[4]-المرجع نفسه، ص125.

يسعى التّحليل الوظيفي إلى فهم دور ونمط السلوك أو التّأثير الثقافي والاجتماعي في الحفاظ على توازن النظام وديناميّته، ويتم تحليل نشاط الأفراد في ضوء أهميته لتنمية النظام العام وصيانته ويعد دور الوحدات وظيفيا إذا كان يساعد على استقرار النظام وحفظ توازنه، ويحدث الاختلال الوظيفي اذ كان السلوك الذي تمارسه الوحدات يخل باستقرار النظام ويعوق تقدّمه.[1]

4-البنائية الوظيفية والاتصال البيداغوجي:

البنائيّة الوظيفيّة هي الهيكل التنظيمي لعمليّة الاتصال البيداغوجي الذي يقوم به المتعلّم والمعلّم داخل هذا البناء الاجتماعي، بحيث توزّع الأدوار على محتوى العمليّة الاتّصاليّة في مستويات ودوائر مختلفة، لهذا فالاتّصال البيداغوجي يعتبر مادة ملموسة تنتقل أفقيا وعموديا داخل هيكل هذا البناء بمعنى يشترك كلّ من المتعلّم والمعلّم في اِتصال داخل نسق دائري فيه اِستقبال وإرسال وأخذ وعطاء وتأثير وتأثّر، يعتمد على اِستجابة الطرفين، وقد يفتقد كلاهما وظيفته كلّيا أو جزئيّا عندما يتعرّض للخلل الوظيفي من قبل مجموعة من العوامل المختلفة حيث تحدّث آثار غير مرغوبة فيها داخل وحدات هذا النسق، فيعيق عمليّة الاتّـصال البيداغوجي.

[1]-بن وهيبة نورة، مرجع سابق، ص226.

الفصل الثّاني

الفصل الثّــاني: واقع الاتصال البيداغوجي ومعوقاته في العملية التّعليمية

تمهيـــــــد

المبحث الأول:واقع الاتصال البيداغوجي

أوّلا: خصائص الاتصال البيداغوجي

ثانيا: أنواع وعناصر الاتصال البيداغوجي

ثالثا: أهميّــة وأهداف الاتّصال البيداغوجي

رابعا: مهارات الاتصال البيداغوجي

خامسا: مجالات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية

سادسا:متطلبات نجاح عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلّم والمتعلم في العمليّة التعليمية

المبحث الثاني: معوّقات الاتّصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة

أولا: عوائق الاتصال البيداغوجي حسب أصولها وطبيعتها

ثانيا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها المرسل(المعلّم)

ثالثا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها المتعلّم

رابعا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها الرسالة البيداغوجية

خامسا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها بيئة الاتصال "الظروف الفيزيقية".

سادسا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها أولياء الأمور

خلاصـــــة

تمهيـــــــــد:

يعيش الفرد في جماعات، لذلك فهو كائن اجتماعي بالطبع، يؤثّر ويتأثّر، في هذه الجماعات تتحرك وتطور وفق لعوامل متعددة ومتداخلة، مما تفرض عليه الضرورة الحتمية التواصل من اجل قضاء حاجاته فالتواصل هو مظهر هام في حياة الفرد كونه أداة أساسية توفر للبشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها.

فقد دخل التواصل جميع مؤسسات المجتمع ونخص بالذكر المؤسّسات التربوية والتعليمية فالتواصل بين المعلّم والمتعلّم هو مظهر من مظاهر التعلّم، والتعلم عملية منظمة تقوم على التواصل بين هذين الطرفين، ويطلق عليه بالاتصال البيداغوجي حيث يتوقف عليه مدى نوعية وكيفية نجاح هذه التربية أو فشلها، لا يزال الاتصال البيداغوجي من أكثر المجالات التربوية إهمالا من قبل الجماعة التربوية، ويمثل احد المهام الأساسية للأساتذة على وجه الخصوص لأنه يعمل على خلق التّوافق والفهم الذي يتوجب عليهم القيام بها لتحقيق الأهداف المنشودة في المؤسسات التعليمية.

المبحث الأول: واقع الاتصال البيداغوجي:

أوّلا: خصائص الاتصال البيداغوجي:

يمكن تحديد خصائص الاتّصال التّعليمي في:

1-نظام له مدخلات وعمليّات ومخرجات.

2-يتكوّن من ست مكونات متفاعلة هي: المصدر(المرسل)، الرسالة، المستقبل، الوسيلة، الأثر، الرجع(التغذية الراجعة).

3-عملية كاملة يتم فيها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل.

4-التفاعل الديناميكي، أي وُجود حركة نشطة مستمرة وعلاقات متداخلة بين هذه المكوّنات.

5-لا يقتصر المصدر أو المرسل على المعلّم فقط، ولكن يتسع ليشمل جميع مصادر التّعلم الأخرى.

6- يعتمد على الأذن والعين فقط، وإنّما يشمل جميع الحواس(قنوات الاتصال).

7-بيئة الاتصال هي إحدى المكونات الأساسية للعملية الاتصالية، لأنها تؤثّر في طرائق العرض ونوعه، ونوع الاستجابات.

8-تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

9-يؤكد على أثر الرّسالة، ومدى استجابة المتعلّمين لها، وتقويم هذه الاستجابة وتعديل عملية الاتّصال في ضوئها.

10-إنّه دائري، يسير في اتجاهين متفاعلين، بين المصدر والمستقبل لتحقيق الهدف المطلوب.[1]

[1]-مصباح الهلّي، «محاضرات في مقياس الاتصال البيداغوجي» موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، علم النفس المدرسي، تربية خاصة، إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2022/2021- ص ص 6-7.

ثانيا: أنواع وعناصر الاتصال البيداغوجي

1. أنواع الاتّصال البيداغوجي:

اهتم الدارسون بطبيعة الاتصال مما جعلهم يصنّفون الاتصال إلى عدّة أنواع، أمّا الاتصال البيداغوجي يقوم على أساس اللّغة التي تعتبر من أهم أساليبه الاتّصالية فهي محور الاتّصال، فبواسطتها تتم صياغة مختلف الرسائل فهي منهج ثابت يستخدمه المعلّم والمتعلّم في التعبير عن ألفاظه وليست لغة لفظيّة فقط، وإنّما تحوي نسق رمزي فأيُّ لغة تتكوّن من ذخيرة من المفردات الّتي تترجم في صيغة رموز لها معانٍ مشتركة يتمّ التعبير عنها من خلال كلمات، إشارات، تعبيرات وإيماءات، فمن أهم أنواع الاتصال البيداغوجي:

1-1-الاتصال اللّفظي:

يدخل في هذه المجموعة كل أنواع الاتصال التي تستخدم فيها اللّفظ كوسيلة لنقل الرّسالة من المرسل إلى المستقبل هذا اللّفظ قد يكون منطوقا يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السّمع، وقد تكون اللّغة المستخدمة مكتوبة، وهي تعتبر من أهم الطرق المستخدمة في الاتّصال المباشر كونه تعتمد على مواجهة النّاس مباشرة سواء أكانوا أفراد أو جماعات.[1]

فالاتصال التربوي يعتمد على اللّغة التي تعتبر نظام من الرّموز يتسم بالتّحكم والانتظام والتمسّك بالقواعد مع وجود قواعد لتجميع هذه الرموز والهدف من اللّغة هو تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد ويرى بانجس «أنّ اللّغة بوجه عام تكون من خصائص لغوية أربعة» وهي:

-نظام دلالات والألفاظ يتعلق بالمعاني والكلمات.

-نظام تركيبي بنائي، يتعلّق بالترتيب المنظم في المقاطع أو الجمل.

-النظام المورفولوجي(الصوتي)، يتعلّق بالتغيرات التي تدخل على مصادر الكلمات كالزمن أو العدد أو الموضع.

-النّظام الصوتي يتعلق بالأصوات الخاصة بالاستخدام اللّغوي.[2]

---

[1]-محمد سيد فهمي، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2006، ص102.

[2]-تاعوينات علي، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، الجزائر، 2009، ص ص27-28.

1-2-الاتصال الغير لفظي:

وتشمل هذه المجموعة كل أساليب الاتصال الّتي لا تعتمد على اللّغة اللّفظية بل تعتمد على اللّغة الغير لفظية، فتتمثل هذه اللّغة في الإشارات، والحركات، الّتي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى معين إلى إنسان آخر، حتى يصير مشتركا في الخبرة إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35%، بينما أكثر من65% من التواصل يتمّ بكيفية غير لفظية، ويقسم بعض العلماء اللّغة غير اللّفظية التي يستخدمها الإنسان في التعبير عما يجول في ذهنه من معاني إلى ثلاث لغات هي:

أ-لغة الإشارةsigne language:

وهي تتكون من الإشارات المختلفة الّتي يستخدمها الإنسان في التفاهم مع غيره اِبتداء من الإشارات البسيطة الأحادية إلىالإشارات المعقدة كإشارات التفاهم مع الصم، إشارات المرور، الإشارات عن طريق لون معين.... [1]

ب-لغة الحركة والأفعال:

تتضمن هذه اللّغة مجموعة الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل للغير من معاني أو أحاسيس، ومن أمثلة ذلك ما يقوم به المعلم من حركات أمام الصبورة دون أن يصاحبها ألفاظ، ورغم ذلك يستطيع المتعلم أن يفهم ما يعنيه.

ج-لغة الجسد:

تُعبّر لغة الجسد في الاتصال التربوي عن صورة صادقة للحياة النّفسيّة، فنظرًا لقصور الكلمة عن التعبير عما نودّ اِيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحريك الرّأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين، فإذا كان بالإمكان اِنتقاء الكلمات المناسبة لإظهار غير ما نودُّ التّصريح به فعلاً وبالتّالي مخادعة المستقبل بالتّواصل اللّفظي، فإنّ الأمر غير ذلك عند اِستخدام التّعبير الجسدي في التواصل لكوننا لا نستطيع أن تظهر على تعبير الوجه غير ما نظمر.[2]

وهناك عدّة أعضاء من الجسم تتدخل في عملية التّواصل غير اللّفظي بحيث يمكن أن تعمل معًا أو يشكل مستقبل وهي العين وحركاتها، الوجه وتعبيراته، اليدان وحركاتها، الصّمت مع غياب الحركة، نبرة الصّوت، الإصغاء كل هذه تساعد على التواصل بين المعلم والمتعلّم.

2. عناصر الاتصال البيداغوجي:

---

[1]-سلوى عثمان الصديقي وآخرون، أبعاد **العملية الاتصالية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999، ص134.

[2]-تاعوينات علي، مرجع سابق، ص ص30-31.

2-1-المرسل أو القائم بالاتصال "المعلم":هو منشئ الرسالة وقد يكون شخصا واحدًا أو أكثر، ممن يقوم بهذا الأمر في الوقت نفسه، قد يتحول إلى المستقبل والعكس، كما يحصل في حالة اِلتقاء الطالب مع الأستاذ فقد يبدأ الأستاذ بإرسال رسالة سرعان ما يتحول الطالب إلى مرسل حيث يرد على الرسالة بإشارة منه.[1]

وفي الاتصال البيداغوجي يسمى المصدر هو نقطة البداية في الاتصال التعليمي، وقد يكون معلما ومهمته تصميم الرسالة التعليمية في رموز مفهومة ثم يرسلها للمتعلمين.

ويعدّ المعلّم من أهم «وسائل التربية والتعليم لهذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي».[2]

فهو يقوم بتوجيه التلاميذ ونشاطاتهم واِمتلاكه القدرة على اِكتشاف نقاط الضّعف والقوة عندهم، ودور المعلّم ليس مقتصرًا على تلقين المتعلّم المعلومات وإنّما إعداد المستقبل إعدادًا سليمًا. وهو المصدر الذي تبدأ عنده ومنه عملية التواصل ويحول هذا المصدر الرسالة التي يريد أن تصل إلى المستقبل إلى رموز تأخذ طريقها من خلال قنوات التواصل المختلفة[3].

فالمدرس يقوم بإعداد موضوع الدّرس وتوضيحه وشرحه للتلاميذ الّذين يهمهم هذا الموضوع في وقت محدد؛ وحتّى يتمكن المرسل من توصيل رسالتهبنجاح يجب أن تتوفر فيه الشروط التّالية:

- ✓ أن يكون متمكنًا من مادّته العلمية وذو خبرة وموثوقا به.
- ✓ أن يكون ملمًا بخصائص تلاميذه، ليقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم وما بينهم من فروق فرديّة.
- ✓ أن يكون ملمًا بالوسائل التّعليمية ومصادرها وطرق إعدادها واِستخدامها.
- ✓ أن يكون على دراية بالأصول وأساليب التدريس.
- ✓ أن يكون على دراية تامة بأهداف المؤسسة التربوية التي يعمل فيها.

- ✓ أن يكون قادرا على إبراز الفروق الفردية بين تلاميذه.
- ✓ أن يكون مرحا حسن المزاج متحلّيًا بالعدل، ويتمتع بالجاذبية البدنية والاجتماعية[4].

---

[1]-د.سعد علي زاير وآخرون، مرجع سابق، ص198.

[2]-رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص355.

[3]-محمد عبد الباقي أحمد، **المعلم والوسائل التعليمية**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2011، ص27.

[4]-نايف سليمان، مرجع سابق، ص65.

2-2-المستقبل«التّلميذ»:يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه ملية التعلم لذلك فإن التعليميّة تُبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية البيداغوجية وتنظيمها أو تحديد أهداف التعّليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية.[1]

فالتلميذ هو العنصر الثاني من عناصر الاتصال البيداغوجي وهو شخص أو مجموعة من الأشخاص الّذين يلقون الرسالة ودوره فك رموز الرسالة وفهم محتواها، فكل عناصر الاتصال تعمل من أجل هذا المستقبل (التلميذ) فهو ذلك الشخص الّذي يمتلك قدرات وعادات واِهتمامات، فهو مهيّأ سلفا للِانتباه والإستيعاب، ودور الأستاذ هنا هو الحرص على التّدعيم المستمر لاهتماماته. وتعزيزاتها ليتم تقدمَهُ وارتقاؤه الطبيعي الذي يقضي اِستعداده للمتعلّم.[2]

لذا وجب أن تتوفر لدى المستقبل بعض النقاط أو الشروط الهامة وهي:

- تأهّب المستقبل واِستعداده لاِستقبال الرّسالة.
- اِمتلاكه الخبرة اللّازمة للاستقبال الجيّد للرسالة.
- القدرة على الإنصات الجيّد للآخرين.
- القدرة على تبادل الأدوار مع مرسل الرّسالة.
- القدرة على التّفكير النّاقد والابتكار.
- تمكنه من اللّغة اللّفظية(شفهية وتحريريّة) وغير لفظيّة إشارات وحركات بالقدر الّذي يمكنه من استقبال الرسالة[3].

2-3-الرسالـــــــة:وهي قلب ولب العملية الاتصالية، وقد تكون مطبوعة أو مكتوبة أو موجات صوتيّة(الهواء)، أو موجات صوتي كهربائيّة في سلك أو إشارة باليد بمعنى آخر هي ذلك الّذي تريد اِيصاله إلى المستقبل.والمقصود بها في الاتصال التعليمي فهي«المحتوى المطلوب نقله إلى المتعلّمين واِشراكهم

---

[1]-حمادة صباح محمد وجغيمة دنيا، **التواصل البيداغوجي وأثره في تنمية الملكة التواصلية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في اللّغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2022/2021، ص21.

[2]-العالية جبّار، **واقع العملية التّعليمية التعلّمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد**، مجلة معهد اللّغات، مجلد 02، عدد 03، 2020، ص05.

[3]-سعد علي زاير، مرجع سابق، ص44.

فيها، فالأفكار التي يرغب المعلم في اشتراك المتعلّم فيها تقاس بمدى التّغيير الّذي حدث في سلوك ومدى تفاعل المتعلّم».[1]

فالرسالة في تعريف آخر «هي المادّة العلمية اللّغوية المستهدفة من عملية التعلّم، وهي تلك المحتويات اللّغوية والمحدّدة مسبقا في المقررات الدّراسيّة والبرامج المعدّة من طرف الخبراء والمختصين في شؤون التّعليم...». [2]

فالرسالة البيداغوجية هي الرّكن الثالث في العملية التواصلية وتعد المادّة العلمية هي النتاج المادي والفعلي للمصدر الّذي يضع الفكرة في رموز معينة، والرسالة في الموقف التّعليمي التّعلّمي أشكال مختلفة وصور عديدة منها: الكلام، التّوجيهات اللّفظية الّتي يصدرها المعلّم لتلاميذه، الكلام المكتوب(الدرس)، الصّور والرموز المختلفة، ملامح الوجه، تعابير الجسد وغيرها من الحركات والإشارات...

وتوجد مجموعة من النقاط والشروط التي يجب أن يراعيها المرسل أو المعلم أثناء إعداده وإرساله للرسالة:

- أن يكون محتوى الرسالة مناسبا لميول وحاجيات وقدرات التلاميذ ومستواهم المعرفي والثّقافي.
- أن يكون محتوى الرسالة صحيحا علميا وخاليا من التكرار والتّعقيد.
- أن تكون لغة الرّسالة واضحة وبسيطة.
- أن تكون الرّسالة جذابة ومثيرة للانتباه وتفكير التّلاميذ.
- أن يعرضها المعلم بطريقة شائقة وغير تقليديّـة.
- أن يلجأ الباحث إلى الإطناب أثناء تنفيذ الرسالة وهو إعادة جزء أو بعض أجزاء الرسالة بطريقة مختلفة وجديدة.
- أن يختار المعلم الوقت والمكان المناسب للتلاميذ لاستقبال الرسالة.
- أن يسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعّالة.[3]

وهذه العناصر الثلاثة ذاتها ي الشكل الّذي يشكّل أقطاب المثلث البيداغوجي الذي أشار إليه فيلب ميريُو P.H Meirieu كوسيلة مثلي لفهم طبيعة ونوع العلاقة القائمة بين المتعلم والمادّة والأستاذ ومن ثمّ الوقوف على فهم سليم لسمات هاته المتغيرات في ضوء نظريّات الإعلام واللّسانيات، بما يحدّده من مهام للطرف وكيف يجب أن ينظروا ويتعاملوا في إطار الضّوابط الّتي تجمع بينهما ويتحقّق التّواصل الفعلي،

---

[1]–حمادة صباح محمد وجغيمة دنيا، مرجع سابق، ص22.

[2]–المرجع نفسه، ن–ص.

[3]–سعد علي زائر وآخرون، مرجع سابق، ص41.

وألح على ضرورة تجنب الوقوع في بعض الانزياحات والانزلاقات الّتي يتعرض لها المدرّس خلال عمليات التخطيط والانجاز كأن يركّز في هذا المثلّث على المادة المدروسة فيسقط في الانزياح المقرّراتي.[1]

شكــل يوضّح المثلّث البيداغوجي

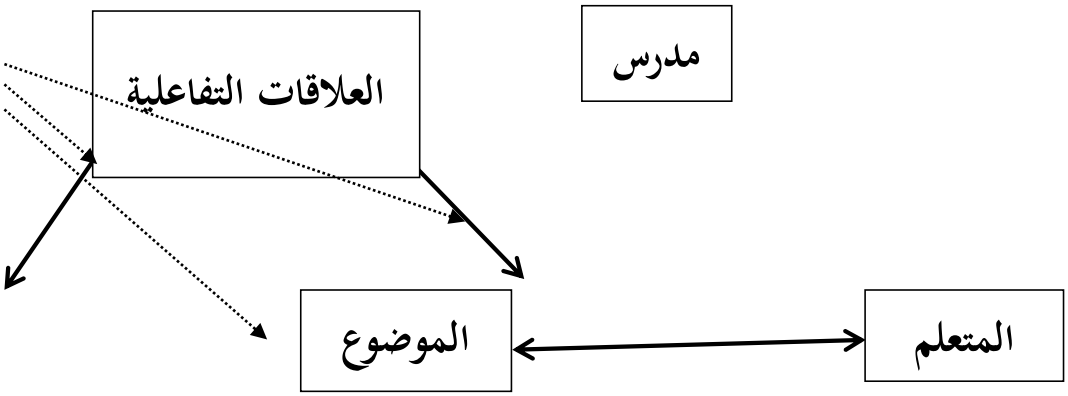

المصدر :وزارة التربية الوطنية، مطبوعة ديدكتيكا، مادّة الرياضيات.

[1]–مختار بدوال، مرجع سابق، ص252.

2-4-قناة الاتصال، الوسيلة:

هي القناة أو الممر الذي تمر من خلاله الرسالة من المرسل إلى المستقبل[1]. فإنّ اختيار الوسيلة يؤثّر على فهم الرّسالة وإدراك مضمونها وبالتّالي يؤثّر على نجاح التّواصل، والوسيلة الجيدة هي الّتي تنقل محتوى الرسالة بدقّة ووضوح وتتناسب مع الهدف من عملية التواصل وخصائص المستقبل وعددهم، كما أن اِستخدام الوسيلة في الوقت والمكان المناسبين وبالأسلوب المناسب الّذي يشجّع المتعلّم على المشاركة والتّفاعل مع المعلّم ويساعد على نجاح عمليّة التّواصل البيداغوجي.[2]

إن التفاوت بين المتعلمين في اِستعداداتهم النظرية والمكتسبة وفي مقدار اِستفادتهم من لغة الكلام من وسائل الاتصال الأخرى تدعو المعلمين إلى اِستخدام عدد كبير من الوسائل لتحقيق الأهداف المرجوّة من العمليّة التربوية التّعليمية، ولذلك يجب أن تتنوّع الوسائل التعليمية التي تتناسب مع الفروق الفردية للمتعلمين، وتحقيق الأهداف المرجوّة.[3]

ويعدّ المنهاج من أهمّ الوسائل التّعليمية في عملية الاتّصال البيداغوجي لما يتضمنه من الكتب المدرسية والمقررة، والأدوات، الوسائل التعليمية، المراجع والمصادر المختلفة، فبواسطة المنهاج يتحدّد التخصّص الأكاديمي والمهارة المراد تعلّمها واِتقانها كذلك يُرسم معالم الاتّصال بين المعلّم والتلاميذ من خلال تفسير الرسالة وتفكيك رموزها بالاعتماد على وسائله.

- ولكي تؤدّي الوسيلة التعليمية الغرض منها، يجب أن تكون مناسبة من النّاحيتين الموضوعية والشكلية.
- يجب مراعاة السهولة في اِستخدام وسيلة الاتّصال، وفاعلية الاستخدام.
- يجب أن يراعي في وسيلة الاتّصال قدرتها على مراعاة الفروق بين المستقبلين.

2-5-التغذية الراجعة: يُقصد برجع الصدى إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذ كانت الرّسالة حقّقت أهدافها من عدمه.[4]

---

[1]-محمد عبد الباقي احمد، مرجع سابق، ص29.

[2]-حمادي صباح محمد وجغيمة دنيا، مرجع سابق، ص23.

[3]-محمد عبد الباقي أحمد، المرجع السابق، ص30.

[4]-عماد حسن مكاوي، مرجع سابق، ص51.

وهي عملية لقياس وتقويم مستمرة لفاعلية العناصر الأخرى، كما أن لها دور في إنجاح عمليّة الاتّصال، كما أنها الوسيلة التي من خلالها يستطيع أن يتعرف المرسل(المعلّم) ما أحدثه من أثر في الطالب من خلال المادة العلميّة التي نقلها المعلم للتّلميذ، «وهي عبارة عن ردود فعل تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرّسالة، وذلك من خلال علامات عدم الارتياح المتبدية على وجهه، ممّا يعني أنه بحاجة إلى إعادة صياغة أفكارها ومعلوماتها بشكل أكثر إفهاما، ويوجد نوعان:

- رجع الصّدى إيجابي: دلالة على وصول الرّسالة.

-رجع الصدى السلبي: دلالة على عدم وصول الرسالة أي عدم فهمها».[1]

2-6-التّشويش:وهو الاضطراب أو الخلل الّذي يحدث أثناء نقل الرّسالة مما يعيق وصولها للمرسل.

ويُرْجَعْ هذا الخلل إما إلى عوامل فيزيائيّة(كدرجة الحرارة داخل غرفة الصّف) من حيث شدّة إرتفاعها، أو شدّة انخفاضها، أو الإضاءة المتذبذبة، أو التّهوية السّيئة، أو الجلوس غير المريح بسبب عدم صلاحيّة الأدراج، أو قد يكون المعوق دلاليّة يحدث في داخل المستقبل نفسه وذلك ينتج عدم فهمه بمعنى كلمة أو عبارة،.....[2].

---

[1]-لكحل وهيبة: **الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011، ص ص106،107.

[2]-نايف سليمان، مرجع سابق، ص67.

ثالثا: أهميّـة وأهداف الاتّصال البيداغوجي:

1.أهمية الاتصال البيداغوجي:

مما لا شك فيه أن للاتصال البيداغوجي أهميّـة بالغة في المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها ومستوياتها، فالاتصال البيداغوجي في إطار هذا النوع من التنظيمات لا يمارس في إطار العلاقة المباشرة بين الأستاذ وتلاميذه، وإنما يتجاوز ذلك ليشمل أيضا الاتصال الإداري وعليه تكتسي أهمية الاتصال البيداغوجي في المؤسّسات التّعليمية صفّة تعدد الأبعاد.[1]

ونحاول من خلال ما يلي عرض بعض النقاط:

- ❖ تناول المشكلات الّتي تنشأ في المدرسة، ودراستها ووضع حلول لها.
- ❖ الاتّصال وسيلة فعّالة في إحداث التّأثير المطلوب على الفئة المستهدفة من أجل إنجاز الأهداف المطلوبة.
- ❖ يمثّل الاتّصال جزء رئيسيا من مهام المسؤولية في الجهاز الإداري داخل المؤسّسة مما تنشأ عنه الحاجة إلى تدريب القيادات الإدارية على مهارة الاتّصال.
- ❖ الاتّصال وسيلة مهمة لإبلاغ القيادات العليا بما تم إنجازه من أهداف، وماهي المشكلات التي ظهرت أثناء تنفيذ المخطط الإداري والتعليمي أو الانحرافات الّتي لم تكن متوقّعة والاقتراحات اللازمة لعلاج تلك المشكلات وإحداث التغيير.
- ❖ الاتّصال يعتبر الوسيلة الضرورية لتوحيد الجهود المختلفة في تنظيم أنماط سُمُّو الأفراد وتطوير فلسفة المدرسة.
- ❖ عمليّة الاتّصال داخل المدرسة تحتوي على جانب انفعالي وآخر نفسي، مما يكون له أكبر أثر على المناخ الأكاديمي والإداري في النظام المدرسي.
- ❖ تكوين علاقات إنسانية سليمة بين جميع أفراد المجتمع المدرسي.
- ❖ تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- ❖ توجيه الأفراد داخل المدرسة وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف.[2]

---

[1]–مزيان نجية، "محاضرات الاتصال البيداغوجي وأطره النظرية"، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة اولى دكتوراه، تخصص: السمعي البصري، جامعة الجزائر03، 2022/2021، ص13.

[2]–مزيان نجية، مرجع سابق، ص14.

2.أهداف الاتّصال البيداغوجي:

من بين الأهداف التي يحققها داخل المؤسسة التعليمية نذكر ما يلي:

-إحداث التّفاعلات التي من خلالها يتم التفاهم المتبادل للأطراف المعنيّة بعملية الاتصال(المعلّم والمتعلّم)، حيث لا يكفي المدرس أن يقوم بالمجهود الضّروري لإفهام المتعلّمين، بل لابدّ أن يتأكّد من فهمهم، وبدوره يتمكن من فهم كل الوضعيات التي تتم فيها عملية الاتصال في المجال البيداغوجي، فهو أداة أساسية لتحقيق الرّسالة المهنية والتّربوية للمدرّس.

-إثارة سلوكات منسجمة مع القيم الاجتماعية والتربوية.

-تحسين رؤية التّلاميذ من أجل تقدير إمكاناتهم العقلية والجسمية، حتى يأخذ كل تلميذ على عاتقه تجسيد وتحقيق مشروعه المستقبلي.[1]

-رفع الكفاءات الداخليّة للنظام التّعليمي من خلال توفير مناخ تعليمي ملائم ويحقق الرضا الوظيفي للمعلّم والعمل على تطوير الكفاءات من خلال إعطائهم دورات تدريبية وإكتسابهم خبرات جديدة متطوّرة تصقل مهاراتهم، ممّا ينعكس ذلك بشكل إيجابي على جودة مخرجات المدرسة.

-تناقل المعلومات والتّوجيهات والأفكار في المؤسّسة التربوية، من مدير مدرسة إلى المعلّمين ومن المعلّمين إلى التلاميذ وبالعكس، فعملية التّعليم والتعلم لا تتم إلاّ من خلال تبادل ومشاركة المعلومات والأفكار بين المعلّم والتّلميذ في الموقف التعليمي، لهذا تعتبر عملة التّواصل مهمة في البيئة المدرسية، وهي الوسيلة الفعّالة التي تستطيع المدرسة من خلالها تحقيق أهدافها.

-مواجهة المشكلات والمعوقات والتحديّات التي تواجه المؤسّسة التربوية ومناقشة الحلول بمشاركة جميع العاملين من جميع الزوايا المختلفة للوصول إلى أفضل النتائج.

-تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التربويّة وتوطيد البعد الإنساني من خلال توفير مناخ تعليمي ملائم لتحفيز العاملين على بذل المزيد من الجهد في بيئة عمل صحيّة تتميّز بروح العمل ضمن فريق إيجابي واحد، والابتعاد عن المحيطات والتّواصل السلبي الّذي يعيق عمل الموظّف.[2]

---

[1]-عزي الحسين، **مهارات الاتّصال البيداغوجي داخل الصف المدرسي**، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد03، العدد04، بوسعادة، الجزائر، ص96.

[2]-حمد بن عبد اللّه القميزي، **تقنيّات التّعليم ومهارات الاتّصال**، ط2، روابط لنشر وتقنيّة المعلومات، الرّياض، 2016، ص128.

رابعا: مهارات الاتصال البيداغوجي:

يقوم الاتصال البيداغوجي على مجموعة من المهارات، الّتي بفضلها يستطيع الأستاذ التّواصل مع مختلف الفئات ومستويات التّلاميذ، والّتي يجب على المتعلّم أن يتعلّمها وتتمثل هذه المهارات الأساسية لعمليّة الاتصال على الآتي: اِستماعا وتحدّثًا ثمّ تليها القراءة والكتابة انتقالا إلى استخدام مهارة الحوار والإقناع.

1-مهارتي الإستقبال: وتتمثل في:

أ-مهـارة الاستماع:

الاستماع يعدّ هو أول وسيلة يستخدمها الفرد، ويعتمد عليها في عمليّة التّحصيل اللّغوي والاكتساب، وذلك وع بداية إدراكه فينمّي ويحقق من خلالها مكتسباته ومداركه ومع تقدّمه في السن وكثرة تجاربه، وإذا أردنا الوقوف على أهميّة الاستماع نذكر قول ابن خلدون: «أنّ السّمّاع أبو الكلماتالاستماع مهارة معقّدة يعطي فيها الشّخص المستمع المتحدّث كل اِهتمامه ويركز انتباهه إلى حديثه بشكل مقصود، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته، وسكناته، بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة، ما يكفل للمستمع تحقيق اتّصال شفوي جيد مع الآخرين».[1]

وتعرف مهارة الاستماع بأنها: «الاستقبال الواعي للرسالة اللّغوية، ثم نقل هذه الرسالة عبر العصب السّمعيإلى المخ الإنساني، الذي يتعامل مع الرسالة بشيء من التّعقيد حيث يقوم بفك شفرة النّص المسموعdécolingإلى دلالته وتحديد معناها، ثمّ يقوم ببناء المعنىthe meoningcontract ليقدّم للسامع رسالة فوريّة بفحوى هذه الرّسالة وما تتضمنه من معاني أو مضامين».[2]

ممّا سبق يتبين أن مهارة الاستماع عمليّة يعطي المستمع اِهتماما خاصًّاللطرف الآخر حيث يعتبر الاستماع مهارة أو فنا، فبواسطته يكتسب المستمع اللّغة ويفهم السّامع محتوى رسالة المتحدّث وبذلك يتم الفهم والاستيعاب والتواصل مع غيره.

---

[1]-حمد بن عبد اللّه القميزي، مرجع سابق ، ص88.

[2]-مناصرية هناء، معروف وسيلة، مرجع سابق، ص20.

يعدّ الاستماع أول مهارات الاتّصال البيداغوجي، فعن طريقه تتكوّن الصّورة الذّهنيّة في دماغ السامع وعند تطبيق الطّريقة التواصلية يستلزم أربع مراحل تتمّ بها عمليّة الاستماع:

- مرحلة التّعرف: وهي مرحلة إدراك المحسوسات أي معرفة النبرة الصوتية للمعلم.
- مرحلة التعلم والاختيار دون حفظ.
- مرحلة التعرّف واختيار دليل يساعد على الحفظ لوقت قصير، وهي المطالعة.
- مرحلة التعرّف والاختيار مع الحفظ لوقت طويل، إذ يؤكد التلميذ في هذه المرحلة فهمه.[1]

فمهارة الاستماع حسب سمير كبريت: «هي أسلوب تربوي هدفه تعويد النفس على الالتزام بالهدوء، وحسن استقبال المعرفة، لفهمها واستيعابها والاستفادة منها، تمهيدا لسلامة تطبيقها بأسلوب ذاتي وشخصي وهنا الاستماع مهارة فاعلة في العمليّة التّعليمية، لما له دور في ضمان التلقّي الجيد للمعلومات والمعارف، وفهمها لغرض تطبيقها من خلال توفير الهدوء داخل حجرة الدرس»[2]، ممّا يفرض على كل تلميذ اِلتزام الصمت لتحقيق التركيز واستيعاب الدرس.

ب-مهارة التّحدث:

يعدُّ التحدث أهم وجهي الاتصال اللّفظي-الوجه الشفهي- وهي عبارة عن رموز لغويّة منطوقة تنقل أفكارنا ومشاعرنا واِتجاهاتنا إلى الآخرين، وتشير الكثير من الدّراسات أنّ الاتصال الشفهي المباشر وجها لوجه له تأثيره الكبير في العملية الاقناعيّة، وعلى مواقف الناس.[3]

ويعرّف التحدّث على أنّه: «ذلك الكلام المنطوق الّذي يُعبِرُ به المتحدث عما في نفسه ومايَجُولُ بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، ومهارة الحديث هي المقدّرة على استخدام الرموز اللّفظية ونبرة الصوت في التواصل مع الآخرين»[4]وتعتبر وسيلة يعبر فيها المعلم عن أفكارهومشاعره وآرائه وأحاسيسه للمستقبل.

---

[1]-ظريفة قريسي، اللّغة العربية، **تكوين المعلّمين عند بعد، المستوى السنة الثانية**، ج2، الديوان الوطني للتّعليم والتّكوين عن بعد، 2008، ص4.

[2]-مناصرية هناء، معروف وسيلة، مرجع سابق، ص21.

[3]-إبراهيم أبو عرقوب، مرجع سابق، ص23.

[4]-حمد بن عبد اللّه القميزي، مرجع سابق، ص ص83، 84.

أمّا في الاتّصال البيداغوجي يكتسب التّلميذ من خلال هذه المهارة آداب المخاطبة ولباقة التّصرف، واِحترام الآخرين، والتّعاون معهم، والقدرة على الاتّصال بهم، ويكون ذلك: بلغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتّفاعل، لأن الحياة بدون تفاعل تبعث الملل والضّجر، فهو وسيط التّواصل اللّغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة حيث يمثل الجانب الإيجابي، فمهارة الكلام تحمل في طيّاتها مرسل ومستقبل سواء يكون الكلام من خلال حوار التّلاميذ، ومناقشتهم داخل الفصل فيتعرّف المعلّم على اهتماماتهم وميولهم[1]، وهنا يشرف المعلم على دفع التّلاميذ إلى التّفاعل مع الموقف التعليمي ومع المعلم والمتعلمين، ويكتسب التّلميذ مهارة التحدث من خلال الاقتداء بمعلّمه الّذي يجب أن يكون متكلّمًا جيّدًا، فيعمل على تحقيق الاتّصال الفعلي بين التّلاميذ والتّفاعل الإيجابي مع موضوع الدّرس، من خلال جعلهم يفصحون عن آرائهم، وأفكارهم، ويُنَشِّطُهُمْ، ويحمسهم للحديث والتّفاعل مع بعضهم، مما يجعل مناخ الصفّ حسنًا معبرين عن آرائهم بكل أريحيّة.

2-مهارتي الاتّصال:وتتمثل في:

أ-الكتابـــــة:وهي الرمز الّذي اِستطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره وتفكيره، وهي وسيلة من وسائل الاتّصال التي عن طريقها يستطيع الطّالب التّعبير عن أفكاره وأن يُظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يودّ تسجيله من الواقع والأحداث.[2]

إنّ الكتابة وسيلة للتّعبير عن الآراء والأفكار وتوصيل المعلومات والمفاهيم للآخرين ويجب مراعاة بعض الأشياء عند الكتابة وهي أن تتضمّن الخطاب أو التّقرير أو المذكرة الأفكار الأساسية والمعاني المحدّدة، أن تتّسم الصّياغة بالوضوح والإيجاز والدّقة والموضوعيّة وتجنب الأخطاء النّحويّة والإملائية، وتتوقّف مهارة الكتابة على محصول الفرد اللّغوي وأسلوبه في الكتابة.[3]

---

[1]-ظريفة قريسي، مرجع سابق، ص4.

[2]-حمادي صباح محمد وجغيمة دنيا، مرجع سابق، ص31.

[3]-رضوان بلخيري، صابر جابري، **مدخل للاتصال والعلاقات العامة**، جسور للنشر والتوزيع، 2013، ص97.

والكتابة هي مهارة يحتاجها الطّالب في حياته الدراسية والعامّة فهي عملية عقلية يقوم المعلّم بتنظيمها وصياغتها، ثمّ يخرجها بصورة نهائيّة على شكل درس أو تعبير وهذا ليستطيع المتعلّم تفكيك الرّموز والعبارات والأفكار الّتي تجول في ذهنه، وتفعيل مهارة الكتابة يتوقّف بالضرورة على مدى تطوير المهارات اللّغوية السّابقة الاستماع والكلام، والقراءة، فالكتابة هي الحصيلة النهائية لما استوعبه الطالب وإختزله من العناصر اللّغوية فهو يقوم بكتابة ما يستمع إليه ويتحدث عنهُ، موظّفا ما اكتسبه من أسلوب ومفردات من خلال ما قــرأه.

ب-مهارة القراءة:تعتبر القراءة مدخل التعلم لذا يركّز المعلّم دائما عليها في السنوات الأولى من الدراسة ويسعى جَاهِدًا لإكسابها لتلاميذه، إذ يعمل التّلميذ أثنائها على تحليل الكلمات والرّموز الموجودة أمامه ليحصل على فكرة أو معنى.[1]

وتتدخّل في أداء هذه العملية حواس الفرد وقدراته وخبراته ومعارفه وذكائه ومجموعة أخرى من القدرات التي ينبغي توافرها لدى القارئ ليتمكن من القراءة الجيدة منها: القدرة عل النظر إلى الكلمات المكتوبة، والقدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.[2]

فمن الملاحظ أن بعض المعلمين يركزون على ميكانيزم القراءة، حيث يتعرّف المتعلّم على الحروف والكلمات والنطق السليم، والسرعة في القراءة والقراءة المسترسلة، ويهملون المهارات العقليّة من حيث الفهم والتفسير، لأنّ التّدريب على القراءة السّريعة لا يستغرق وقتا طويلا، فهي تمكن الفرد من استيعاب الأفكار الرئيسيّة للموضوع، هنا ترتبط مهارتي الإرسال بين الكتابة والقراءة، وتتمثل العلاقات بينهما في كون الكتابة تعزّز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، فالتّلاميذ عادةً لا يكتبون كلمات وجملا لم يتعرّفوا عليها من خلال القراءة، فالكتابة تشجّعهم على الفهم والتحليل والنقد لما يقرءون.[3]

---

[1]-حمادي صباح محمد وجغيمة دنيا، مرجع سابق،ص31.

[2]-سعد علي زاير وآخرون، مرجع سابق، ص92.

[3]-ظريفة قريسي، مرجع سابق، ص5.

خامسا: مجالات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية:

تهدف عملية التّـواصل في المجال التعليمي خاصّة داخل الصف الدّراسي إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس، ومن وضعيّات محدّدة ومدروسة، وترتكز على مجموعة من المبادئ، كالتدرج والتّكامل من أجل تحقيق الأهداف المرسومة، في المنهاج الدراسي،ويعدّ التواصل المادة الدراسيّة بمنزلة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها على نقل الخبرات، والمهارات والقيم إلى المتعلّم والعمل على ضبط طرائق التفاعل والتبادل، وتتمظهر هذه العمليّة عبر مجالات تواصلية متعددة[1]، ونذكر منها:

1-المجال المعرفي:ويهدف إلى نقل واستقبال المعلومات، وهو تواصل يؤكد على الجوانب المعرفية أي على الإنتاجية والمردودية، ويساهم السلوك اللّفظي والغير اللّفظي في الاتصال المعرفي، في الرفع من الإنتاجية والمعرفية، ولا يتم ذلك إلا عبر سلوكيات لفظيّة تعتمد على روح المشاركة والتّسيير الذّاتي والتّفاعل الديناميكي البنّاء، ولا يمكن الفصل بين الاتّصال المعرفي والاتصال الوجداني إلاّ من باب المنهجية ليس إلّا.[2]

2-المجال الوجداني:ويقصد به مجال البيداغوجيا اِكتساب الميول والاتجاهات والقيم وتقدير جهود الآخرين، وذلك من خلال تفاعله مع المادة المدروسة واِكتسابه الخبرات بأنواعها المباشرة وغير المباشرة، ولقد خُصّص للمجال اَلوجْدَانِي صنّافات بيداغوجية، ومن بين المهتمّين بهذا المجال "**كراتهول krathuhol**" الذي خصص صنّافة تتكون من خمس مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف والقيم والاهتمامات والانفعالات والأحاسيس والتوافق والمعتقدات: فكريّة كانت أو خُلقيّة وهذه المستويات هي: 1-المستقبل، 2-الاستجابة، 3-الحكم القيمي، 4-التّنظيم، 5-التّمييز بواسطة قيمة أو بواسطة منظومة من القيم.[3]

3-المجال الحركي:ويتناول ما هو غير معرفي ووجداني ويرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية، واِستعمال أعضاء الجسم في مقومات الاتصال التربوي[4]، ومن أهم صنّافات هذا المجال نجد صنافة"**هارو Harrow**" وتتكون هذه الصنّافة من ست مستويات وهي:

---

[1]-سعد علي زاير وآخرون، مرجع سابق، ص83.

[2]-سارة قرين، **ممارسة الاتّصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الإبتدائي**، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة خيضر، بسكرة، 2023/2022، ص27.

[3]-د.تاعوينات علي، مرجع سابق، ص48.

[4]-سعد علي زاير وآخرون، مرجع سابق، ص83.

1-الحركات الارتكازية.

2-الحركات الطبيعية الأساسيّة.

3-الاستعدادات الادراكية.

4-الصفات البدنية.

5-المهارات الحركية لليد.

6-التواصل غير اللّفظي. [1]

4-المجال النفسي والاجتماعي:وهو الشّعور بالأمن والرّاحة في الوضعيّة الاتصالية بالنّسبة للمدرس، ونقل هذا الشعور إلى التّلاميذ كي ينعكس على مجموعة العمل على شكل إثارة الاهتمامات وضمان الفعاليّات، حيث تكون مشاركة التّلاميذ نشطة، وتتضاعف كلّما أحسّوا بالرّضا، وكلّما شعروا بأن المدرّس يعي صعوباتهم ويتكفّل بها وبالتالي يساهم في تسهيل عملية التعلم.

5.مجال الحياة:إنّ الاتصال البيداغوجي لا يمكن أن يتم إلا بالارتباط بمجال حياة الفرد الخاصة به، وحياة المجموعة التي ينتمي إليها سواء أكان داخل المؤسسة التربوية أو خارجها[2].

6.المجال التقويمي:يهدف إلى تقييم أداء المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة لتحسين عملية التعلم والتّطور المستمر.

هذه المجالات تساهم في بناء بيئة تعليمية فعالة تسهم في تطوير قدرات المتعلمين ومهاراتهم.

---

[1]-د.تاعوينات علي، مرجع سابق، ص50.

[2]-حنان ولهي، مرجع سابق، ص354.

سادسا:متطلبات نجاح عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلّم والمتعلم في العمليّة التعليمية:

هناك مجموعة من المتطلّبات لابدمن توفّرها لنجاح عمليّة الاتّصال والتّواصل البيداغوجي بين المعلّم والمتعلّم ومن أبرزها نذكر ما يلي:

1.عوامل تتصل بالمرسل(المعلم): تُرَجّح النظريّات السلوكية والسوسيولوجيّة أنّ المعلّم هو المؤثّر الفعال الّذي يراه تلاميذه على أنه لديه:

- ✓ السيطرة على المصادر والموارد التي يرغب فيها.
- ✓ سلطة ليكافئ ويعاقب.
- ✓ القدرة على الاستثارة والتشويق في تعلم المادّة.
- ✓ سمة التقرب من المتعلمين والتفاعل معهم.
- ✓ بالإضافة إلى ذلك المعلّم الفعال الّذي يشرح الأشياء ويوضّحها بطرق جديدة ويشرك المتعلمين جميعهم ويوجههم دون الاهتمام بفئة معينة أو متعلم واحد على غرار الآخرين.[1]

2.عوامل تتصل بالمستقبل(المتعلّم): إنّ للمتعلم دور مهم في إنجاح العملية التواصلية البيداغوجية، ولذلك عليه أن يمتلك بعض الصفات الإيجابية لإثبات وجوده وإبراز دوره الفعال ومنها:

- ✓ أن يأخذ بزمام المبادرة فلا ينتظر إصدار الأوامر.
- ✓ أن يفكّر ويعمل بإستقلالية وبمهارة ونشاط متزايدين.
- ✓ أن يكون واعيا بما يريد معرفته ويتعلّم كيف يكون له رأي فيما يتعلّمه.[2]

3-عوامل تتصل بالرسالة بالبيداغوجية: (المادّة الدراسية)

- ✓ أن لا تحمل الرسالة البيداغوجيّة عدد من المعلومات الّتي قد تتعدّى درجة الإدراك لدى المتعلّم.
- ✓ أن تشمل عناصر الإثارة والتّشويق أثناء عرضها لإحداث الأثر المناسب على المتعلّم ليعطي تغذية راجعة فلا يجب عرضها على وتيرة واحدة لأنّها تؤدّي إلى السُّأمِ بل لابد من إثارة الأسئلة وإعطاء المتعلّمين فرصة للمشاركة لكي يكون تدخّلهم ذلك جزء من مضمون الرّسالة.[3]

---

[1]-بن نعجة فتيحة، **التّواصل البيداغوجي بين المعلّم والمتعلم في ضل التّعليم الفعّال من وجهة نظر المعلم**، مجلة المواقف والبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، تيارت، 2022، ص399.

[2]-سارة قرين، مرجع سابق،ص17.

[3]-بن نعجة فتيحة، مرجع سابق، ص399.

4-عوامل تتصل بوسائل الاتصال:

يجب أن يتوفر لدى المرسل عدة وسائل للاتصال مثل: الرمز، الشكل، اللّغة المنطوقة والمكتوبة، رسائل غير لفظيّة تناسب هدف الاتصال وصياغة الرسالة حسب طبيعة المستقبل وميوله وخصائصه.[1]

5-عوامل تتّصل بالسياق:

إن العلاقة بين المعلم والطالب هي مسافة اجتماعية ناتجة بشكل خاص عن الاختلافات الثقافية القائمة بين الأبطال وكفاءة الاتصال، التي يعتمد عليها نجاح العلاقة التربوية، مشروطة بإعادة بناء ثقافة مشتركة لكلا الطّرفين.[2]

---

[1]-حنان ولهي، **مهارات الاتصال البيداغوجي لدى المعلّم من أجل تحسين مخرجات العملية التدريسية معوّقات وحلول**، الجمعية اللّيبية للمناهج واستراتيجيّات التدريس، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، 2023، ص361.

[2]-المرجع نفسه، ص361.

المبحث الثاني: معوّقات الاتّصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة:

أولا: عوائق الاتصال البيداغوجي حسب أصولها وطبيعتها:

1.عوائق حسب أصولها: وقد صنّفت إلى ثلاث عوائق وهي:

- عوائق من أصل سيكو-جنائي (psychologique): مرتبطة بالسن ونمو الطفل.
- عوائق من أصل ديداكتيكي (obstacles didactiques): مرتبطة بمنهجية التّدريس والرموز.
- عوائق من أصل اِبستيمولوجي (obstacles epistemologiques): مرتبطة بصعوبة المادة وتطورها عبر التّاريخ.[1]

2.عوائق حسب طبيعتها: ونميّز بين نوعين هما:

2-1- عوائق داخليّة:وهي في جملتها ثلاث مظاهر أو تجليّات:

2-1-1: عوائق داخلية ذات صبغة نفسية:نابعة من ذات الباثّ أو كامنة في نفس المتلقّي وتتمثل في جملة العوامل النفسيّة: كالخجل والاضطراب، والشّعور بالحرج، والخوف، وعدم الإحساس بالحريّة والتّلقائيّة. منها ما هو طبيعيٌ في نفس المتلقّي، ومنها ما يتسبّب فيه الباثُّ أو المدرس بتصرّفاته غير المدروسة وعدممراعاته قواعد بيداغوجيا الفوارق، ذلك أنّ مدرّس المجموعة يجد أمامه خليطا من التّلاميذ المختلفي الشخصيّات والتّكوين النّفسي، وإنّ قمعه للمغرور المتعال أو تتفيهه لإجابات الثرثار لسوف تكون آثاره على الخجول أو الجبان وضعيف الشخصيّة، فتُقتل فيهم روح الرغبة في المشاركة فيكون ذلك من أقوى موانع التواصل بينهم وبين المعلّم.

2-1-2: عوائق داخلية ذات صيغة ذهنيّة:

وتتمثّل في جملة العوامل الذهنيّة مثل قصور المتلقّي عن فكّ التّرميز، ومثل اِختلاف المرجعيّة وتباين المفاهيم بين الباثّ والمتلقّي.

2-1-3: عوائق داخلية ذات صيغة وجدانيّة:

وتتمثل في جملة المشاعر والأحاسيس الجاذبة أو المنفّرة وفي مقدّمتها تأثير المعلم في نفوس تلاميذه بشخصيّته وهيأته ودرجة حيويّته ممّا يشدُّهم إليه ويرغّبهم في التّواصل معه أو يُنَفِّرُهم منه ويَصْرف نفوسهم عنه.[2]

---

[1]-سارة قرين، مرجع سابق، ص18.

[2]-المركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي، عوائق التواصل البيداغوجي، ص ص12-13.

2-2- عوائـــق خارجيّــة:

وهي جملة الموانع التي تعيق التّواصل أو تمنع فاعليّته، ومنها:

- ❖ قصور في وسائل التّبليغ لدى الباثِّ(المعلّم).
- ❖ ضعف وسائل الاستقبال لدى المتلقّي(التّلْميذ).
- ❖ عوائق تتعلق بمضمون الرّسالة البيداغوجيّة أو بشكلها وبنيتها.
- ❖ عوامل معيقة يشتمل عليها المحيط الّذي يكتنف العمليّة التواصليّة.
- ❖ عوامل متولّدة من الوسط الثّقافي والمستوى الحضاري.[1]

[1] المركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي ، المرجع السابق، ص15.

ثانيا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها المرسل(المعلّم):

هناك جملة من العوامل الّتي يكون مصدرها المعلم نفسه باعتباره هو المسؤول الأوّل عن إعداد الرّسالة وصياغتها (تقديم المادة العلميّة)، بحيث تقع عليه مهمّة ترميزها، ووضعها في صورة ألفاظ ورموز وأشكال مختلفة تكون قابلة للفهم بالنّسبة للمتلقّين (التّلاميذ)، وتختلف هذه العوائق في نسبة حضورها ودرجة تأثيرها من معلم إلى آخر، وهذا باختلاف السن والجنس والخبرة الشّخصيّة والمزاج الشّخصي لكل أستاذ وأستاذة، فتقف هذه المعوّقات أمام كفاءة الأستاذ التّواصلية مع تلاميذه، ويمكن تحديد أهمّ المعوقات الّتي تكون مصدرها المعلّم فيما يلي:

1.1-فئة المعوقات النفسية والإجتماعية:وتشـــمل مجموع العوامل ذات الطابع النفسي والاجتماعي التي تَرْجع إلى شخصيّـــة المدرس-سواء كان في وضعية الإرسال أو التّلقي- وتؤدي إلى التباين والتمايز بينه وبين المتعلّم في فهم محتوى الرسالة التعليمية كالتي أشارت اليها دراسة موساوي عبد الجليل في ثلاث صور:

- الصّورة الخاطئة التي يحملها المدرس عن نفسه: وما يترتّب عنها من خجل وإضطراب، وضعف شخصيّة، أو من غرور، ومبالغة في الثّقة بالنّفس، يقضيان إلى سوء التّقدير وسوء التصرّف في العلاقات أو في الإنتضارات.
- الصّورة التي يحملها المدرّس عن تلاميذه: كلّهم أو بعضهم، مما يقضي به إلى الارتياح إلى البعض والإقبال عليهم، والنّفور من البعض وإهمالهم، أو يحمله على التّبسيط المفرط أو على الصعوبة المفرطة الّتي تجعله يطلب من تلاميذه ما يتجاوز إمكانيّاتهم الذّهنية وهو ما يكون عادةً نتيجة حداثة عهد المربّي بمهنة التّدريس، أو نتيجة عدم الإطّلاع على برامج المستوى المدرسي السّابق للتّلاميذ لغاية البناء عليه، أو عدم الإطّلاععلى برامج المستوى اللاّحق حتّى يعرف كيف يعد تلاميذه للارتقاء إليه، وقد يكون نتيجة عدم إلمامه بالبرامج الرسمية وعدم إستيعابه غاياتها وأهدافها، أو عدم الالتزام بتوجهاتها أو عدم تقيُّده بمقرراتها.[1]
- الميزاج الشخصي للمدرس: فقد يكون حاد الطبع سريع الغضب متسرعا في ردود فعله، مما يحمل التلاميذ على الانكماش إذ يفقدون الشّعور بالأمن ويحرمون الإحساس بالحرية والتلقائيّة.[2]

---

[1]-مختار بروال، مرجع سابق، ص93.

[2]-المرجع نفسه، ص93.

وفي ذلك السياق ألمح «محمد أحمد النابلسي» إلى بعضها عندما أشار إلى المعيقات التي تعترض المرسل بصفة عامة نذكرها على النحو التالي:

- ❖ عجزه عن صياغة رسالة واضحة تأخذ بِاعتبار ذات المتعلّم وحاجاته وإهتماماته.
- ❖ تركيز تفكير المدرّس حول ذاته وأفكاره ومعتقداته، يحول دون متطلبات التّواصل المتمركز حول التّلميذ.
- ❖ تكوين المدرّس لأفكار وأحكام مسبقة بالمتعلّم من قبل تلميذ فاشل أو كسول.
- ❖ قصور التخطيط للعملية التدريسية، وتهيئة بيئة للتّعلم للمتعلّم، بما يساهم في نشاطه الذّاتي نحو التّعليم.[1]

2.1- المعيقات الفنية والتقنيّة: وهي عوائق تتعلّق ببيئة وطبيعة العمل والأدوات والوسائل الماديّة التي تستخدم في التّواصل البيداغوجي، وقد صنّفها ربحي مصطفى عليان وعدنان محمود الطوباسي إلى:

- ❖ معوقات نقل الرسالة بالطرق التقليديّة (عدم كفاءة الأساليب والوسائل المستخدمة في نقل الرّسالة).
- ❖ معوقات نقل الرسالة بوسائل الاتصال الحديثة مثل: إنقطاع التّيار الكهربائي أو التّشويش.
- ❖ معوقات تحليل الرسالة وتخزينها وإسترجاعها.[2]

أما مصطفى حجازي فقد فصّل ذلك في كتابه الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة بعد إسقاطها على المجال التّعليمي يتم تحديد هذه المعوقات في:

- ❖ قصور أدوات الاتصال لما تُعانيه من أعطال وتقادم وعدم وفرتها وسوء صيانتها، وإستخدام المتوفّر منها، فالاتّصال وأدواته لم تعد ترفًا بل أصبحت أدوات لإنتاج المعارف ولهذا فقد يُعَرْقَلُ الاتّصال لأن القناة تكون غير كافية ولابدّ من الاستعانة بقنوات أخرى توضيحيّة وقد تكون المذكّرة المكتوبة لا تفي بالغرض بل لابدّ من إلحاقها بقناة شفهيّة وجها لوجه، أو قد تحتاج إلى رسم توضيحي أو ملصق يعزّزها.
- ❖ مشكلة التّشويش الذي يحيط بالإطار المكاني (البيئة الفريزيقيّة التعليميّة) الّذي يتم فيه الاتّصال وقد يكون المشوش مديرًا أو مشرفًا أو أستاذًا فالقيام بعمليّة الاتصال تتطلب تركيزًا ذهنيًا عاليًا.

---

[1]-حمادي صباح محمد وجغيمة دنيا، مرجع سابق، ص39.

[2]-ربحي مصطفى عليان والطوباسي، **الاتّصال والعلاقات العامة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2005، ص160.

- العَجْزُ عن اِختيار واِستخدام القناة الملائمة لنقل الرّسالة والملائمة للمحتوى التّعليمي والمستوى التعليمي والعمري للتّلاميذ.... [1]

كما يجد المعلم نفسه أمام مشكلات أخرى تقنيّة وفنيّة يمكن تحديدها فيما يلي:

- عدم ملائمة المكان من حيث الحجم وطريقة إعداده وسوء التهوئة مثلا والإضاءة ودرجة الحرارة والبرودة.
- عدم اختيار الوقت المناسب لفترات الرّاحة.
- على المعلّم أن يكون على دراية بكافّة الوسائل التواصليّة التعليمية وخصائصها المختلفة حتى يتمكّن من اختيار الوسيلة الملائمة والمناسبة لكل مادة علمية لتوصيل فكرته وفقا لطبيعة الموضوع في الوقت المناسب.

3.1- المعوّقات اللّغويّة والمعرفيّة: قد تكون اللّغة المستخدمة من طرف الأستاذ لغة تعجيزيّة لا يفهمها التّلاميذ بنفس الدّرجة لصعوبة مفرداتها، كما يمكن أن تَطغى التّفاصيل الثّانوية على التّفاصيل الأساسيّة، وهذا حين يحِيد الأستاذ عن الدّرس، كأن يُبرز مثال للتّوضيح لكنه يسترسل فيه ناسيا الموضوع الأوّل.[2]

ممّا سبق يمكن القول أن المعلم يحتكر الكلام يشرح ويحدّث نفسه، لأنّ ما يقوله لا يفهمه سواه، ولا يجب أنّ ننسى أنّ عمليّة الشّرح المفصّل، تحرم المتعلم من اكتشاف الحقيقة بنفسه ولا تسمح بالتحكم في سيرورة تعلمه، ولا يجوز للمتعلّم أن يقاطعه أو يتحدّث مع زميله للاستفسار، فكل حركة يقوم بها التّلميذ تعتبر تشويشا على مجريات الحصّة الدّراسية، والخروج عن الطاعة يعتبر عصيانا يعاقب عنها، فتصدم رغبة التّلميذ في الاستفسار بمعوقين اثنين:سلطة المدرّس المعرفيّة وتوظيف مصطلحات وصيغ بلاغيّة تفوق حده المعرفي، فيصبح التعلم أمرًا صعبًا.[3]

كذلك هي معوقات ترتبط أساسا بأدوات التبليغ التعبيرية المنطوقة والمكتوبة، اللّغوية التي يوظّفها المدرّس في تفاعله البيداغوجي مع التّلاميذ ونكتفي بذكر هذه الثّلاثة:

- وُجود خلل في النطق كسرعة نسق الكلام وخفوت الصّوت، وعلو طبقة الصوت، والتّأتأة والفأفأة والتّلعثم، ممّا يمنعهم من التّواصل مع الأستاذ.

---

[1]-مصطفى حجازي، **الاتصال الفعّال في العلاقات الإنسانية والإدارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 1990، ص ص160-162.

[2]-لبازبن زياد، مرجع سابق، ص309.

[3]-حمد اللّه إجبارة، مرجع سابق، ص42.

- ❖ رداءة الخط وعدم وضوح الكتابة مما يقلل من الجدوى من استعمال السبّورة كقناة للاتّصال.
- ❖ عجز المعلّم عن استعمال الاتصال غير اللّفظي كأوضاع الجسم وحركات اليدين والملامح المعبرة، والإشارة والتي تؤدي إلى نفور التلاميذ والشعور بالملل وشرود الذهن مما يؤدي إلى انقطاع العملية التواصلية.

ثالثا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها المتعلّم:

وهو الشخص او الجهة التي توجه اليها الرسالة ويستقبلها من خلال احد أوكلّ حواسه المختلفة (السمع، البصر، اللّمس...)، ثمّ يقوم بحل رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها، والمستقبل في الاتصال التربوي هو التّلميذ وهذا الأخير ترتبط به مجموعة من العوائق تحول دون فهمه واستيعابه لمحتوى الرسالة البيداغوجية، كما يقصدها ويعنيها المدرّس، ونجاح عملية الاتصال تتوقف مسؤوليته على كليهما والمشكلة قد تكون في الطرفين أو كلاهما، أمّا من ناحية المتعلّم هناك عوامل عديدة تعيق استيعابه ولابد من الوقوف عندها وإدراجها في النقاط التالية كما أشار إليها مصطفى حجازي في كتابه المذكور سلفا ومحاولة إسقاطها على الاتصال البيداغوجي وهي:

- ✓ سوء اِلتقاط الرسائل، ويدخل في هذا عدة عوامل منها التسرع في تأويل المقصود من الحديث أثناء شرح المعلّم للدّرس وعدم التريّث للوصول إلى كل المعطيات اللازمة لاستكمال الصورة ووضوح الهدف وقد يرجع ذلك إلى انشغال التّلميذ بأمور أخرى أثناء محاولة الاستماع مما يجعله لا يلتقط كل الرّسالة.
- ✓ إدراك اِنتقائي مفرط يؤدي إلى سوء فهم المقصود بالرسالة البيداغوجية والمحتوى التربوي مما ينتج عنه اضطراب على مستوى الاتّصال البيداغوجي.
- ✓ سوء إرجاع الأثر: لكي يتمكن المدرس من توصيل رسالته البيداغوجية بشكل فعال فهو بحاجة الى الاسترشاد بردود فعل المستمع (المتعلّم)، وهكذا تصبح مسؤوليّة المتعلّم أن يوجّه للمدرس ردود فعل أو إرجاع واضح سواء كان لفظي أو غير لفظي، ولا بد أن يضطرب الاتصال لما يكون الإرجاع غير واضح.[1]

كما يضاف إلى ذلك:

- ✓ **حالات الشرود وعدم الإنتباه (أحلام اليقظة)**:يأتي الشرود الذهني نتيجةً وسببًا في آن واحد فقد بسببه عدم اهتمام المتعلم بالمادة التعليمية أو صعوبتها أو نتيجة تعب أو إرهاق، وقد يكون هو ذاته سببا في عدم الفهم والمتابعة، الأمر الذي يؤدي إلى هروبه ذهنيّا من الصف، وتؤدي نظرة المعلم إلى المتعلم وطرح الأسئلة عليه عوامل تساعده على الارتباط بالدرس، ومن هذا المنطلق على المعلم أن لا يدير ظهره إلى التّلاميذ فترة طويلة أثناء اِستخدام لوح الطباشير، كما أن اِستخدام

[1]–مصطفى حجازي، مرجع سابق، ص ص155–157.(بتصرف الطلبة).

عرض الشفافيّات يحتّم على المعلم مواجهة المستهدفين والنّظر إليهم ومناقشتهم فيما يُعْرَض من خلال هذا الجهاز.[1]

وأشار إلى هذه الفكرة عبد الجليل موساوي في دراسة له ويمكن أن نلخصها في ما يلي:

- أخلال التلقّي: ويكون خللٌ في السمع أو خلَلٌ بصري.
- أخلال التّعبير عن الاستجابة: ويكون لدى المتعلّم خلَلٌ في النطق أو الكلام (عدم القدرة على الكلام أو نطق بعض الحروف والكلمات)، مما يحدُّ من قدرة المتعلم على التعبير والتواصل بالاستجابة لإنجاز العمل المطلوب أو القيام بالحركة المعبّرة.[2]

✓ أنانية المتعلّم: إنّ التلميذ في الكثير من الأحيان لا يجرؤ عن طلب استفسار خشية أن يقال عنه لا يفهم أو يُنْعت بالبلادة والغباء، فترى التّلميذ يوحي من خلال حركاته وإيماءات وجهه، أنّه استوعب الفكرة وفك رموز الرسالة، لكن حالة الفكرة في اضطراب ويقول بياجيه في هذا الصّدد: "عندما يسمع الطفل الآخر يتكلم، أنانيّته تدفعه إلى الاعتقاد أنّه يفهم كل شيء، وكذلك تمنعه من مناقشة كلام وجمل".[3]

نستنتج ممّا سبق أنّ أنانية المتعلم تدفعه إلى عدم إنصاته للحوار الّذي يدور حوله داخل الصفّ، فيمتنع عن المشاركة ولا يعطي اهتماما لما يقال حول الدرس من شرح وتدخلات التلاميذ فلا يمكن إشراكه في النقاش لأنه ليس لديه استعداد للتّواصل في تظاهر بأنه يُنصت إلى ما يقال لكنه لا يسمع فهو حاضر بجسده لكن ذهنه غائب.

فلا يمكن دمج المتعلم وهو رافض وليس لديه رغبة في التعلم أو الانخراط في العمل الجماعي الذي ينمّي الكفاءات الأساسية التي تؤهله للنجاح.

✓ **تدنّي دافعية المستقبلين**: ويعود ذلك إلى أسباب منها:

- ❖ عدم شعور المستقبل بحاجته إلى محتوى الرّسالة.
- ❖ عدم استجابة المستقبل إلى محتوى الرّسالة.
- ❖ صعوبة الرّسالة وعدم قدرة المستقبل على حل رموزها.
- ❖ عدم ملاءمة أسلوب تصميم الرسالة وإخراجها قدرات المستقبلين.
- ❖ عدم استخدام أسلوب التعزيز والتحفيز.[4]

---

[1]–مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتّصال التربوي، المنهل للنشر، 2014، ص140.

[2]–مختار بروال، المرجع السابق، ص95.

[3]–حمد اللّه إجبارة، مرجع سابق، ص45.

[4]–محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2008،ص67.

- ✓ **عوائق ذهنية:** وهي الصعوبات ذات الخطورة البالغة على تأمين مسار التّواصل وضمان استمراره وأدائه ووظائفه ونكتفي منها بذكر ما يلي:

- ❖ ضعف الحافز على التعلم أو فقدانه فإذا لم يقتنع المتلقي بحيوية الخطاب الموجّه إليه والقضايا والمسائل المطروحة عليه ولم يجد فيها ما يثير اهتمامه ويغريه بها فإنّه لا يقبل عليها ولا يشغل باله بها جديّا. فلكلّ درس حوافز وعلى المعلم أن يوفّرها وفي مقدمة هذه الحوافز جعل تلك القضايا والمسائل قابلة للتحليل والمناقشة. مما توفر للتلاميذ مجالا للنشاط الذهني، والشعور بالذّات.
- ❖ عدم تناسب الموضوع والقضايا المطروحة على التّلاميذ مع مستواهم الذهني سواء كانت فوق مستواهم بما تمثّله من صعوبة بالغة، أو كانت دون مستواهم سهولة بالغة.[1]
- ❖ المكتسبات القبلية: إنّ المعلومات تثبت في الذاكرة أكثر إذا إرتبطت بما يسبقها من معلومات وهذا على المعلم أن يفعله، إذا غالبا ما يقدم المعلم من مقدمات لدرسه وذلك لربطه بالدروس السابقة كي تتكامل المعلومات مع بعضها البعض وفي بعض الأحيان تكون الخبرة السابقة معيقة للتعلم ولوصول الرسالة حينما تتناقض معها، فمفهوم الخبرة لا يقتصر على الخبرة التعليمية أو الأكاديمية أو المهارة، فالخبرات قد تكون خبرات نفسيّة تعيق الرّسالة من الوصول إلى المتعلم أيضا.[2]

- ✓ عوائق نفسية: ويأتي في مقدمتها الشعور بالخجل والخوف من العقاب أو السخرية، ودم الإحساس بالحرية والتلقائية.

- ❖ الكمّ الهائل من الرسائل التي يستلمها المتعلّم، فالتّلميذ في المدرسة الابتدائيّة يدرس حوالي 11 مادة (تلميذ الطور الثاني والثالث) دراسيّة، موزعة خلال الأسبوع في حصص ذات حجم ساعي ومطالب بإنجاز واجبات منزليّة، مع إعداد المشاريع مع نهاية كل محور أو وحدة، مع حفظ تلك الدّروس التي تلقّاها لأنّه سيمتحن فيها نهاية كل فصل، فهذا يشكّل عبئ ثقيلا عليه، ممّا يجعله يهتم بمادّة ويهمل مادة أخرى.
- ❖ نظرًا للبرنامج الدراسي الذي أثقل كاهل التلميذ لم يعد للتلميذ وقت فراغ خلال اليوم لكي يمارس هواياته، وحتى يومي الجمعة والسبت أصبحت يستفيد فيها التلميذ من حصص للدّعم التّربوي أو الدّروس الخصوصية وخاصة تلاميذ السنة الخامسة المقبلين على امتحان تقييم المكتسبات.

---

[1]–عوين محمد الهادي، **أنماط الاتّصال الصفّي اللّفظي لدى معلّمي التّعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009، ص88.

[2]–مجد هاشم الهاشمي، مرجع سابق، ص ص139–140.

- ❖ طبيعة العلاقة بين الأستاذ والتّلميذ قد يكون تجاذب أو تنافر.
- ❖ معرفة المتلقّي لمضمون الرسالة (الدّرس) مما يجعله ينصرف عن الدرس أو العكس صعوبة مضمون الرسالة وعدم تناسبها مع الواقع المعاش للتّلميذ.
- ❖ الفروق الفرديّة: إن وجود أفراد (متعلمين يختلفون في الصف الدراسي في قدراتهم العقلية وقدراتهم الحركية، وصفاتهم الجسديّة كما يختلفون في اتجاهاتهم وميولهم، بالإضافة إلى الاختلاف في خبراتهم السابقة لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، لهذا فهي تعتبر عائقا أمام الاتصال أثناء العملية التعليمية وهذا راجع إلى أن الأستاذ يستعمل طريقة واحدة لإيصال الرسالة وكذلك المنهج الدراسي لا يراعي الفروقات الفردية ولا يلبي حاجات المتعلم، بالإضافة إلى قلة اهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات بعض التلاميذ.

رابعا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها الرسالة البيداغوجية.

يرى محمد يسري دعبس: "أنّ المعلومات المتضمنة للرّسالة قد تتعرض أثناء وضعها لبعض المؤثرات التي تغير في طبيعة كلماتها ومعانيها، وتشكلها وحجمها، وقد يحدث خطأ أثناء صياغتها أو ترميزها أو تحويلها إلى كلمات وأرقام وأشكال ورسوم وجمل بحيث يصعب فهمها فهما دقيقا من جانب المرسل والمستقبل". [1]

يركّز الكاتب هنا على العوامل التي تؤثر في حدوث ضياع الرّسالة وعليه يمكن إجمال أهم المعوقات المرتبطة بالمحتوى البيداغوجي في النّقاط التالية:

1-عوائق تتعلق ببنيــة الرسالة وتقديمها المادي، ونذكر منها:

*استخدام نظام غير محيّن، ومنه استعمال مصطلحات غير محيّنة أو غير دقيقة الدّلالة وقد يكون لنا من الألفاظ والمصطلحات المتداولة في دروس اللّغة والرياضيات أوضح الأمثلة لهذا النوع من العوائق والصعوبات.

*إستخدام عبارات فضفاضة ليست لها دلالات محددة، ويمكن أن تُفهم بمفاهيم مختلفة تكون سببا في اختلاف المرجعية بين الباثّ والمتلقّي من ذلك عبارات فضفاضة ذات معاني رجراجة ليست لها حدود متّفق عليها، وهذا النوع من الصعوبات كثير الحضور في الدّرس، وهي ليست معيقا للتّواصل البيداغوجي فقط بل معيق للنّشاط كلّه لتحقيق الأبعاد الفكرية والمعرفية المستهدفة من الدروس.

*التعقيد والغموض، وهما يأتيان إما نتيجة للاكتفاء بالتلميح عن التصريح، وإما نتيجة الإسهال والتطويل حيث تشتمل الرسالة البيداغوجية على فائض من الكلام أو من الرّموز، لا تقتضيه مضامين الرسالة، وإنما يعالج مثل هذه العوائق بتحديد الكفايات الأساسية للدرس، وضبط حدود المعارف الواجب الاكتفاء بها فيه، حتى لا يكون هناك اِختزال مخلّ ولا تطويل مملّ.[2]

2-عوائق منهجية:وهذه الصعوبات مصدرها الوسائل المنهجيّة المعتمدة في تحقيق التواصل البيداغوجي، وعدم وضوح الأهداف وضبابيّة التصوّر للتأثيرات المراد إحداثها في المتلقي، حيث تصبح المعلومة المعرفية هدفا في حدّ ذاتها فينسى المربي ما وراء المعلومات من أهداف منهجيّة، وأبعاد حضارية وما ينبغي أن

---

[1]-محمد يسري دعبس، **الاتصال والسلوك الإنساني، رؤية أثروبولوجية الاتصال**، مركز البيطاش للنّشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص312.

[2]-عوين محمد الهادي، مرجع سابق، ص84.

تساعد عليه تلك المعلومات من تغييرات يتحتّم إحداثها في قدرات المتعلم وملكاته الذهنيّة أو في خبرته ومهاراته العمليّة أو في ميوله وقواه الوجدانية.[1]

حيث تشير بعض الدراسات أن هناك خمس متغيرات أسلوبية تتصل بالفهم السهل للرسالة وهي على النحو التالي:

*المتغير الأسلوبي الأول: وهو المقروئيّة أو المسموعيّة ويتصل بالقدرة على اِستيعاب الرسالة.

*المتغير الأسلوبي الثاني: وهو الاهتماماالإنساني ويعني المدى الّذي تتصل فيه الرسالة بالمتلقي.

*المتغير الأسلوبي الثالث: وهو تنوّع المفردات ويعني المدى الذي يذهب إليه القائم بالاتصال في اِستعمال كلمات وجمل مخلفة وتجنّب تكرار كلمات بعينها.

*المتغير الأسلوبي الرابع: وهو الواقعية، ويعني مدى نجاح القائم بالاتصال في تجنب الجريدات وأهمية الإشارة إلى الأحداث والظروف والمواقف في العالم الحقيقي.

*المتغير الأسلوبي الخامس: القابلية للتحقق، ويعني مدى احتواء الرسالة على تقريرات اِمبريقية(تجريبية) يمكن قياسها واختبارها بشكل موضوعي في العالم الحقيقي.[2]

مما سبق يمكن القول أنّ هناك مجموعة من المؤثرات التي تغير وتسيء إلى طبيعة وشكل وحجم ومعنى المعلومات التي تتعرض لها الرسالة أثناء صياغتها: كسوء الإدراك وفهم المعلومات التي تتضمنها الرسالة البيداغوجية وعدم القدرة على انتقاء الكلمات السّهلة المعبرة، وعدم تعزيز معنى الرسالة بتعبيرات الوجه وحركات الجسد وغيرها.

---

[1]–مختار بورال، مرجع سابق، ص99.

[2]–أبو اصبح صالح خليل، **الاتصال والعلاقات العامة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1996، ص85.

خامسا: عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها بيئة الاتصال"الظروف الفيزيقية".

من عوائق التواصل ما يكون مصدره نظام التسيير أو المحيط القريب من المؤسسة التربوية ويمكن تصنيفها على النحو التّالي:

1-الضجيج مهما كان مصدره: من داخل قاعة الدرس أو من المساحات والقاعات المجاورة أو من الشارع أو من الأحياء والمؤسسات الصناعية القريبة.

2-عوائق الانتباه: ومنها نقص الإثارة أو التهوية في قاعة الدرس، منها إذا كانت بالقاعة أو خارجها، صور وكتابات تلفت النظر أو تشتت انتباه التلميذ وتمنعه من التركيز على استيعاب الرسالة الصادرة إليهم من البات منها وجود مشاهد حية تستدعي انتباه المتعلمين وتمنعهم من التواصل مع المدرس، كأن تكون نوافذ القاعة مطلة على ساحة الرياضة أو على الشارع العام.[1]

3-اكتظاظ القسم: يمنع اكتظاظ القسم التّلاميذ والمعلم من التّواصل الجيد، نظرا لكثرة الضّجيج الذي يعم الفصل الدراسي، وخاصة وان تدخلات التلاميذ تكون في مجملها جماعية، كما أن عدد المتعلمين المرتفع لا يسمح لكل واحد منهم أن يعبر عن فكرته أو يُبْدِي رأيه، لأن الحصة الدراسية لا تسمح بذلك.

يوظف المدرس التواصل، من أجل التحكّم في تدبير وتسيير الحصة الدّراسية؛ خاصة إذا علمنا أنّ عدد التلاميذ المرتفع في الفصل الدراسي يشكّل لديه عدة مخاوف، نذكر منها:

*الخوف من ضياع الوقت.

*الخوف من الدخول في حوارات ثنائية.

*الخوف من الابتعاد عن صلب الموضوع وتشتيت انتباه التلاميذ.

*الخوف من تلقي أسئلة محرجة.

إن اكتظاظ التّلاميذ وعددهم المرتفع بالقسم الواحد يحول دون تجويد المناخ التربوي العام، ولا يسهل عملية التواصل البيداغوجي داخل الصف الدراسي، حيث يصبح القسم عبارة عن مجموعة من التلاميذ ومدرّس يفتقرون إلى علاقات تربويّة تربطهم. ومازال عدد التّلاميذ المرتفع في القسم الواحد والّذي حُصِرَ في أربعين تلميذ(حاليّا). هو المؤشر الدّال على الاكتظاظ.[2]

---

[1]-عوين محمد الهادي، مرجع سابق، ص89.

[2]-حمد اللّه إجبارة، مرجع سابق، ص ص45.46.

يعني أن اكتظاظ القسم بالتّلاميذ يترتب عنه عدم التّنظيم فيسبّب التّشويش على العمليّة الاتصالية، فالأستاذ في ضل القسم المكتظ لا يستطيع أن يراقب عمل جميع التلاميذ أو أن يستقبل التغذية المرتدة ولا يستطيع أن يجد أشكال أخرى للتّنظيم، كتوزيع المتعلّمين إلى مجموعات "عمل الورشات والأفواج".

كذلك يطرح مشكل الاكتظاظ عدم مراعاة الفروق الفرديّة وعدم التّفاعل والمشاركة في القسم، ممّا يجعل الأستاذ يشعر بالإعياء والملل وعدم الفاعليّة.

نظام الجلوس في القسم،لا يساعد على إقامة تواصل مفتوح ومتعدّد فكلّ التلاميذ يجلسون في اتجاه واحد فيولي كل واحد ظهره لمن يجلس خلفه، فيسمع صوته ولا يرى إيماءاته وتعابير وجهه وحركاته، فيكون الاتّصال لفظيا ويغيب الاتّصال الغير اللفظي، فهنا يكون التّواصل ثنائيا بين مدرس ومتعلم وينعدم الاتّصال الجماعي الذي يتميّز بالنّشاط.

سادسا: عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها أولياء الأمور:

إن الاتصال بين أولياء الأمور والأساتذة من المتطلبات الأساسية في العملية التعليمية بحاجة إلى تغذية راجعة من الأولياء عن الآباء، كذلك الحال بالنسبة إلى الأساتذة الذين يزودون الأولياء بمعلومات مرتدة بخصوص تحصيل التلاميذ وسلوكهم، ولهذا تواجه عملية الاتصال مجموعة من الصعوبات والعراقيل تحد من فاعليتها خاصة إذا تَعلّق الأمر بالأولياء على اختلاف بيئاتهم وثقافتهم ومستواهم واتجاهاتهم ويمكن الوقوف على جملة من الصعوبات والمشاكل التي تطفو مع كل مسار دراسي للمتعلّمين في النقاط التالية:

*اعتقاد بعض الأسر أن مهمتهم تنتهي بمجرد التحاق الابن بالمدرسة وأن هذه الأخيرة المسؤولة الوحيدة على تربيتهم وتعليمهم.

*انشغال الأولياء بأعباء الحياة اليومية وتوفير المطالب الاقتصادية للأسرة.

*بعض العائلات تعاني من مشاكل أسرية لا ترغب في كشفها أمام هيئة التدريس لذلك يتجنبون الاتصال بالمدرسة تجنبا للحرج.

*لا يقدِّرون عمل المدرسة ويرى بعضهم أن المعلم غير أهل لتعليم أبنائهم.

*المستوى الأكاديمي البسيط أو المتدني لبعض الأولياء يجعلهم غير قادرين على مرافقة ومتابعة عمل أبنائهم.

*الشعور بالخجل من تصرفات أبنائهم أو ضعف مستواهم.[1]

ويرى خالد جويس الدويرج الشراري في مؤلّفه المشكلات التربويّة التي تواجهها أقطاب العملية التعليمية التّعلّميّة أن العلاقة بين المعلم وأولياء الأمور أساسها التعاون والتفاهم المتبادل لأنهما طرفين أساسيين في تربية وتعليم الطلاب، ولكن في بعض الأوقات يوجد صراع ينشأ بين المعلم وأولياء الأمور حينما تختلف التوجهات؛ فالمعلم يعتقد انه صاحب مهنة ومتخصّص في شؤون التّربية والتّعليم؛ بينما الكثير من أولياء الأمور ليست لديهم الخلفيّة المهنيّة لفهم دور المعلّم.

---

[1]–فطيمة حراث، **معوقات الاتصال التربوي في المؤسسة التعليمية**، مجلة العوم الإنسانية، لجامعة أم البواقي، المجلد08، العدد03، الجزائر، 2021، ص473.

لذا فلا يروق لبعض المعلمين تدخل أولياء الأمور في مجال عملهم، وبالتّالي ينشأ صراع بينهما نظرا للاختلاف في فهم الحدود والمسؤوليّات، وتكون هذه المشكلات في حدوثها إذا وقفت إدارة المدرسة بحكم المجاملة أو لأهميّة وليُّ الأمر موقفا سلبيًا تجاه هذا الصّراع.[1]

وهناك معوقات أخرى ليست من جانب أولياء الأمور، ولكنها ترجع لإدارة المدرسة ومعلميها، فكثيرا ما يفَضَّل مديرو المدارس ومعلموها عزلة المدرسة عن المجتمع ليكونوا بعيدون عن العيون الفاحصة المراقبة، ونقد أفراد المجتمع، كما أن بعض المديرين يعترض على فكرة إشراك أفراد المجتمع في رسم السياسة المدرسية إعتقادا منهم أن ذلك سلبا لبعض اختصاصهم وسلطاطهم.[2]

وبعض المعلمين غير مدربين جيدا على العمل مع أولياء الأمور وبعضهم الآخر ليس لديه الرغبة في بذل مجهود في مثل هذه الأمور، نتيجة عدم توافر الوقت والجهد من جانبهم، بسبب الأعباء الّتي تثقلهم في الفصول، وانشغال بعضهم بالدّروس الخصوصية، واهتمامهم بالناحية التّحصيلية، وإيمانهم بأن التلقين هو الطريقة المثلى للتّعليم، وتخوفهم من احتمال تدخل الآباء في بعض الشؤون الفنية مما يعطل سير العمل كما أن الإدارة المدرسية من ناحيتها قد لا تشجعهم على تحقيق ها الترابط.[3]

وهناك جملة من المعوقات الغير مباشرة التي تساهم بشكل كبير في عرقلة عملية الاتصال:

-**عوامل نفسية ذاتية:** مثل شعور البعض منهم بالرهبة من الدخول إلى المدرسة لاعتقادهم بالثقافة الواسعة التي يتمتع بها المعلّم.

-**عوامل واقعية:** اللامبالاة من قبل البعض على أنه لا يعرف ابنه في أي صف أو أي قسم وعندما ترسل دعوات الحضور إلى أولياء الأمور لا يحضر أولياء التّلاميذ الذين يعانون من مشاكل معيّنة مثل: التغيّب أو ضعف التّحصيل أو مشكلات سلوكية.

---

[1]-خالد جويس الدويرج الشراري، **المشكلات التربويّة التي تواجهها أقطاب العملية التعليمية التعلميّة**، دار الكتاب الرّقمي، الأردن، 2011 ، ص34.

[2]-هنادي أحمد الشافعي، **دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل**، رسالة ماستر في الإدارة التربوية، الجامعة اللبنانية، كلية التربية، العمادة، بيروت، 2008، ص76.

[3]-محمد عطوة مجاهد، **المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008، ص68.

-**عوامل خاصة بالمعلم:** إن للمعلم دورا في تفعيل مجالس أولياء والمعلمين حتى قبل انعقادها من خلال بعض الممارسات التي تصدر عنه، سواء باستخدام الضرب والعقاب البدني وسيلة لتقويم السلوك مما يسبب انزعاجا لدى أولياء الأمور، أومن خلال أسلوب المحادثة مع أولياء الأمور بطريقة تشعرهم بالدونية.[1]

[1]-فطيمة حراث، مرجع سابق، ص474.

خلاصـــــة:

استنتاجا ممّا سبق ذكره، يعتبر الاتصال البيداغوجي من أهم الموضوعات التي لم تحض بالاهتمام الكافي من قبل المؤسسات التعليمية لأنها لها تأثيرات سلبيّة، مما يقلّل من فاعلية الاتصال بين المعلم والمتعلم داخل البيئة التعليمية، والملاحظ أن الاتصال البيداغوجي يواجه الكثير من العراقيل والمعوقات الّتي تحد من فاعليته وتؤدي في بعض الأحيان إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوّة والمرسومة مسبقا، لذا لابدّ من التعرّف على أهم المعوقات بهدف تجنبها أو التّقليل منها، ومعالجتها بشكل يؤدّي إلى زيادة تحقيق التّفاعل الديناميكي بين أطراف العمليّة التّعليمية من جهة، وضمان نجاح العمليّة التعليميّة من جهة أخرى لتحقيق نتائج مرضيّة.

الفصل الثالث

الفصل الثّـــالث: الأسس المنهجيّة للدّراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجيّة المتّبعة في الدّراسة.

أولا: المنهج المتبع في الدّراسة

ثانيا: المصادر والأدوات والتّقنيّات المستعملة في جمع البيانات

ثالثا: العيّنة وكيفيّة اختيارها.

المبحث الثاني: مجالات الدّراسة

أولا: المجال البشري

ثانيا: المجال المكاني

ثالثا: المجال الزماني

خلاصـــــة

تمهيـــــد:

إنّ القيام ببحث ميداني يتطلب اِتّباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج للموضوع المطروح.

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذا البحث الذي تم اعتماده كإطار مرجعي لمساعدتنا في الدراسة الميدانية، فإنه من الضروري تبني إجراءات منهجية للدراسة الميدانية، لمساعدتنا على تحديد خطوات هذا الجانب يهدف للوصول إلى النتائج وتفسيرها، فتحديد المنهج وأدوات جمع البيانات تُعَدُّ المعبر الذي ينتقل بواسطته الباحث من الجانب النظري إلى التطبيقي إلى ما هو واقعي، وفي هذا الفصل سيتم عرض الخطوات المنهجية المتّبعة في دراسة موضوع: معوّقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى تلميذ الابتدائي، حيث تمّ تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسين، حيث تناولنا في المبحث الأوّل المنهج المتّبع في الدّراسة، المصادر والأدوات والتّقنيات المستعملة في جمع البيانات والعينة وكيفية اختيارها، أمّا المبحث الثّاني تطرقنا فيه إلى تحديد مجالات الدّراسة: المجال البشري والمجال المكاني.

المبحث الأول: المنهجيّة المتّبعة في الدّراسة:

أولا: المنهج المتبع في الدّراسة:

يعتبر المنهج بمثابة الطريقة التي تحدد مسار البحث في أي موضوع ويحتاج الباحث السوسيولوجي كغيره من البحوث إلى منهج يتلاءم وطبيعته وإختيار الباحث لأي نوع من المناهج لا يكون إعتباطيا وإنّما تملّيه عليه طبيعة الموضوع المدروس.

ويعرّف "كارل بيرسون" المنهج في كتابه "The grammar of science"فهو يؤكّد بأنّ المنهج يتحدّد من خلال ثلاث ميزات، وهي: "تقسيم الحقائق في دقّة وحذر لملاحظة العلاقات بينهما وإكتشاف القوانين العلمية بالاستناد إلى العقل وإلى ما لدى الإنسان من خيال خلاق، مبدع، وأخيرا نقد النفس وإجازة ما تحيزه العقول السليمة على السّواء."[1]

ويعرّف كذلك على أنّه مجموعة من القواعد والأنظمة العامّة الّتي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقائق حول الظاهرة موضوع الاهتمام من الباحثين أي مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.[2]

ومن جهة أخرى يعرّف"بيتل" المنهج بصفة عامّة على أنّه التّرتيب الصّائب للعمليّات العقليّة التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، والباحث ليس حرًا في إختياره للمنهج الّذي يتبعه في الدراسة بل موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث إستخدام منهج معين دون غيره، يمكّنه من دراسة موضوعيّة دراسة علمية سوسيولوجية، فالباحث أو الطالب عادة ما يخطئ في اختياره للمنهج.[3]

لأن تحديد المنهج الوصفي يعتبره خطوة مهمّة وضرورية لتوضيح الطّريق الذي سوف يتبعه الباحث في مسار بحثه للوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه ونظرًا لطبيعة الدّراسة الحاليّة معوّقات الاتصال البيداغوجي في العمليّة التعليمية لدى تلميذ الابتدائي الّتي تسعى إلى تشخيص واقع الظاهرة والعمل على معرفة الأسباب والعوامل المحيطة بها ومحاولة فهمها علميّا وموضوعيّا، بالإضافة إلى تحديد جملة من الأهداف المسطّرة، وصياغة الموضوع فرضت علينا الاعتماد على المنهج الوصفي.

---

[1]–محي الدين مختار، **الاتجاهات النظرية والتطبيقيّة في منهجية العلوم الاجتماعية**، ج1، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1999، ص70.

[2]–حسين محمد جواد الجيوري، **منهجيّة البحث العلمي**، دار صفاء للنشر، عمان، 2013، ص177.

[3]–محمد محمد قاسم، **المدخل لمناهج البحث العلمي**، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1999، ص52.

1-المنهج الوصفي:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الظاهرة موضوع الدّراسة معوقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى تلميذ الابتدائي، يهدف لوصف خصائص وأبعاد الظّاهرة في إطار معيّن في وضع معيّن يتم من خلالها تجميع البيانات والمعلومات اللاّزمة عن هذه الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى أسباب ومسبّبات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واِستنتاج يمكن تعميمها.[1]

ومن هنا فإن المنهج الوصفي مجموعة من الإجراءات البحثية الّتي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اِعتمادا على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محلّ الدّراسة على الرغم أنّ الوصف يوصلنا إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجيّة المتّبعة وقدرة الباحث على التّدليل والاستدلال.[2]

ولقد استعنا بالمنهج الوصفي من أجل محاولة جمع المعلومات النّظريّة الّتي تصف لنا الظاهرة وهي معوّقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى تلميذ الابتدائي، ولدعم الجانب النظري فقد استعنا بهذا المنهج لإبراز الحقائق والبيانات المتعلّقة بالظاهرة ولتفسيرها تفسيرًا كافيًا اِستنادًا إلى معطيات عديدة بِاستخدام وسائل إحصائية مناسبة، فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وحسب، وإنما يمتد إلى أبعد من ذلك إلى تحليل وتفسير البيانات وقياسها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.[3]

---

[1]- محمد أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، مكتبة أنجلو المصريّة، مصر، 1992، ص ص50،51.

[2]- بشير صالح الرشدي، **مباحث البحث التربوي**، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000، ص3.

[3]- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص44.

ثانيا: المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات:

يحتاج كل بحث من البحوث الاجتماعية إلى الاعتماد مجموعة من مصادر وأدوات البحث العلمي، باعتبارها الوسيلة الّتي يستطيع الباحث بواسطتها جمع البيانات، حول الموضوع المراد دراسته.

1-مصادر جمع البيانات:

اِعتمد الباحث في جمع البيانات على مصادر ثانويّة ومصادر أوليّة، ولقد تم الحصول على البيانات الثانويّة من: الكتب والمراجع والبحوث العلمية والمجلات والدراسات العربية والمحلية(الجزائرية)، أمّا البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية.

2-أدوات جمع البيانات:

تعدّ عملية جمع البيانات الركّيزة الأساسيّة لأي بحث علمي، بحيث أنّ النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الوقت تتوقف على الاختيار السّليم لأدوات جمع البيانات الّتي تعرف بأنها مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز بحث حول موضوع معين.[1]

ومن هنا قمنا باختيار أدوات جمع البيانات والمتمثّلة في:

2-1- الملاحظة:

وتعتبر أوّل خطوة في البحث الميداني حيث تعطي رؤية واضحة أو صورة واقعيّة حول موضوع الدّراسة، حيث يعتمد على حواس الباحث وقدراته على ترجمة ملاحظته إلى عبارات ذات معاني ودلالات تنبثق عنها فيما بعد وضع فرض مبدئيّة، حيث يتمّ التحقق من صحتها أو عدم صحتها عن طريق التّجربة، لذلك تعرف الملاحظة: بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظّواهر والمشكلات ومكوناتها المادية فهي طريقة مهمّة من طرق جمع البيانات والمعلومات وذلك بتوجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظّواهر للكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى معرفة جديدة عن تلك الظاهرة مما تساعد على تحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة.

وقد تم الاعتماد في هذه الظاهرة على شكلين من الملاحظة، بدءًا بالملاحظة البسيطة إلى أدقّ الملاحظة العلميّة وهي الملاحظة بالمشاركة.

2-1-1-الملاحظة البسيطة:وقد تمّ ملاحظة موضوع الدّراسة معوقات الاتصال البيداغوجي في العملية التّعليمية لدى تلميذ الابتدائي داخل الصف الدّراسي دون علم المبحوثين من خلال مشاهدتهم المتكرّرة.

---

[1]- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص ص47،48.

2-1-2- الملاحظة بالمشاركة:وهي الملاحظة التي تمت عن طريق معايشة هذه الظاهرة داخل المؤسّسة التّعليمية وملاحظة وجود العديد من المعوقات الّتي تعرقل عملية الاتّصال البيداغوجي داخل الصف خاصة بين المعلم والمتعلم.

2-2- الاستبيان:

يعدّ الاستبيان وسيلة أساسيّة للاتصال بين الباحث والمبحوث، وهي الأداة التي يستطيع بواسطتها الباحث الحصول على المعلومات الّتي تخدم الهدف العلمي من الدّراسة.

فبواسطتها يتمكن الباحث من محاورة مبحوثه فهي تحتوي على أسئلة بعضها مغلق وبعضها تصنيفي مفتوح والبعض الآخر مفتوح.[1]

فهي أداة واسعة الانتشار في الكثير من التخصّصات لها العديد من المميزات الّتي تجعلها سهلة الاستخدام منها قلة التكلفة، وفرة البيانات الّتي تقدّمها، وتضم مجموعة من التساؤلات.[2]

ونظرا لمقتضيات طبيعة البحث كان من الضّروري استخدام الاستمارة كتقنيّة مفيدة من أدوات جمع البيانات بِاعتبارها نموذج يضمّ مجموعة من الأسئلة، ولقد قسّمنا الاستمارة إلى محاور أساسيّة طبقا للفروض الّتي تمّت صياغتها كالتّالي:

المحور الأول:يتضمّن المحور الأول بيانات خاصّة بالمبحوثين تتمثل في مجموعة من الأسئلة.

المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بطبيعة معوقات الاتصال البيداغوجي مصدرها المدرّس.

المحور الثالث: يتعلق هذا المحور بطبيعة معوقات الاتصال البيداغوجي مصدرها المتعلّم.

المحور الرابع: يتعلق هذا المحور بطبيعة معوقات الاتصال البيداغوجي مصدرها الرّسالة.

وتضمّ هذه الاستمارة الّتي وظفت في هذه الدّراسة، بشكل أساسي نوعين من الأسئلة: الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة.

الأسئلة المغلقة:ويتطلب هذا النوع من الأسئلة أن تكون إجابات المبحوثين واضحة ومحددة، وبهذا النوع من الأسئلة يتم الحصول على معطيات ومعلومات دقيقة حول جانب من جوانب الموضوع المراد دراسته.

الأسئلة المفتوحة: أنّ الضرورة المنهجيّة اِقتضت من اللّجوء إلى استخدام الأسئلة المفتوحة كتقنيّة منهجيّة مساعدة وقادرة على تحقيق الهدف من دراستنا، فالأسئلة المفتوحة تمنح المبحوث فرصة الإجابة بحريّة أكثر والتّعبير عن تصوّراته وتحليلاته.

---

[1]- محمد إحسان حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطّباعة للنّشر، بيروت، ط2، 1986، ص17.

[2]- أحمد مصطفى فاطر، **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعيّة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص182.

ثالثا: العينة وكيفية اختيار مفرداتها:

1-كيفية إختيار العينة:

يعتبر اختيار العيّنة من أهمّ المشاكل التي يواجهها الباحث في بحثه وهذا لما تكتسيه من أهمية كبيرة بإعتبارها تتوقّف عليها كل النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته، وتعرّف العينة بأنها: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".[1]

وتعرّف العيّنة على: "أنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون مماثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كلّ تلك الوحدات".[2]

وبحسب موضوع بحثنا وطبيعته تمّ اختيار عينة تتكوّن من 40 مفردة من أساتذة الابتدائي الّذين يمارسون مهنة التّدريس في بلدية الطارف بحيث تمثلت في العينة العشوائيّة.

---

[1]– نذير بوحنيكة، **عنف الفروع ضد الأصول في ضلّ التغير الاجتماعي**، دراسة ميدانية من الأولياء بولاية الشرق– الوسط– الغرب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2017/2016، ص208.

[2]– عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمّي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص255.

2-خصائص العيّـــــنة:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	06	%15
أنثى	34	85%
المجموع	**40**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول المعروض أعلاه أنّ معظم أفراد العينة من الإناث حيث بلغت النسبة85% مقابل نسبة 15% من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النسب بان قطاع التربية والتعليم أصبح يستقطب العنصر النّسوي في مناصب العمل نظرا للامتيازات التي يقدمها من عطل وخدمات اجتماعية وميل المرأة بطبيعتها إلى التربية لان معظم الأساتذة أمهات، كذلك تتميز المرأة عن الرجل بالصبر ومعرفة كيفية احتواء التّلاميذ بحكم خبرتها الشخصية، كذلك نسبة خريجي الجامعات هم من الإناث أكثر من الذكور.

شكل رقم01: توزيع العيّنة حسب الجنس

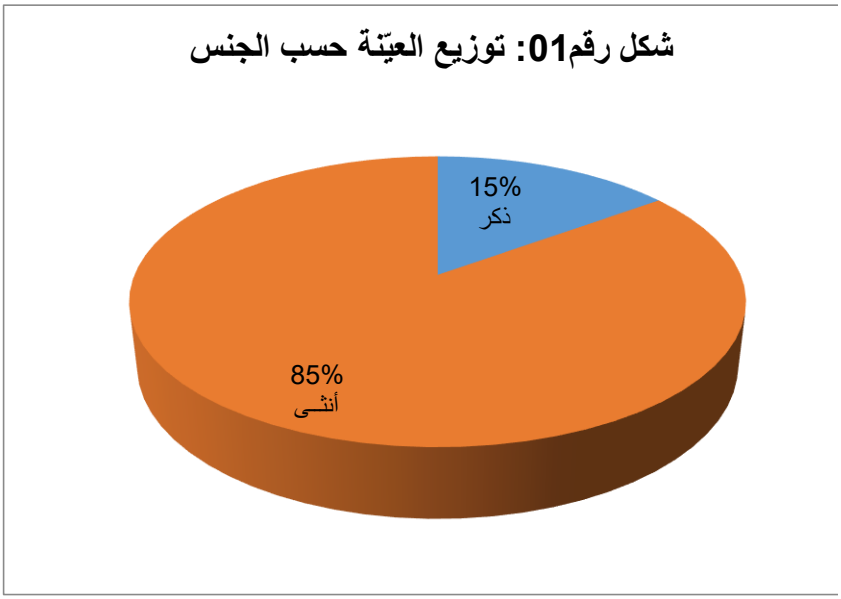

-جدول رقم (02) توزيع العينة حسب السن:

السن	التّكرار	النسبة المئوية
من 20 سنة إلى 30 سنة	08	%20
من 31 سنة إلى 40 سنة	23	%57,5
من 41 سنة إلى 50 سنة	08	%20
من 51 سنة إلى 60 سنة	01	%2,5
المجموع	**40**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن أكثر المبحوثين العاملين في قطاع التربية والتعليم يتراوح سنهم من 31 سنة إلى 40 سنة، بنسبة 57,5%، بينما النسبة بين الذين أعمارهم من 20 سنة إلى 30 سنة مع فئة الذين أعمارهم من 41 سنة إلى 50 سنة بنسبة قدرت بـ 20%، فيما تبقى نسبة 2,5% للفئة التي تتراوح أعمارهم من 51 سنة إلى 60 سنة، ويمكن تحليل نسبة 57,5% بأنّ العاملين في قطاع التّربية والتّعليم من أساتذة هم فئة الشباب خريجي الجامعة.

شكل رقم (02) توزيع العينة حسب السن

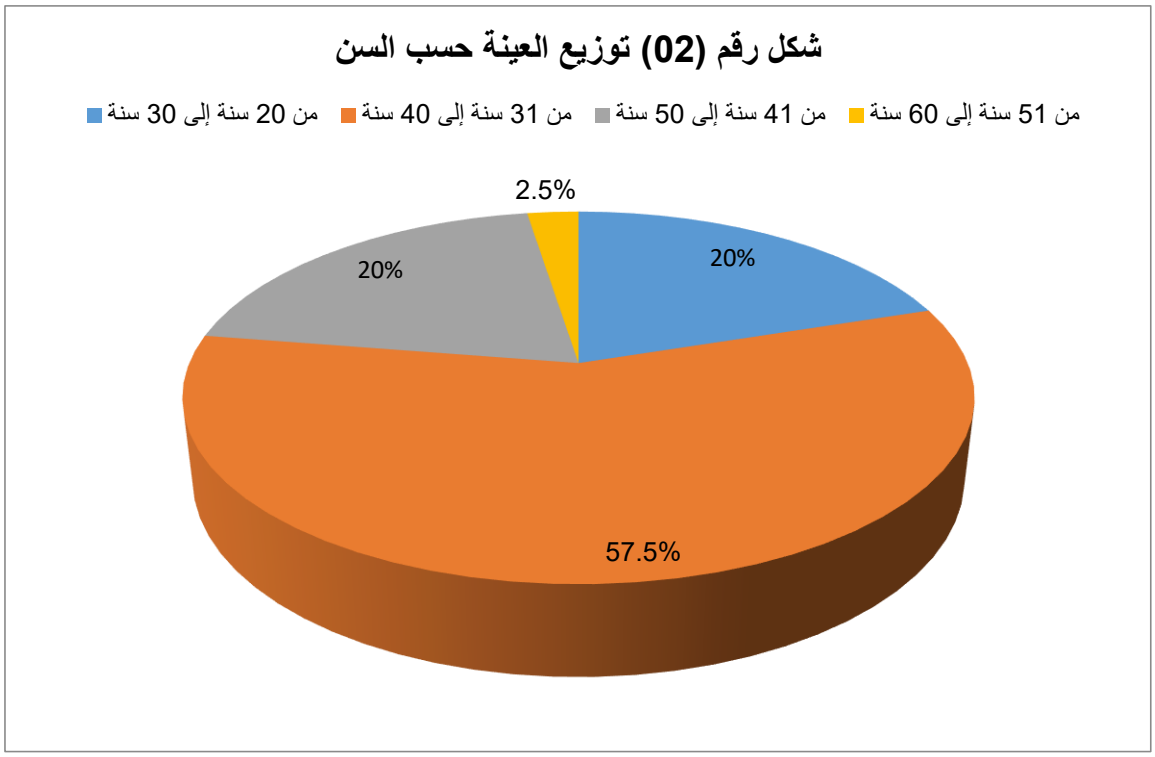

-جدول رقم (03): يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التّعليمي.

المستوى التعليمي	التّكرار	النّسبة المئوية
المعهد التكنولوجي للتربية	02	%5
ليسانس	20	%50
ماستر	16	%40
مدرسة عليا	02	%5
دكتوراه	00	%00
المجموع	**40**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أنّ نصف العاملين في قطاع التربية والتعليم ذات مستوى جامعي متحصّلون على شهادة ليسانس بنسبة 50%، لتليها 40% نسبة المتحصّلون على شهادة ماستر في تخصصات مختلفة علمية وأدبية، تحصلوا على وظائفهم في القطاع من خلال مسابقة على أساس الشهادة بامتحان كتابي ليليه امتحان شفوي وبعد النجاح يتم تكوينهم تكوين بيداغوجي حول المهام التي يقوم به في مساره المهنيوالقوانين التشريعية الخاصة بالقطاع لتساوى النسبة بين خرجي المدارس العليا للأساتذة وخرجي المعهد التكنولوجي لتربية بنسبة قدرت بـ 5%، وفيما يخص أساتذة المعهد التكنولوجي للتربية هم أساتذة ذات مستوى ثانوي (بكالوريا)، وتم التحاقهم بالمعهد بالقمم -عنابة- وتم توظيفهم توظيف مباشر في الطور الابتدائي.

شكل رقم (03): يوضّح توزيع أفراد العيّنة حسب المستوى التّعليمي

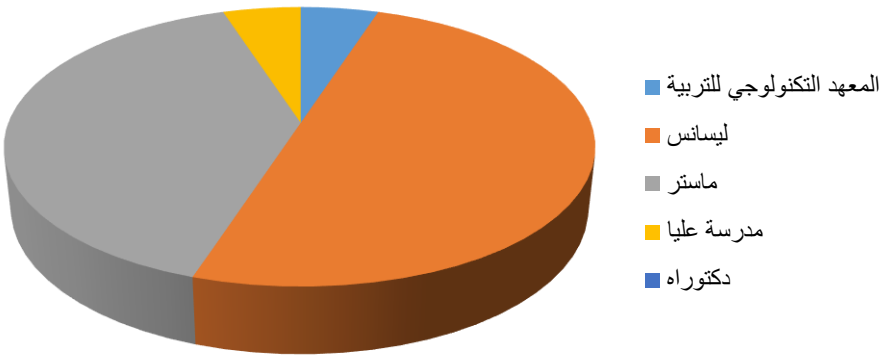

-جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية.

الرتب المهنية	التكرار	النسبة المئوية
المتعاقدين	06	%15
أستاذ مدرسة ابتدائية	27	%67,5
أ.ر.م.إ	03	%7,5
أستاذ مكون	04	%10
المجموع	**40**	**%100**

نلاحظ من خلال الأرقام الواردة عن الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول رقم(04) أعلاه أن أكثر نسبة للرتبة المهنية أستاذ مدرسة ابتدائية قدرت بـ 67.5%، وهي تفوق بكثير أستاذ متعاقد التي قدرت بـ 15%، وتليها نسبة 10% لرتبة أستاذ مكون مدرسة ابتدائية، وفيما تبقى نسبة 7,5% لرتبة أستاذ رئيسي مدرسة ابتدائية.

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية

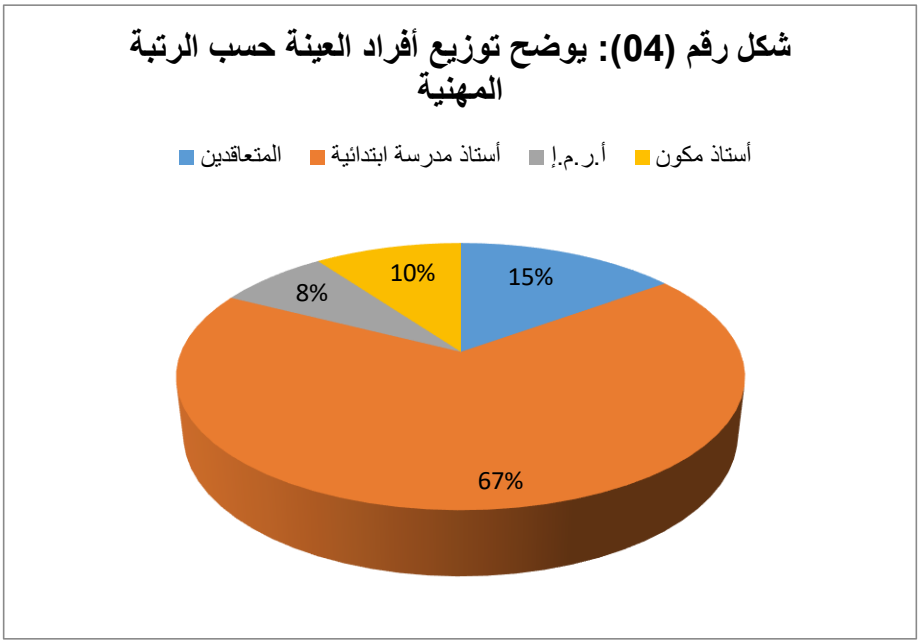

-جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة الى 5 سنوات	11	%27,5
من 6 سنوات الى 10 سنوات	22	%55
من 11 سنة الى 15 سنة	04	%10
من 16 سنة الى 20 سنة	/	/
أكثر من 20 سنة	03	%7,5
المجموع	**40**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05)، أنّ أكثر نسبة لسنوات الخبرة المهنية هي من لديهم من 6 سنوات إلى 10 سنوات بنسبة 55% ويمكن تفسير هذا العدد لأن أغلب المبحوثين تم توظيفهم بين سنة 2016 إلى 2018 حيث فتحت مسابقة توظيف على أساس المسابقة (الامتحان) وكان عدد المناصب المتاحة كبير جدّا، مما لجأت مديرية التربية إلى العمل بالقوائم الاحتياطية، لتليها نسبة 27,5% للذين خبرتهم من سنة إلى 5سنوات وهم الأساتذة الذين تمّ منحهم عقد تعاقد وتمّ تجديده لهم وكذلك الأساتذة الذين تمّ إدماجهم بعد حصولهم على عقد تعاقد (بعد قرار ديسمبر 2022)، في القطاع على أساس الأقدميّة في الدفعة وشهادات العمل، لتليها بالتفاوت الكبير مع من لديهم خبرة من 11 سنة إلى 15 سنة بنسبة قدرت بـ 10%، وفيما تبقى من لديهم خبرة أكثر من 20 سنة بنسبة 7,5% وهم أغلبهم الأساتذة الذين مستواهم الثالثة ثانوي وتمّ توظيفهم توظيف مباشر بعد تكوينهم في المعهد التكنولوجي للتعليم في القمم عنابة.

شكل رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب سنوات الخبرة

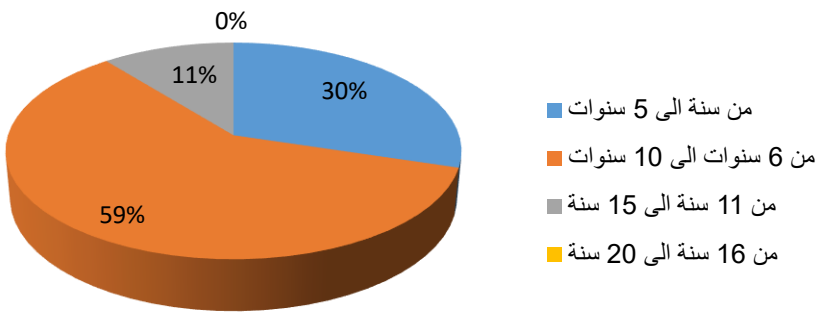

المبحث الثاني: مجالات الدّراسة:

يعدّ تحديد المجال الزماني والبشري والمكاني من الخطوات المنهجيّة لأيّ دراسة، وهذا لتطبيق الإستراتيجية المنهجية المشار إليها سابقا، ويسمح هذا التّحديد في جمع المعلومات والبيانات التي تجيب عن تساؤلات الدراسة المتمحورة حول الكشف عن معوّقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائيّة.

أولا: المجال البشري:

تعتبر عمليّة تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهريّة في البناء الأساسي للدراسة حيث اقتصرت على الأساتذة الّذين يدرّسون في المدارس الابتدائية، وتمّ اختيار 40 مفردة عن طريق العيّنة العشوائية وأُجريت عليهم الدراسة عن طريق توزيع الاستمارات وذلك بهدف الحصول على نتائج تخدم أهداف البحث وتحقيق أفضل النتائج.

وقد شمل المجال البشري للمبحوثين الخصائص التّالية:

- الجنس: اختيار أساتذة وأستاذات الذين يزاولون التّدريس في الطور الابتدائي في أربع مدارس ابتدائية ببلدية الطارف.
- السن: تراوحت أعمار الأساتذة المبحوثين في الفئة العمرية من سن 20 سنة إلى 50 سنة فما فوق.
- المستوى التعليمي:اختلاف مستويات الأساتذة المبحوثين من خريجي المعهد التّكنولوجي للتعليم وخريجي الجامعة.
- الرتبة المهنية: اختلاف الرتب المهنية من أستاذ مدرسة ابتدائية وصولا إلى أستاذ مكوّن.
- سنوات الخبرة: وتتمثل في عدد أعوام الخدمة الفعلية في المنصب من سنة إلى 30 سنة.

ثانيا: المجال المكاني.

وهو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية، وقد تمّ تحديد مجال البحث الجغرافي في أرْبع مدارس ابتدائية في بلدية الطارف بالولاية وهي: مدرسة دواى عمار بن محمد، مدرسة 20 أوت 1955، مدرسة شلوفي منور، مدرسة ركاب بشير.

1-بطاقة فنية لابتدائية دواى عمار:

-في سنة 2021 تمّإنشاء هذه المدرسة وتمّ فتحها في جانفي 2022، بطلب من سكّان المنطقة وموقعها في وسط سكنات عدل 100 سكن الطارف.

-تتكوّن هذه الابتدائية من إدارة بها 3 مكاتب؛

- 12-قسما؛

-قاعة للأساتذة - سكن وظيفي؛

- مطعم (يتمّ إطعام التّلاميذ في حجرة، والمطعم في طور الإنجاز)؛
-مراحيض خاصّة بالأساتذة، ومراحيض للذّكور ومراحيض للإناث؛
- يشتغل بها: مدير+ نائب مدير+ 6مشرفات+ 17أستاذا وأستاذة؛
-يشتغل بها أيضا: مسيرة المطعم، و3 عمال مهنيين، 1 عون إدارة إقليميّة و3 حراس (2نهارا و1 ليلا)؛
-عدد الأفواج الدراسية: 13 فوجا؛
- عدد التلاميذ: 485.

2- بطاقة فنية لابتدائية 20 أوت 1955 -بالطارف-

-في سنة 2024 تمّإنشاء هذه المدرسة، وتم فتحها في الدخول المدرسي سبتمبر 2024، وموقعها وسط سكنات عدل 500 سكن بالطارف بجانب سكنات عدل 1000 سكن؛
- تتكوّن هذه الابتدائية من:
- إدارة بها: مكتبين+ مراحيض لعمال ومخزن؛
- 12 قسما؛
- مطعم (يتم الإطعام في حجرة)؛
- مراحيض في الطابق العلوي والسفلي؛
- يشتغل بها: مدير+ 5 مشرفات+ 8 أساتذة؛
- يشتغل بها أيضا: 3 عمال مهنيين+ 3 حراس (2 ليلا+ 1 نهارا)؛
- عدد الأفواج: 06 أفواج؛
- عدد التلاميذ: 182.

3-بطاقة تقنية لابتدائية شلوفي منور -الطارف-

- في سنة 2022 تمّ إنشاء هذه المدرسة وتم فتحها في الدخول المدرسي سبتمبر 2022، وموقعها وسط سكنات الحي الاجتماعي 1000 سكن الطارف؛
- تتكوّن هذه الابتدائية من:
- إدارة بها مكتب المدير؛
- حاجب: به مكتب المشرفات؛
- عدد الأقسام 12 قسما؛
- مطعم (يتم الإطعام في حجرة)؛
- ملعب؛

- مراحيض في الطابق السفلي والعلوي؛
- سكن وظيفي؛
- يشتغل فيها: مدير+ 4 مشرفات+ 16 أستاذا وأستاذة؛
- يشتغل بها أيضا: 6 عمال مهنيين وحارسان ليلا؛
- عدد الأفواج: 12 فوجا؛
- عدد التلاميذ: 388 تلميذًا.

3-بطاقة تقنية لابتدائية ركاب بشير -الطارف-

- في سنة 1957 تمّ إنشاء هذه المدرسة وتم فتحها في الدخول المدرسي سبتمبر 1957، وموقعها بالطارف؛
- تتكوّن هذه الابتدائية من:
- إدارة بها مكتب المدير؛
-مكتب المشرفات؛
- عدد الأقسام 14 قسما؛
- مطعم؛
- ملعب؛
- مراحيض ؛
- - يشتغل فيها: مدير+ 6 مشرفات+ 16 أستاذا وأستاذة؛
- يشتغل بها أيضا: 6 عمال مهنيين وحارسان ليلا؛
- عدد الأفواج: 14 فوجا؛
- عدد التلاميذ: 436 تلميذًا.

ثالثا: المجال الزماني:

وهي الفترة الزمنيّة الّتي استغرقها الباحث في دراسته وقد تمت على مراحل:

المرحلة الأولى: الدّراسة الاستطلاعيّة الّتي كان هدفنا منها الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة.

*الاطّلاع على عدة كتب لها علاقة بالموضوع، فتم من الناحية النظرية مطالعة مراجع وكتب عربية في عدة تخصصات، الرّسائل الجامعية (ماستر+ دكتوراه) بالإضافة إلى المقالات العلميّة في بعض الدوريات والمجلات العلميّة لبعض الجامعات الجزائرية.

*الاطّلاع على الدراسات السابقة التي درست موضوع البحث المراد دراسته.

*أمّا من الناحية الامبريقيّة: فقد قمنا بالتّحدث مع بعض الأساتذة حول المشكل المطروح وهي الفترة الممتدّة من نهاية أكتوبر إلى نهاية ديسمبر.

المرحلة الثانية:وفيها تمّ تصميم خطة البحث وتحرير الجانب النّظري وكان ذلك في الفترة الممتدّة من بداية جانفي إلى منتصف شهر فيفري.

المرحلة الثالثة: قمنا بإعداد الاستمارة للدّراسة الميدانية، وفي يوم 2025/02/24، تمّ النزول إلى ميدان البحث باستخدام أدوات البحث الميدانيّة التي تمثلت في الملاحظة والاستمارة، وتم جمع الاستمارات عن المبحوثين يوم 2025/02/27.

المرحلة الأخيرة: وفي هذه المرحلة قمنا بتوزيع البيانات وعرضها وتصنيفها في جداول وتحليلها ثمّ استخلاص النّتائج ووضعها في شكلها النّهائي في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر ماي.

خلاصـــــــة:

تطرقنـــا في فصلنا هذا إلى استخدام المنهج الوصفي كما استعنا بالملاحظة والاستمارة لجمع البيانات الميدانيّة، كما اخترنا العينة العـــشوائية وتمثّلت في 40 أستاذا وأستاذة الذين يزاولون مهنة التّـــــدريس في المدارس الابتدائية، كما تطـــرقنا إلى تحديـــد مجالات الدّراســـة الأربعـــة.

الفصل الرابع

الفصل الرّابـــع

عـرض وتحليـل النّتائـج العامّـة للدّراسـة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

المبحث الثالث:عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى

-جدول رقم (06): يوضح عدم مهارات المعلم في التواصل مع التلاميذ يمكن أن تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.

عدم مهارات المعلم من التواصل يمكن أن يشكّل عائقا في الاتصال البيداغوجي	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم تتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	27	67.5	عدم القدرة على الاستماع	05	%15,62
			عدم القدرة على التعبير بوضوح	22	%68,75
			أخرى تذكر	05	%15,62
			المجموع	**32**	**%100**
لا	13	32.5			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السؤال 06 من الاستمارة

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة 67,5% من المبحوثين يؤكدون أن عدم مهارة المعلم في الاتصال مع التلاميذ يمكن أن تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي في حين نجد نسبة 68,75% يرون أن عدم القدرة على التعبير بوضوح هي من أهم العراقيل التي يواجهها الأساتذة في غربة الصف أثناء العملية التعليمية باعتبار أن مهارة الحديث والتعبير الواضحة والمنظمة من المهارات المهمة التي يجب أن يتحلى بها كل أستاذ، فالأساتذة المؤهلون الذين يمتلكون طلاقة وفصاحة

اللّسان وأساسيات الحديث هم الذين يتمكنون من تحقيق أثر أكثر من غيرهم، فهذه المهارة لها دور كبير في تركيز التلاميذ مع الأستاذ أثناء شرح الدرس مما يجعل رجع الصدى، فالأستاذ الفصيح يكون أكثر تواصلا مع تلاميذه دون انقطاع عكس الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مضمون الرسالة البيداغوجية؛ مما يجعل التلميذ يشعر بالملل والسآمة مما يؤدي به إلى النفور منه، وتنقطع عملية التواصل معه، فلا يستطيع الأستاذ الوصول إلى الهدف والغاية من العملية التعليمية، كذلك يمكن ربط مهارة الحديث والتعبير اللّفظي بمهارة التعبير الجسدي (حركة اليدين، رفع وخفض الرأس، حركات الجسم) ففي عملية الحديث توجد ارتباطات قوية بين المخ وأعضاء الجسم والأستاذ مطالب بدعم حديثه بحركات أعضاء الجسم وتساعد هذه المهارات على زيادة التحصيل المعرفي لدى التلميذ والتواصل أكثر، كذلك تتساوى نسبة 15,62% مع المبحوثين الذين يرون أن عدم قدرة المدرس على الاستماع لتلاميذه من الصعوبات والمهارات التي تشكل عائقا أمام الاتصال البيداغوجي، فالاستماع الجيد هو بوابة لتنمية كل المهارات اللّفظية للتلميذ في بعض الأحيان يقاطع الأستاذ تلميذه سهوًا دون قصد مما تجعله يفقد فن الإصغاء كمرسل، أو عدم إظهار اهتمامه أثناء حديث المعلم فيقلل التغذية الراجعة في العملية التعليمية، فعلى المعلم الاستماع الجيد والإصغاء إلى التلاميذ بكل صبر، وإحترام رأيهم مما يسهل عليه فهم النقاط التي لم تُثِرْ إهتمامهم، أو عدم فهمهم واستيعابهم للرسالة البيداغوجية، كما تتساوى النسبة السابقة مع رأي المبحوثين الذين ذكروا مهارات أخرى يفتقدها الأساتذة مما تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي ومن بين هذه الاقتراحات: عدم قدرة الأساتذة على إدارة الصف، وتهيئة التلاميذ للدخول في جَوِّ الدرس، مع عدم تشجيع التلاميذ ومحاولة كسبهم، عدم التنويع في طريقة التواصل ومحاولة فهم الطبيعة النهائية والنفسية والبيئة للتلميذ، وهذا ما تم الإشارة إليه وعرضه في الفصل الثاني من المبحث الثاني في عنصر المعوّقات اللغوية والمعرفيّة.

في حين نجد نسبة 32,5% يرون أن عدم إمتلاك المعلم لمهارات التواصل مع التلاميذ لا يمكن أن تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي لأنه يمكن المعلم تقديم الرسالة وفقا لما ينصه المنهاج من طرق ووسائل لا تحتاج إلى مهارات الاتصال الأساسية، بل في نظرهم العملية التعليمية عبارة عن ملومات وقيم ومعارف يتم تقديمها للتلميذ عن طريق أسلوب الإرسال والإلقاء (الطريقة التقليدية).

ملاحظة: لم تقتصر إجابات المبحوثين على اختيار واحد.

-جدول رقم (07): يوضح عدم استخدام الاستراتيجيات التفاعلية مع التلميذ تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.

عدم استخدام الاستراتيجيات التفاعلية تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الاجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	33	%82,5	الطريقة التقليدية	22	%66,67
			الطريقة الحديثة	11	%33,33
			المجموع	**33**	**%100**
لا	07	%17,5			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السؤال 07 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (07) أن نسبة 82,50% من أفراد العينة يرون أن عدم استخدام الاستراتيجيات التفاعلية مع التلميذ تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي، وتمثل الطريقة التقليدية عائقا كبير لعدم جذبها لِانتباه المتعلم حيث بلغت نسبة 66,67% من أفراد العينة الذين يرون أن هذه الطريقة إحدى معوقات نقل الرسالة البيداغوجية، حيث تعتمد على التلقين وحشو عقل التلميذ بالمعلومات والأفكار، فالتلميذ عبارة عن وعاء يُفْرِغُ المدرس الأفكار والمعلومات، فيحرم من التفاعل والمشاركة ومناقشة الدروس، وبذلك يشعر التلميذ بالملل وتسمح بالشرود، أما في مقابل ذلك نسبة 33,33% من المبحوثين الذين يرون أن الطرق الحديثة هي التي تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي، فالاستراتيجيات الحديثة في عملية التعلم وسائلها تكنولوجية متطورة تحتاج إلى خبرة من طرف المعلم، كذلك تحتاج إلى تكلفة باهضة، ويفتقر المعلم إلى معرفة كيفية صيانة تقنياتها، بالإضافة إلى قلة اِمتلاكها، مما تعرقل العملية التعليمية، لتليها نسبة 17,5%من المبحوثين الذين يرون أن عدم اِستخدام الاستراتيجيات التفاعلية مع التلميذ لا تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.

-جدول رقم (08): يوضح أن مبالغة ثقة المعلم بمهاراته تحد من فاعلية الاتصال البيداغوجي للتلميذ.

مبالغة ثقة المعلم بمهاراته تحد من فعالية الاتصال البيداغوجي للتلميذ	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	22	%55	اكتظاظ القسم	32	%43,24
			طريقة الجلوس	04	%5,40
			الضجيج داخل وخارج القسم	17	%22,98
			ضعف شخصية المعلم	21	%28,38
			المجموع	**33**	**%100**
لا	18	%45			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السؤال 08 من الاستمارة

يتبين لنا من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول رقم 08 والتي نسبة 55% من أفراد العينة المبحوثة يرون أنّ مبالغة ثقة المعلم بمهاراته تحد من فعالية الاتصال البيداغوجي للتلميذ لأن المعلم يعتقد أنه يحتكر المعلومة وهو صاحب الفكرة ولا يعطي فرصة للتلميذ للتغذية الراجعة والمناقشة والحوار، وهذا ما يعرقل عملية الاتصال البيداغوجي أثناء عملية التعلم، وهذه الثقة الزائدة تجعله في معظم الأحيان متسلطًا، في مقابل ذلك تتقارب النسبة إلى 45% من المبحوثين الذين يرون أن مبالغة ثقة المعلم بمهاراته لا تَحُدُّ من فعالية الاتصال البيداغوجي للتلميذ، فالمعلم يعتقد أنه هو الوحيد الذي يملك المعلومة يقدما للتلاميذ ويزرع في ذهن تلاميذه أنه القدوة والمثل الأعلى الذي يقدم المعلومة الصحيحة لهم،فيؤثّر في تلاميذه ويتبعون توجيهاته، مما تمنحه هذه الثقة القدرة على السيطرة والتحكم في قسمه أثناء تقديم الدروس.

-جدول رقم (09): يوضح عدم قدرة المعلم على ضبط القسم يشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي.

عدم قدرة المعلم على ضبط القسم يشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال 09 من الاستمارة

تعكس المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 09 أن أغلبيةأفراد العينة المبحوثة أكدوا على أنّ عدم قدرة المعلم على ضبط القسم يشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي وذلك بنسبة 90% ويرجعون ذلك إلى اكتظاظ الأقسام بنسبة 43,24% ويرجع ذلك لإرتفاع الكثافة السكانية وقلة وجود المدارس، فالمنطقة الواحدة بها عدد كبير من السكان (1000،1500) مقابل وجود مدرسة واحدة لا يتجاوز عدد أقسامها 12 قسما، فالاكتظاظ يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية التربوية فيحرم التلميذ من معارف ومهارات وقيم لأن المعلم يتحوّل إلى حارس يحرس التلاميذ في حجرة دراسية مكتظة، لتليها نسبة 28,38% تعود إلى ضعف شخصية المعلم وهذا يعود إلى وجود معيقات نفسية واجتماعية كالخجل والاضطراب، وضعف الشخصية وعدم ثقته بنفسه وغيرها، وكذلك تليها نسبة 22,98% التي ترجع عدم قدرة المعلم على ضبط قسمه إلى الضجيج داخل وخارج القسم ويمكن تفسير ذلك حسب الموقع الذي تقع فيه المؤسسة التربوية، فمعظم المؤسسات في الولاية تقع وسط مرورًا بالطريق الوطني 44، وكذلك وجود أشغال البناء داخل المؤسسة (بناء المطاعم المدرسية)، كونها مؤسسات في طور الإنجاز، لتليها نسبة 5,40% ترجع إلى طريقة الجلوس.وهذا ما تم التطرق له بالتفصيل في الفصل الثاني من المبحث الثاني في العنصر الخامس من معوّقات الاتصال البيداغوجي مصدرها بيئة الاتصال.

في المقابل نجد نسبة 10%من الذين يرون أن عدم قدرة المعلم على ضبط القسم لا تشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي، ويمكن تفسير ذلك حسب طبيعة وشخصية الأستاذ (فوضوي، اللامبالاة، عدم الاهتمام، أو عدم حبه للمهنة).

ملاحظة:لم تقتصر إجابات المبحوثين على جواب واحد.

-جدول رقم (10): يوضح استخدام المعلم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ.

استخدام المعلم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال (10) من الاستمارة

يوضح لنا الجدول رقم 10 أنّ نسبة 80% من المبحوثينيؤكدون أن استخدام المعلم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ، فالأسلوب التسلطي الذي يمارسه المعلم على تلاميذه (لفظي، استهزائي، استفزازي، توبيخي، عنف جسدي، ضرب....)، يقلل من تفاعل التلميذ مع المادة العلمية والمعلم فلا يعبّر عن آرائه ولا يطرح تساؤلاته، فيصبح التلميذ متلقٍّ سلبي، كذلك يؤدي هذا الأسلوب إلى انخفاض دافعية التلميذ للتعلم قد يشعر أنه ليس عنصرا مشاركًا في بناء المعرفة، هنا التلميذ ليس حرًا فالمعلم يَسْلُبُهُ حَقَّهُ في التفكير ويُلْغِي طابع العمل الجماعي فيغيب عنصر التفاهم المشترك بين التلاميذ ومعلمهم (إقصاء التفاعلات بين التلاميذ)، مما يضعف فاعلية الاتصال بينهم فَتُحْبُطْ عزيمتهم وتُكْبَتْ مَوَاهِبَهُمْ، بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروقات الفردية والاختلافات الموجودة بين التلاميذ في أنماط التَّعَلُّمِ، في مقابل ذلك نجد نسبة 20% من أفراد العينة يرون أن استخدام الأسلوب العنيف لا يضعف عملية الاتصال مع التلميذ بل هو في بعض المواقف أحد الحلول التي يلجأ إليها المعلم كإدارة فصل فيه فوضى كبيرة وضغط خاصة الأقسام المكتظة التي يفوق عدد تلاميذها 40 تلميذًا، وكذلك بعض المواقف التي يَقِلُّ فيها حزم التلاميذ تُجاه الدراسة أو عدم اهتمامهم وانضباطهم عند قيام المعلم بشرح الدروس.

-جدول رقم (11): يوضح أن المشاكل الشخصية للمعلم تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ.

المشاكل الشخصية للمعلم تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	23	%57,5
لا	17	%42,5
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال 11 من الاستمارة

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 11، تبين أنّ نسبة57,5% من أفراد العينة المبحوثة يرون أنّ المشاكل الشخصية للمعلم تؤثر في عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ، ومما لا شك فيه أن عملية الاتصال البيداغوجي بين المعلم والمتعلم لا تتم بمعزل عن الحالة النفسية والاجتماعية للمعلم، فهو كأي فرد من المجتمع يَمُرُّ بضغوطات نفسية ومالية، ومشكلات اجتماعية وتوترات صحية، فتؤثر على حالته النفسية وبذلك الحالة الميزاجية، فينتج عنها زيادة مستويات التوتر والقلق لدى المعلم فتقل قدرته على التركيز ويشتت انتباهه أثناء تقديمه للدروس، مما تؤثر على فاعلية العملية التعليمية، وقد يشعر بالإرهاق والعصبية فيكون عدوانيا مع المتعلمين فتنخفض قدرته على إدارة الصف والتحكم في القسم فتزيد الفوضى التي تعرقل التفاعل البيداغوجي الفعال، في مقابل ذلك نجد نسبة 42,5% من المبحوثين يرون أنّ المشاكل الشخصية ليس لها تأثير على عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ، فالمعلم الناجح يترك مشاكله بمجرد دخوله إلى القسم، فهو قدوة لتلاميذه يتأثرون بسلوكياته، فلابدَّ أن يتحلى بسلوكيات ايجابية، كذلك عليه أن يعمل على تعزيز مهارات التوازن بين الحياة المهنية والشخصية لكي يحقق جودة الاتصال البيداغوجي والوصول إلى الغاية والهدف من العملية التعليمية وإنجاحها.

-جدول رقم (12): يوضح استخدام المعلم لمصطلحات معقدة في تقديم الدرس تقلّص فاعلية الاتصال مع التلميذ.

استخدام المصطلحات المعقدة تقلص من فاعلية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ	التكرار	النسبة المئوية
نعـــم	37	%92,5
لا	03	%7,5
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال 12 من الاستمارة

كشفت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 12 أعلاه بأن أغلب المبحوثين يرون أن استخدام المعلم لمصطلحات معقدة في تقديم الدرس تقلّص فعالية الاتصال مع التلميذ، وكان ذلك بنسبة 92,5% ويرجعون ذلك إلى اللّغة التي يستعملها الأستاذ لا يفهمها التلميذ لصعوبة مفرداتها ما يؤدي إلى فشل استيعاب المتعلم للرسالة البيداغوجية وتحقيق التغذية الراجعة، وينتج عن عيوب صياغة الرسالة الصعبة عدم احترام الفروق الفرديّة للتلاميذ وطبيعتهم النمائية، فلا تعبر عن هدف المتعلم بوضوح، في مقابل ذلك نجد نسبة 7,5% من المبحوثين يرون أنّ استخدام المعلم لمصطلحات معقدة في تقديم الدرس لا تقلص فعالية الاتصال مع التلميذ بل هي تساعد على تنمية اللّغة العلمية الدقيقة خاصة في المواد العلمية والرياضية فتعمل على تعزيز المفردات العلمية، ممّا ينتج عنه الفهم الدقيق والعميق للمفاهيم وتكوين قاعدة لغوية صحيحة للمتعلّم.

-جدول رقم (13): يوضح مدى وجود صعوبات في الاتصال مع أولياء الأمور مما يعرقل الاتصال البيداغوجي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	22	%55	انشغال الأولياء عن متابعة أبنائهم	17	%31,49
			إخفاء بعض المشاكل الأسرية	15	%27,77
			لا يقدّرون عمل ومجهود المعلم	17	%31,49
			ضعف مستواهم والشّعور بالخجل من أبنائهم	05	%9,25
			المجموع	**54**	**%100**
لا	**18**	**%45**			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السؤال 13 من الاستمارة

من خلال القراءة المتأنية للمعطيات الواردة في الجدول رقم 13 نلاحظ أن نسبة 55% من المبحوثين يرون أن وجود صعوبات في الاتّصال مع أولياء الأمور يعرقل الاتّصال البيداغوجي ويرجعون ذلك إلى مجموعة من العوامل والأسباب حيث ونجد نسبة 31,49% تُرجع سبب انشغال الأولياء على متابعة أبنائهم لأنّ معظم الأولياء (الأب والأم)، موظّفين في معظم الأسر فلا يجدون وقتا لمتابعة أبنائهم أو تخصيص وقت لمقابلة الأساتذة والاستفسار عن مستواهم الدّراسي، تاركين المسؤوليّة على عاتق الأستاذ لهذا معظم الأولياء لا يساهمون في إنجاح العملية التعليميّة، وتتساوى مع طبيعة بعض الأولياء الذّين لا يقدرون عمل ومجهود المعلّم بل يعتبرونها وظيفة الأستاذ ويأخذ راتبا عليها، وهم لا يدركون إذا تساهموا في التّحصيل فإنه سوف ينفع أبنائهم بوجود تواصل دائم بين الأفراد الثّلاثة، لتليها نسبة 27,77% تعود إلى إخفاء بعض المشاكل الأسريّة عن الأستاذ والمدرسة وهذا خوفا من تنمر التّلاميذ على أبنائهم أو فضح أسرارهم الأسرية، لنجد في الأخير نسبة 9,25% يرجع إلى خجل الأولياء من ضعف مستوى أبنائهم الدراسي، في مقابل ذلك

نجد نسبة 45% من المبحوثين لا يجدون صعوبة في الاتّصال مع أولياء الأمور بحيث لا تُعَرْقَلُ عملية الاتصال البيداغوجي.

ملاحظة: لم تقتصر إجابات المبحوثين على إجابة واحدة.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى:

"هناك معوقات متعلقة بالمدرس في عملية الاتصال البيداغوجي".

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 67,5% يُقرّون بأن عدم مهارات المعلم في التواصل مع التّلميذ يمكن أن تشكّل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي،ومن أهم هذه العراقيل عدم القدرة على التعبير بوضوح والاستماع للتلميذ،وأوضحت بيانات الجدول رقم(07) أنّ نسبة 82,5% يؤكدون أن عدم استخدام الاستراتيجيات الفاعليّة مع التلميذ تكون عائقا في عمليّة الاتصال وتعتبر الطرقة التقليدية في التّدريس هي احد هذه الاستراتيجيّات المعرقلة، كما نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (08) أن نسبة 55% من أفراد العينة المبحوثة أثبتوا أنّ مبالغة ثقة المعلم بمهاراته تَحُدُ من فعالية الاتصال البيداغوجي للتّلميذ، كما يوضّح الجدول رقم (09) أن أكبر نسبة من أفراد العينة والتي قدرت بـ90% يرون أن عدم قدرة المعلم على ضبط القسم تشكل عائقا له في اتصاله مع تلاميذه يرجعون ذلك إلى اِكتظاظ الأقسام، أمّا بالنسبة لبيانات الجدول رقم (10) فإنّ نسبة 80% من المبحوثين يؤكدون أن اِستخدام المعلم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي فيقلُ تَفَاعُلَ التلاميذ معه ويصبِحُ المتَلَقِي سِلْبِيًا، في حين أوضحت معطيات الجدول رقم (11) أن أغلب المبحوثين والتي قدرت نسبتهم 57,5% يؤكدون أن المشاكل الشخصية للمعلم تؤثر في عملية الاتصال مع التلميذ، فتأثر حالته النفسية والميزاجية وشرود ذهنه القلق على تواصله، أما معطيات الجدول رقم (12) فقد كشفت النّتائج المتحصل عليها أن معظم المبحوثين وبنسبة 92,5% يؤكدون أن استخدام المعلم للمصطلحات المعقدة واللّغة غير المفهومة تقلّص من فاعلية الاتصال البيداغوجي مع التّلميذ، كما أوضحت بيانات الجدول رقم (13) أنّ نسبة 55% من أفراد العيّنة المبحوثة أكّدوا أن لديهم صعوبات في الاتّصال مع أولياء الأمور ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة من أهمها انشغال الأولياء عن متابعة أبنائهم وعدم تقديرهم لعمل ومجهود المعلّم.

وعليه وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن مؤشرات الفرضية الأولى قد تحقّقت لوجود معوقات متعلّقة بالمدرّس مما تعرقل عملية الاتصال البيداغوجي مع التّلميذ وعدم نجاح العمليّة التعليميّة ووصولها إلى الغايات والأهداف منها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضيّة الثّانية.

أوّلا: عرض معطيات الفرضيّة الثّانية:

-جدول رقم (14): يوضّح قلّة اِنتباه التّلميذ أثناء الدّرس الّتي تقلِّص من فاعليّة الاتصال البيداغوجي.

الإجابــة	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السّؤال 14 من الاستمارة

يتبيّن من خلال المعطيات الإحصائيّة الواردة في الجدول رقم (14) أنّ كل أفراد العيّنة أجمعوا بأنّ قلّة اِنتباه المعلّم وتركيزه أثناء الدّرس تقلّص من فاعلِيّة الاتصال البيداغوجي بنسبة100%، في حين تنعدم بالنّسبة للّذين أجابوا عكس ذلك.

وعليه فإنّ الاِنتباه والتّركيز يعتبر هو حجر الزّاوية في البناء المعرفي حيث يلازم كل عملية معرفيّة، فإذا غاب هذا الأخير قلَّ الاِستيعاب والفهم، وترجع أسباب عدم الاِنتباه إلى العوامل الاجتماعية الّتي يعيشها المتعلّم أو عوامل نفسيّة (القلق والملل)، وكذلك المشاكل البيئيّة المحيطة بقاعة التّدريس كالضّجيج وسوء التّنظيم، ومن بين الأسباب أيضا اِنشغال واهتمام المتعلّم بأكثر من أمر واحد في آن واحد. ممّا تُفْقِدُهُ القدرة على التّركيز، فيؤدّي إلى ضعف جودة التّعليم ويعطّل تحقيق الأهداف التّعليميّة.

-جدول رقم (15): يوضّح تدنّي الدّافعيّة والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	39	%97.5	صعوبة الرّسالة	09	%15.79
			عدم اِستجابة التّلميذ لمحتوى الرّسالة	23	%40.35
			عدم ملائمة أسلوب التّصميم للرّسالة وقدرات التّلميذ	14	%24.57
			عدم اِستخدام أسلوب التّحفيز والتّعزيز	11	%19.29
			المجموع	**57**	**%100**
لا	01	%2.5			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السؤال 15 من الاستمارة.

نلاحظ من خلال لمعطيات الواردة في الجدول رقم (15) أن أغلبية أفراد العيّنة يؤكّدون أن تدنّي الدّافعيّة والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي وذلك بنسبة 97.5%، إذْ أنَّ 40.35% يرون من أسباب تدنّي الدّافعيّة عدم اِستجابة التّلميذ لمحتوى الرّسالة البيداغوجيّة وهذا لكثافة البرنامج الدّراسي وعدم اِستخدام أساليب التّدريس العلميّة المشوّقة ممّا يجعل أسلوب المعلّم جافًا، ثمّ تليها نسبة 24.57% من الّذين يرون أن عدم ملائمة أسلوب تصميم الرّسالة وقدرات التّلميذ أحد الأسباب وهذا من خلال الطريقة الّتي يتمُّ بها إعداد الرّسالة فلا تتناسب مع قدرات التّلميذ العقليّة والمعرفيّة مععدم مراعاة الفروق الفرديّة للمتعلّمين، ممّا يعرقل عمليّة الاتصال بالمتعلّمين فَيُعِيق فهمهم واِستيعابهم للرّسالة، وتأتي بعدها نسبة19.29% من المبحوثين الّذين يرون أنّ عدم اِستخدام أسلوب التّحفيز والتّعزيز من أسباب

تدنّي الدّافعية والرّغبة في الدّراسة فغياب التّحفيز الإيجابي والمكافآت المعنويّة والماديّة: (كالهدايا، بطاقات التّشجيع، المدح، الشّكر والثّناء...)، ينتج بيئة صفّية غير مريحة ومليئة بالملل حيث تؤثّر على جودة الاتصال البيداغوجي وتعزيز فاعليّة العمليّة التّعليميّة.

وأخيرا نجد نسبة 15.79% من أفراد العيّنة الّذين يرون أن صعوبة الرّسالة وعدم تناسبها مع مستوى وقدرات المتعلّمين ومهاراتهم سببا في تدنّي الدّافعيّة لدى المتعلّمين.

ملاحظة: لم تقتصر إجابات المبحوثين على اِختيار واحد.

في مقابل ذلك نجد الّذين أجابوا عكس ذلك وقدّرت النّسبة بـ 2.5% وهو مبحوث واحد.

ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة المبحوثين يرون أن تدنّي الدّافعيّة والرّغبة في الدّراسة تعرقل عمليّة الاتصال بين التّلميذ ومعلّمه فيؤدّي إلى تراجع مستوى اِهتمامه وتفاعله داخل الفصل وكذلك برودة العلاقة التّربويّة وصعوبة في إيصال الرّسالة البيداغوجيّة بشكل فعّال.

جدول رقم (16): يوضح إهمال التّلاميذ لمعرفة الهدف من الدّرس يؤثّر في عمليّة الاتصال.

الإجابة	التّكرار	النسبة المئويّة
نعـــم	34	%85
لا	06	%15
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال 16 من الاستمارة.

تشير النّسب المئويّة العامّة المبدئيّة في الجدول رقم (16) أنّ إهمال التّلاميذ لمعرفة الهدف من الدّرس يؤثّر في عمليّة الاتصال البيداغوجي وقدّرت النّسبة بـ 85%، فتحديد الهدف هو الرّكيزة الأساسيّة في التّعليم وينتج عن إهمال التّلميذ لهذا الهدف اِنقطاع الاتّصال بينه وبين معلّمه فيفقد الحافز والمتعة من التّعلم وقد تتدنّى دافعيّته للتّعلم والدراسة فيقلّ تفاعله داخل غُرْفَةُ الصَّفْ ويساعده تحديد الهدف على ممارسة سلوكات تظهر على مستوى الفعل واللّفظ والحركة والأفكار، في مقابل ذلك نجد نسبة 15% من المبحوثين يرون أنّ إهمال التّلميذ لمعرفة الهدف من الدّرس لا يؤثّر على عمليّة الاتصال لأنّه يكتشف هذه الأهداف مع مرور الوقت من خلال المعلومات والأفكار الّتي يتلقّاها من طرف المعلّم.

-جدول رقم(17):يوضّح التّشتّت والإنشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحدُّ من الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	39	%97.5	مشاكل أسريّة	30	%42.25
			مشاكل شخصيّة(نفسيّة)	35	%49.30
			مشاكل مدرسيّة	06	%8.45
			المجموع	**57**	**%100**
لا	01	%2.5			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السّؤال 17 من الاستمارة.

يَبْدُو جليا في الجدول الموضّح أعلاه أنّ أغلبيّة المبحوثين يؤكّدون أنّ التّشتت والإنشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحدُّ من الاتصال البيداغوجي حيث قدّرتْ النّسبة بـ97.5% وهذا التّشتت والإنشغال يرجع إلى مجموعة من الأسباب، فنجد نسبة 49.30% من المبحوثين يرون أنّ المشاكل الشّخصيّة (النّفسيّة) أحد الأسباب كالخجل، والخوف يسبّب التَّلَعْثُم، الانطواء، وغيرها من الاضطرابات السّلوكيّة الانفعالية، وتليها نسبة42.25% من المبحوثين يرون أنّ المشاكل الأسريّة كالطّلاق، ومشاكل الزّوجين، العنف المنزلي، وكذلك الوسط العائلي والبيئة الجغرافية تؤثّر على سلوك التّلميذ فينشغل ذهنه ويتشتّت، لتليها أخيرا نسبة 8.45% من المبحوثين الّذين يرون أنّ المشاكل الأسريّة سببًا آخر في التّشتت والانشغال. ونذكر منها ضعف الإستيعاب (بالنسبة للتّلاميذ الّذين يعانون من تأخّر دراسي)، مشاكل عضويّة (نقص البصر والسّمع)، البيئة الصّفيّة الغير ملائمة كعدم قدرة المعلّم على إدارة قسمه، اكتظاظ القسم، الفوضى، قلّة تواصل المعلّم مع تلاميذه، أو مع أولياء الأمور وغيرها من المشاكل الّتي تَحُدُّ من فاعليّة الاتصال بين المعلّم والمتعلّم وتحدُّ من مشاركة المتعلّمين وإستيعابهم للدّرس، في المقابل نجد نسبة 2.5% من الّذين أجابوا عكس ذلك وهذا ما ذكر ذكره ومرّ معنا في الفصل الثاني من المبحث الثاني في عنصري حالات الشرود وعدم الانتباه وفي عنصر عوائق الاتصال البيداغوجي التي مصدرها أولياء الأمور.

-جدول رقم (18): يوضّح إفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النسبة المئويّة
نعــم	37	%92.5
لا	03	%7.5
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة.

تبعا للمعطيات الواردة في الجدول رقم (18) تبين أن نسبة 92.5% من أفراد العيّنة المبحوثة يؤكّدون أنّ اِفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الإتّصال البيداغوجي، لأنّ القراءة والكتابة هما الوسيلتان الأنجح في التّواصل بين المعلّم والمتعلّم، فلا يمكن للمتعلّم أن يعبّر عن آرائه وأفكاره أو يتفاعل مع زملائه داخل القسم بدون اِكتسابه لهاتين المهارتين، لأنّهما طريقة للعمل الجماعي، كالمناقشة والحوار والمشاركة في مختلف الأنشطة الصّفيّة، كذلك اِفتقار هاتين المهارتين يؤدّي إلى عدم فهم محتوى الرّسالة وعدم اِندماج المتعلّمين في العمليّة التّعليميّة بِاعتبارهم أحد عناصر هذه الأخيرة، وكذلك على التّحصيل الدّراسي والأهداف المرجوّة من عمليّة التّعليم، وهذا ما تطرّقنا له في عنصر مهارات الاتصال البيداغوجي في الفصل الأول في المبحث الثاني في عنصر مهارات الاتصال البيداغوجي، في مقابل ذلك نجد نسبة 7.5% من المبحوثين الّذين يرون أنّ اِفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة لا يؤثّر على عملية الاتصال البيداغوجي ويعوّضونها بمهارة الإستماع والتّحدّث والإنصات.

-جدول رقم (19): يوضّح إِفتقار التّلميذ لمهارة الإِستماع أثناء تقديم الدّرس ممّا يؤثّر على فعاّليّة الاتصال البيداغوجي:

الإجابة	التّكرار	النسبة المئويّة
نعــم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السّؤال 19 من الإستمارة.

من خلال لقراءة المتأنّية للمعطيات الواردة في الجدول رقم (19) نلاحظ أنّ نسبة 80% من المبحوثين يؤكّدون أنّ إِفتقار التّلميذ لمهارة الإِستماع أثناء تقديم الدّروس ممّا تؤثّر على فعاليّة الاتّصال البيداغوجي فالتّلميذ لا يعطي كلّ إِهتمامه وتركيزه إلى حديث المعلّم وزملاءه وينشغل بأمور أخرى، ممّا يؤثّر على إِستيعابه للرّسالة المنطوقة فلا يتحقّق الاتّصال الشّفوي ولا يندمج المتعلّم في صفّه، بالإضافة إلى إِنخفاض في التّحصيل الدّراسي، في مقابل ذلك نجد نسبة 20% من المبحوثين يرون أنّ إِفتقار التّلميذ لمهارة الإِستماع أثناء تقديم الدّروس لا تؤثّر على فعاليّة الاتّصال البيداغوجي.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضيّة الثّانية:

"هناك معوّقات متعلّقة بالمتعلّم في عمليّة الاتّصال البيداغوجي".

توصّلت الدّراسة من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 100% من أفراد العيّنة يرون أن قلّة اِنتباه وتركيز التّلميذ أثناء الدّرس تُقَلِّصُ من فاعليّة الاتصال البيداغوجي، ويعود ذلك إلى عوامل نفسيّة واجتماعية ومشاكل بيئيّة محيطة بقاعة التّدريس فتؤدّي إلى ضعف جودة التّعليم.

كما أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم(15) أن نسبة 97.5% من أفراد العيّنة يرون تدنّي الدّافعية والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي وذلك من خلال عدم اِستجابة التّلميذ لمحتوى الرّسالة حيث بلغت النّسبة 40.35%، كما بلغت نسبة 24.57% عدم ملائمة أسلوب التّصميم وقدرات التّلميذ.

كما توصّلت الدّراسة من خلال الجدول رقم (16) أن إهمال التّلاميذ لمعرفة الهدف من الدّرس يؤثّر في عمليّة الاتّصال بنسبة 85% لأنّ في نظرهم الهدف هوّ الرّكيزة الأساسيّة في عمليّة التّعليم، وعدم تحديد الهدف يحدث عنه اِنقطاع الاتّصال بين أطراف العمليّة التّعليميّة فيقلّ تفاعله داخل غرفة الصّف.

كما أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم (17) أنّ نسبة 97.5% من أفراد العيّنة يرون أنّ التّشتت والإنشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحدّ من الاتّصال البيداغوجي، ويرجعون ذلك إلى جملة من المشاكل النّفسيّة والشّخصيّة للمتعلّمين كالخوف والخجل والإضطرابات السّلوكيّة التّفاعليّة وذلك بنسبة 49.25% ومشاكل أسريّة كالعنف الأسري والطّلاق وغيرها بنسبة 42.25%، من جهة أخرى كشفت المعطيات البيانيّة في الجدول رقم (18) أنّ معظم أفراد العيّنة يؤكّدون أنّ اِفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الاتّصال البيداغوجي لأنّه لا يمكن للمتعلّم أن يعبّر عن آرائه وأفكاره، والمناقشة والحوار، والمشاركة في مختلف الأنشطة الصّفيّة في غياب هاتين المهارتين وذلك بنسبة 92.5%.

كما أسفرت المعطيات الميدانيّة الواردة في الجدول رقم (19) أنّ معظم أفراد العيّنة يرون أن اِفتقار التّلاميذ لمهارة الاِستماع أثناء تقديم الدّروس يؤثّر على فعاليّة الاتّصال البيداغوجي وذلك بنسبة 80%.

من خلال هذه النّتائج والمتعلّقة بالفرضيّة الثّانية توصّلت الدّراسة إلى أن هناك معوّقات متعلّقة بالمتعلّم تعرقل عملية الاتّصال البيداغوجي وتعطّل تحقيق أهداف العمليّة التعليميّة لدى تلميذ الإبتدائي، إذن يمكننا القول أنّ الفرضيّة الثّانية قد تحقّقت.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

أوّلا: عرض معطيات الفرضية الثّالثة:

-جدول رقم (20): يوضّح مدى غموض الرّسالة البيداغوجيّ يشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النسبة المئويّة
نعــم	38	%95
لا	02	%05
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السّؤال 20 من الإستمارة.

نلاحظ من خلال الجدول الموضّح أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين والّتي قدّرت بـ95% تَجْمَعُ على أنّ غموض الرّسالة البيداغوجية يشكل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي ويرجع ذلك إلى عدم وضوح الرّسالة من حيث اللّغة والمصطلحات سواء من ناحية صياغتها أو من ناحية عرضها أو ترتيب محتواها، أو قد تكون الخبرات القبليّة للمتعلّم لا تكْفي لفهم وفكّ رموز الرّسالة، فتجعلها صعبة بالنّسبة للمتعلّمين وتمنعهم من فهمها والتّفاعل معها، فتؤثّر سلبا على العمليّة التّعليميّة، في مقابل ذلك نجد نسبة 05% من أفراد العيّنة المبحوثة يرون عكس ذلك.

-جدول رقم (21): يوضّح أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بنعم هل يتمثل في:	التكرار	النسبة المئوية
نعـــــم	32	%80	الأسلوب التّقليدي	25	%78.18
			الأسلوب الحديث	07	%21.88
			المجمـوع	**32**	**%100**
لا	08	%20			
المجموع	**40**	**100**			

المصدر: السّؤال 21 من الإستمارة.

يبدو جليا من الجدول الموضّح أعلاه أن أغلبيّة المبحوثين يؤكّدون أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي حيث قدّرت نسبتهم 80% ويُرجعون ذلك إلى إستخدام المعلّم للأسلوب التّقليدي وذلك بنسبة 78.12% لأنّ الرّسالة تخلو من مثيرات تساعد على جذب الإنتباه وإثارة التّفاعل ويعتمد هذا الأسلوب على التّلقين وحشو عقول، لتليها نسبة 21.88% يرون أنّ الأسلوب الحديث يمثّل عائقا في عمليّة الاتصال لأنّه يحتاج إلى وسائل وإستراتيجيات تعليميّة حديثة ومتطوّرة تعتمد على التّكنولوجيات الحديثة، الّتي لا يمتلكها معظم الأساتذة وباهظة الثّمن، بالإضافة إلى أنّ إستخدامها في تقديم بعض الدّروس قد يشتّت إنتباه التّلاميذ وشرودهم، في مقابل ذلك نجد نسبة 20% من أفراد العيّنة المبحوثة يرون أنّ أسلوب الإرسال لا يشكّل عائقا في عملية الاتصال بين المعلّم والمتعلّم خاصّة في تقديم بعض الدّروس كالتّربية الإسلاميّة والقراءة.

-جدول رقم (22): يوضّح توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ يقلّص من عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النسبة المئويّة
نعــم	38	%95
لا	02	%05
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السّؤال 22 من الإستمارة.

تبعا للمعطيات الواردة في الجدول رقم (22) نلاحظ أنّ نسبة 95% من المبحوثين يؤكّدون أنّ توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ تقلّص من فعاليّة الاتّصال البيداغوجي، فقد لا تتناسب مع قدرات التّلميذ الجسميّة والعقليّة، أو لا يتماشى محتواها مع المستوى الثّقافي والعلمي للتّلميذ مع عدم مراعاة الفروق الفرديّة للتّلاميذ، فتؤثّر على تفاعل التّلاميذ مع طريقة إلقاء وعرض الرّسالة مع قلّة الاستيعاب والفهم، في مقابل ذلك نجد نسبة 05% من المبحوثين الّذين يرون أنّ توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع مستوى التّلميذ المعرفي لا تقلّص من فاعلية الاتصال البيداغوجي.

جدول رقم (23): يوضّح لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعـم	39	%97.5
لا	01	%2.5
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السّؤال 23 من الاستمارة.

نستخلص من المعطيات الإحصائيّة الواردة في الجدول رقم (23) أن نسبة 97.5% من أفراد العيّنة يرون أنّ لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي فقد يحدث خطأ عند القيام بالصّياغة أو ترميز المعلومات وتحويلها إلى كلمات أو أرقام أو أشكال أو حركات وتصبح غير إِنْسِيَابِيَّةً وواضحة، فوق مستوى التّلميذ، أو قد تتّسم أفكار الرّسالة بالغموض كاستعمال مصطلحات علميّة أو لغويّة صعبة مع عدم تبسيطها وشرحها للتّلميذ بأمثلة من الواقع فينتج عنها صعوبة في الفهم وضعف التّفاعل مع الرّسالة وكذلك إنخفاض دافعيّة التّعلم لدى المتعلّمين، في مقابل ذلك نجد نسبة 2.5% ممّن يرون عكس ذلك.

-جدول رقم (24): يوضّح عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع اِحتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعـــم	39	%97.5
لا	01	%2.5
المجموع	40	%100

المصدر: السّؤال 24 من الاستمارة.

حسب النّسب المئويّة الموضّحة في الجدول رقم (24) والّذي يبيّن أنّ نسبة 97.5% من أفراد العيّنة المبحوثة يرون أن عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع اِحتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عملية الاتّصال البيداغوجي، بمعنى قد تكون الرّسالة تحتوي على أفكار ومفردات تتجاوز قدرات المتعلّم على الفهم والتّفاعل مع أقرانه، بالإضافة إلى عدم مراعاة الرّسالة للفروق الفرديّة بين المتعلّمين وعدم أخذها بعين الاعتبار للاِحتياجات التّعليمية والّتي تمثّل في اِحتياجات معرفيّة (مستوى المتعلّم الدّراسي والمعرفي)، واِحتياجات نفسيّة (بيئة تحفّزه على التّعلم وتشعره بالأمان وعدم الشّعور بالخوف والقلق والخجل)، واِحتياجات اجتماعية (كالشّعور بالانتماء والتّفاعل والاندماج مع أقرانه)، فإذا كانت الرّسالة لا تتماشى مع اِحتياجات المتعلّم فيشعر التّلميذ بالإحباط وعدم التّفاعل ويفقد الحافز والرّغبة في التّعلم، ويقلّ الإستيعاب والفهم فيعكس على العمليّة التّعليمية في مقابل ذلك نجد نسبة 2.5% من المبحوثين الّذين يرون أن عدم تناسب الرّسالة مع اِحتياجات التّلميذ لا تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي.

-جدول رقم (25): يوضّح رأي المبحوثين في أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعـم	17	%42.5
لا	23	%57.5
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: السؤال 25 من الإستمارة.

توضّح المعطيات الإحصائيّة الواردة في الجدول رقم (25) أنّ نسبة 57.5% يرون أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي، فيعمل المعلّم على تبسيط الرّسالة ومحاولة صياغتها بمصطلحات سهلة وواضحة قدر الإمكان مع اِستعمال اِستراتيجيات التّعلم الحديثة الّتي تسهّل على المتعلّمين فهم واِستيعاب الرّسالة، واِستخدام مثيرات تتماشى مع درجة ومستوى وعي المتعلّمين في مقابل ذلك نجد نسبة 42.5% من المبحوثين يرون أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي لإحتوائها على كم هائل من المعلومات، وفي بعض الأحيان تفوق مستوى التّلميذ ولا تتماشى مع سنّه أو بيئته (كدرس الآثار الرّومانيّة مثلا في مادّة التّاريخ يتماشى مع المتعلّم الّذي يقطن في سطيف، باتنة....لأنّ بيئتهُ بها آثار رومانيّة عكس التّلميذ الّذي يقطن في الطّارف مثلا)، كذلك المنهاج لا يخدم اِهتمامات التّلميذ (الجيل الواعد)، كالحديث عن البوصلة مثلا.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضيّة الثّالثة:

"هناك معوّقات متعلّقة بالرّسالة البيداغوجيّة في عمليّة الإتّصال البيداغوجي".

توصّلت الدّراسة من خلال الجدول رقم (20) أنّ نسبة 95% من أفراد العيّنة يرون أنّ غموض الرّسالة البيداغوجيّة يشكّل عائقا في عمليّة الإتّصال البيداغوجي وذلك بعدم وضوح الرّسالة من اللّغة والمصطلحات ومن ناحية عرضها وترتيبها، كما أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم (21) أنّ نسبة 80% من أفراد العيّنة يرون أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عملية الإتّصال البيداغوجي ويرجعون ذلك إلى اِستخدام المعلّم للأسلوب التّقليدي وذلك بنسبة 78.12% لأنّ هذا الأسلوب يعتمد على التّلقين ويخلو من مثيرات جذب الإنتباه وإثارة التّفاعل.

كما توصّلت الدّراسة من خلال الجدول رقم (22) أنّ توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ تقلّص من فاعليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة 95% فقد لا تتناسب مع المستوى الثّقافي والعلمي للتّلميذ مع عدم مراعاة الفروق الفرديّة، كما أشارت المعطيات الميدانيّة من خلال الجدول رقم (23) أنّ نسبة 97.5% من أفراد العيّنة يؤكّدون أنّ لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا غي عمليّة الاتصال البيداغوجي وقد تتّسم أفكار الرّسالة بالغموض فتصبح غير اِنسيابيّة وصعبة الفهم والاستيعاب.

كما أشارت المعطيات البيانيّة في الجدول رقم (24) أن معظم أفراد العيّنة يؤكّدون أنّ عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع اِحتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي وهذا لِاحتواء الرّسالة على أفكار ومفردات تتجاوز قدرات المتعلّم واِحتياجاته سواء النّفسيّة والمعرفيّة أو الاجتماعية أو الجسميّة.

كما أسفرت المعطيات الميدانيّة الواردة في الجدول رقم (25) أنّ نسبة 57.5% من أفراد العيّنة يرون أنّ الرّسالة البيداغوجيّة لا تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي لأنّ المعلّم يعمل على تبسيط المعلومات ومحاولة صياغتها لمصطلحات سهلة وواضحة لتسهيل فهم واِستيعاب التّلاميذ لها وهيّ نسبة متفاوتة قليلا بالنّسبة لرأي المبحوثين الّذين يرون أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي.

-الاستنتاج العام للدّراسة:

بعد الإنتهاء من الجانب النّظري بمختلف العناصر المكوّنة له، وبعد القيام بالدّراسة الميدانيّة من خلال تطبيق الاستمارة على المبحوثين وتفريغ البيانات وتحليل المعطيات جاءت الآن خطوة عرض النّتائج، لذا سنذكر في هذا الجانب النّتائج المتعلّقة بدراسة "معوّقات الاتصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة لدى تلميذ الابتدائي"، ومن أبرز النّتائج الّتي تحصّلنا عليها:

1.النتائج المتعلّقة بخصائص العيّنة:

-الجنس: كشفت الدّراسة أنّ معظم أفراد العيّنة من الإناث بنسبة 85%.

-السّن: معظم أفراد العيّنة يتراوح سنّهم بين 31 و 40 سنة بنسبة 57.5%.

-المستوى التّعليمي: أكّدت الدّراسة أنّ نصف العيّنة مستواهم التّعليمي جامعي بشهادة ليسانس بنسبة 50%.

-الرّتبة المهنيّة: بيّنت الدّراسة أنّ معظم أفراد العيّنة أساتذة مدرسة ابتدائية بنسبة 67.5%.

-سنوات الخبرة: كشفت الدّراسة أنّ معظم أفراد العيّنة خبرتهم المهنيّة في قطاع التّربية والتّعليم من 6 إلى 10 سنوات بنسبة 55%.

2.النّتائج المتعلّقة بالفرضيّة الأولى القائلة:

"هناك معوّقات متعلّقة بالمعلّم في عمليّة الاتصال البيداغوجي".

- كشفت الدّراسة أنّ مهارات المعلّم في الاتصال مع التّلاميذ يمكن أن تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة67,5%.
- أوضحت الدّراسة أنّ مبالغة ثقة المعلّم بمهاراته تحدُّ من فعاليّة الاتصال البيداغوجي للتّلميذ بنسبة55%.
- برهنت أن عدم إستخدام الإستراتيجيات التّفاعليّة مع التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة82,5%.
- فسّرت الدّراسة أنّ إستخدام المعلّم للأسلوب العنيف يضعف عمليّة الاتصال البيداغوجي مع التّلميذ بنسبة80%.
- أوضحت الدّراسة أنّ المشاكل الشّخصيّة للمعلّم تؤثّر في عمليّة الاتصال البيداغوجي مع التّلميذ بنسبة57,5%.

- كشفت الدّراسة أنّ إِستخدام المعلّم لمصطلحات معقّدة في تقديم الدّرس تؤثّر على عمليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة92,5%.
- أظهرت الدّراسة أنّ وجود صعوبات في الاتصال مع أولياء الأمور ممّا يعرقل الاتصال البيداغوجي بنسبة55%.
- بيّنت لنا الدّراسة أنّ عدم قدرة المعلّم على ضبط القسم يشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي90%.

3.نتائج الفرضيّة الثّانية القائلة:

"هناك معوّقات متعلّقة بالمتعلّم في عمليّة الاتّصال البيداغوجي".

- توصّلنا من خلال نتائج دراستنا إلى قلّة الانتباه وتركيز التّلميذ أثناء الدّرس تقلّص من فاعليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة 100%.
- أظهرت الدّراسة أنّ تدنّي الدّافعية والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة 97.5%.
- أكّدت الدّراسة أنّ إهمال التّلاميذ لمعرفة الهدف من الدّري يؤثّر في عمليّة الاتصال بنسبة 85%.
- بيّنت لنا الدّراسة أنّ التّشتت والانشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحدُّ من الاتصال البيداغوجي بنسبة 97.5%.
- كشفت الدّراسة انّ اِفتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الإتّصال البيداغوجي بنسبة 92.5%.
- كشفت لنا الدّراسة أنّ اِفتقار التّلميذ لمهارة الإستماع أثناء تقديم الدّروس ممّا يؤثّر على فعاليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 80%.

4.نتائج الفرضيّة الثّالثة القائلة:

"هناك معوّقات متعلّقة بالرّسالة البيداغوجيّة في عمليّة الاتّصال البيداغوجي".

- وضحت لنا الدّراسة أنّ غموض الرّسالة البيداغوجيّة يشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 95%.
- أظهرت لنا الدّراسة أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 80%
- بيّنت الدّراسة أنّ توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ يقلّص من فاعليّة الاتصال البيداغوجي بنسبة 95%.
- كشفت الدّراسة أنّ لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 97.5%.
- فسّرت لنا الدّراسة أنّ عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع إحتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 97.5%.
- كشفت لنا الدّراسة أنّ رأي المبحوثين حول الرّسالة البيداغوجيّة لا تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي بنسبة 57.5%.

الخـاتمـــة

خـاتمـــــة:

من خلال مسيرتنا في إنجاز هذا البحث والمحطّات الّتي توقّفنا عندها في الفصل النّظري وما يحتويه من عناصر مرورًا إلى الفصل التّطبيقي وما جاء فيه من تساؤلات إستنتجنا أنّ للاتصال البيداغوجي أهميّة كبيرة جدًا في الوسط المدرسي، فهو العصب الرّئيسي لفاعليّة العمليّة التّعليميّة وصارت هذه الأخيرة تقتضي الارتكاز على التّواصل البيداغوجي في ضلّ النّظر إلى المتعلّم على أنّه لبّ هذه العمليّة، وكذلك هو عماد العلاقات الإنسانيّة والمهنيّة والتّعليميّة بين المعلّم وتلاميذه وأعضاء المؤسّسة والشّركاء الإجتماعيّين، إذن هوّ عمليّة إجتماعية تفاعليّة ضروريّة في الحياة المدرسيّة لتبادل الأفكار والمعاني وحدوث مشاركة بين أطراف المثلّث البيداغوجي، كما يمكن القول أنّه الحلقة الأقوى للتّأثير على سلوك التّلميذ وإكتسابه لخبرات جديدة ومعارف تهمّه مستقبلا وبالتّالي التّحصيل الجيّد.

ولقد حاولنا في هذا البحث تسليط الضّوء على بعض المعوّقات الّتي تعرقل عمليّة الإتّصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة داخل الصّف لدى تلميذ الإبتدائي، وقد دلّت الدّراسة الميدانيّة علة وجود عوائق تعوق هذه العمليّة الإتّصاليّة البيداغوجيّة، وهي عبارة عن مؤثّرات غير مرغوب فيها قد يكون مصدرها المرسل (المعلّم)، كقلّة إكتسابه لمهارات الاتّصال، وعدم إستخدامه للإستراتيجيات التّفاعليّة وصياغته للرّسالة بمصطلحات معقّدة، وكذلك عدم قدرته على ضبط القسم وعدم اتّصاله بأولياء الأمور، أو مصدرها المستقبل (المتعلّم) كقلّة الإنتباه وشرود الذّهن، ونقص الدّافعيّة للتّعلّم كإفتقاره لمهارة الإستماع، ومهارتي القراءة والكتابة وغيرها، أو مصدرها الرّسالة البيداغوجيّة كصعوبة الرّسالة ومصطلحاتها الصّعبة والمعقّدة، وعدم تناسبها مع إحتياجات التّلميذ أو الأسلوب والطّريقة الّتي تمّ تقديمها بها وغيرها من المعيقات الّتي تعدّدت الأسباب والعوامل المسبّب لها، ممّا تعيق سير العمل داخل القسم والإخلال بنظامه وقوانينه الدّاخليّة، وتقلّل من جودة ونجاح العمليّة التّعليميّة وتعطّل تحقيق الأهداف المرجوّة منها، لذا وجب على المعلّمين فهم طبيعة هذه العوائق ومعرفة أنواعها وأسبابها لتجنّب الوقوع فيها.

فبناءًا على الإشكاليّة المطروحة والاستنتاجات العامّة الّتي تمّ عرضها سابقا، يمكن أن نطرح بعض الاقتراحات الآتية:

- ❖ إجراء العديد من البحوث والدّراسات الّتي تتناول قضايا المعيقات البيداغوجيّة والإتّصاليّة للتّعليم الإبتدائي بأطواره الثّلاثة وليس من الأطراف الفاعلة للعمليّة التّعليميّة فقط (المثلّث البيداغوجي) بل تتعدّى إلى المنهاج والبيئة الصّفيّة.
- ❖ إجراء دراسات معمّقة لمعرفة معوّقات الاتصال البيداغوجي بين أولياء الأمور والمدرسة.

- ❖ إجراء دراسة معمّقة لمعرفة مدى تأثير التّكنولوجيا الحديثة على سلوك التّلميذ في الطّور الإبتدائي ممّا يعرقل عمليّة الاتصال البيداغوجي وتأثيرها على جودة العمليّة التّعليميّة.
- ❖ عقد دورات تدريبيّة وورشات عمل بين المعلّمين والمفتّشين البيداغوجيين حول العمليّة التّواصليّة البيداغوجيّة وكيفيّة كسب مهارات الاتصال وإيجاد حلول لهذه المعوّقات الّتي تعرقل التّعلّم.
- ❖ عقد أيّام تكوينيّة وندوات حول نظريّات التّعلّم الحديثة وطرق معالجتها لصعوبات الاتصال البيداغوجي ومهاراته.
- ❖ البحث عن أساليب ضبط عوائق الاتصال البيداغوجي والسّعي نحو تقليلها على مستوى أطراف العمليّة التّعليميّة.
- ❖ محاولة البحث عن طرق فعّالة لتوظيف تكنولوجيا الاتّصال في إعادة تفعيل الاتّصال البيداغوجي داخل الصّف وخارجه.

المصادر والمراجع

قائمـــــة المصادر والمراجع

أوّلا: المعاجـــــــم:

1-جبران مسعود، معجم الرّائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.

2-معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر ، 2004.

3-ملحقة السعيدة التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، 2009.

ثانيا: الكتب:

3-أبو اصبح صالح خليل، **الاتصال والعلاقات العامة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 1996.

4-أبو عرقوب إبراهيم، **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

5-أحمد مصطفى فاطر، **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعيّة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007.

6-بوحنيكة نذير، **ضمان جودة الاتّصال البيداغوجيفي نجاح العمليّة التعليميّة بالجامعة الجزائرية-مقاربة تحليلية-**، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات، مجلد11، العدد01، 2024.

7-تاعوينات علي، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، الجزائر، 2009.

8-جبارة حمد اللّه، **التّواصل البيداغوجي الصفي، ديناميّتة أسسه ومعوقاته**، منشورات علوم التربية، الرباط، 2009.

9-حسن عماد المكاوي وليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

10-حسين محمد جواد الجيوري، **منهجيّة البحث العلمي**، دار صفاء للنشر، عمان، 2013.

11-حمد بن عبد اللّه القميزي، **تقنيّات التّعليم ومهارات الاتّصال**، ط2، روابط لنشر وتقنيّة المعلومات، الرّياض، 2016.

12-حنان ولهي، **مهارات الاتصال البيداغوجي لدى المعلّم من أجل تحسين مخرجات العملية التدريسية معوّقات وحلول**، الجمعية اللّيبية للمناهج واستراتيجيّات التدريس، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، 2023.

13-خالد جويس الدويرج الشراري، **المشكلات التربويّة التي تواجهها أقطاب العملية التعليمية التعلميّة**، دار الكتاب الرّقمي، الأردن، 2011.

14-خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

15-رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16-ربحي مصطفى عليان والطوباسي، **الاتّصال والعلاقات العامة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2005.

17-سلوى عثمان الصديقي وآخرون، أبعاد **العملية الاتصالية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.

18-ضوان بلخيري، صابر جابري، **مدخل للاتصال والعلاقات العامة**، جسور للنشر والتوزيع، 2013.

19-ظريفة قريسي، اللّغة العربية، **تكوين المعلّمين عند بعد، المستوى السنة الثانية**، ج2، الديوان الوطني للتّعليم والتّكوين عن بعد، 2008.

20-عامر قنديلجي وإيمان السامرائي، **البحث العلمي الكمّي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

21-عبد اللّطيف الفارابي وآخرون، **معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديدكتيك**، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، عدد09، 1994.

22-مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتّصال التربوي، المنهل للنشر، 2014.

23-محسن علي عطية، **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان، الأردن،2008.

24-محمد إحسان حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، دار الطّباعة للنّشر، بيروت، ط2، 1986.

25-محمد أحمد الخضيري، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، مكتبة أنجلو المصريّة، مصر، 1992.

26-محمد سيد فهمي، **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2006.

27-محمد عبد الباقي أحمد، **المعلم والوسائل التعليمية**، المكتب الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2011.

28-محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

29-محمد عطوة مجاهد، **المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2008.

30-محمد محمد قاسم، **المدخل لمناهج البحث العلمي**، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1999.

31-محمد يسري دعبس، **الاتصال والسلوك الإنساني، رؤية أثروبولوجية الاتصال**، مركز البيطاش للنّشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

32-محي الدين مختار، **الاتجاهات النظرية والتطبيقيّة في منهجية العلوم الاجتماعية**، ج1، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1999.

33-مصطفى حجازي، **الاتصال الفعّال في العلاقات الإنسانية والإدارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط1، 1990.

34-نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليميّة**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2003.

35-نيكولا تيماشيف، ترجمة محمود عودة وآخرون، **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطوّرها**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.

36-هنادي أحمد الشافعي، **دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل**، رسالة ماستر في الإدارة التربوية، الجامعة اللبنانية، كلية التربية، العمادة، بيروت، 2008.

ثالثا: الأطروحات والمذكرات الجامعية:

37-حمادة صباح محمد وجغيمة دنيا، **التواصل البيداغوجي وأثره في تنمية الملكة التواصلية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2 في اللّغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2022/2021.

38-سارة قرين، **ممارسة الاتّصال البيداغوجي وفق المقاربة بالكفاءات لدى أساتذة التعليم الإبتدائي**، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس التربوي، جامعة خيضر، بسكرة، 2023/2022.

39-لكحل وهيبة: **الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011.

40-نذير بوحنيكة، **عنف الفروع ضد الأصول في ضلّ التغير الاجتماعي**، دراسة ميدانية من الأولياء بولاية الشرق- الوسط- الغرب الجزائري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2017/2016.

41-عوين محمد الهادي، **أنماط الاتّصال الصفّي اللّفظي لدى معلّمي التّعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009.

رابعا: المحاضرات:

42-بن وهيبة نورة، مطبوعة بيداغوجية، محاضرات في نظريات الاتصال الاجتماعي، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2021/2020.

43-مزيان نجية، "محاضرات الاتصال البيداغوجي وأطره النظرية"، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة اولى دكتوراه، تخصص: السمعي البصري، جامعة الجزائر03، 2022/2021.

44-مصباح الهلّي، «محاضرات في مقياس الاتصال البيداغوجي» موجهة لطلبة السنة أولى ماستر، علم النفس المدرسي، تربية خاصة، إرشاد وتوجيه، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2022/2021.

رابعا: المجلات:

45-باز بن زياد، **عوائق الاتصال في المؤسسة المدرسية**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد(08)، الجلفة، 2017.

46-بشير صالح الرشدي، **مباحث البحث التربوي**، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000.

بن نعجة فتيحة، **التّواصل البيداغوجي بين المعلّم والمتعلم في ضل التّعليم الفعّال من وجهة نظر المعلم**، مجلة المواقف والبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد17، تيارت، 2022.

47-التونسي فايزة وآخرون، **العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها**، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، المجلد07، العدد29، 2018.

48-العالية جبّار، **واقع العملية التّعليمية التعلّمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد**، مجلة معهد اللّغات، مجلد 02، عدد 03، 2020.

49-عزي الحسين، **مهارات الاتّصال البيداغوجي داخل الصف المدرسي**، مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد03، العدد04، بوسعادة، الجزائر.

50-عيسى رمضان محمد مخلوف **وآخرون**، **معوّقات الاتصال، معوقات الاتصال التربوي بين المديرين والمعلّمين في المرحلة الثانوية بمدينة بنغاري وسبل التغلّب عليها**،مجلة الاقتصاد الدولي، المجلد(05)،العدد(01)،ليبيا،2022

51-فطيمة حراث، **معوقات الاتصال التربوي في المؤسسة التعليمية**، مجلة العوم الإنسانية، لجامعة أم البواقي، المجلد08، العدد03، الجزائر، 2021.

52-محمد الدريج، **ديدكتيك اللّغات واللّسانيات التطبيقية**، منشورات مجلة كراسات تربوية: لطوان، 2019.

53-مختار يوب، **صعوبات الاتّصال البيداغوجي من منظور طالب- أستاذ**، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، الجزائر، العدد13، 2011.

الـــملاحـق

وزارة التعلـــيم العالـي والبحـث العلـمي

جامـعة الشاذلي بن جديد – الطـارف –

كلية العلـوم الاجتماعية والإنـسانية

قـسم علـم الاجتماع

استمارة: .....

استمارة استبيان حـــول:

معوّقات الاتصال البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة لدى تلميذ المرحلة الابتدائيّة –دراسة ميدانيّة ببعض مدارس بلدية الطارف–

إعداد الطالبة:

– ســـــارة نـــــواري

تـحت إشـراف الأستاذ:

أ–د. بوحنيـكـــة نذيـــر

ملاحظـــة:

يرجى وضع علامـة (X) أمام الإجابـة المناسبـة، وتتعهّد بأنّ المعلومات الواردة في الاستمارة تبقى سريّـة ولا توظّف إلاّ لأغراض البحث العلمي

شكرا على تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية : 2024 / 2025 م

المحور الأول: البيانـــــات الأوليّـــة:

☐ ☐

1-الجنـــــس: ذكـــــر أنثـــــى

2-الســـــن: 20 ـــــ 30 ☐ 41 ـــــ 50 ☐

31 ـــــ 40 ☐ 51 ـــــ 60 ☐

3-المستوى التعليمي:

- المعهد التكنولوجي للتربية ☐
- ليســـــانس ☐
- ماستـــــر ☐
- مدرســـة عليا ☐
- دكتـــوراه ☐

4-الرتبة المهنية:

- المتعاقدين. ☐
- أستاذ مدرسة ابتدائية ☐
- أ – ر – م – إ ☐
- أستاذ مكوّن ☐

5-سنوات الخبرة

1 ـــــ 5 ☐

6 ـــــ 10 ☐

11 ـــــ 15 ☐

16 ـــــ 20 ☐

أكثـــــر من 20 ☐

المحور الثاني: خاص بطبيعة عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها المعلّم (المدرّس)

6-هل ترى أنّ مهارات المعلّم في التّواصل مع التّلميذ يمكن أن تشكّل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابـة بـ [نعم] هل تتمثّل في:

- عدم القدرة على الاستماع. ☐
- عدم القدرة على التعبير بوضوح. ☐
- أخرى تذكر.....

7-حسب رأيك هل عدم استخدام الاستراتيجيات التفاعلية مع التّلميذ تشكّل عائقا في عملية الاتصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابـة بــ [نعم] هل تتمثّل في استخدام:

- الطريقة التقليدية. ☐
- الطريقة الحديثة. ☐

8-هل تعتقد أنّ مبالغة ثقة المعلّم بمهاراته تحدّ من فعاليّة الاتصال البيداغوجي للتلميذ؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

9-هل عدم قدرة المعلّم على ضبط القسم يشكّل عائقا في عمليّة الاتصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابـة بــ [نعم] هل يعدّ ذلك إلى الأسباب التّالية:

- اكتضـــــاظ الأقســـــــام. ☐
- طريقـــــة الجلـــــــوس. ☐
- الضجيج داخل وخارج القسم. ☐
- ضعف شخصية المعـــــلّم. ☐

10-هل استخدام المعلّم للأسلوب العنيف يضعف عملية الاتصال البيداغوجي مع التّلميذ؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

11-حسب رأيك المشاكل الشخصية للمعلّم تؤثّر في عملية الاتصال البيداغوجي مع التلميذ؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

12: هل استخدام المعلّم لمصطلحات معقدة في تقديم الدّرس تقلّص من فعاليّة الاتّصال البيداغوجي مع التّلميذ؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

13-هل تواجه صعوبات في الاتصال مع أولياء الأمور ممّا يعرقل الاتّصال البيداغوجي مع التّلاميذ؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابـة بــ [نعم] هل يعود ذلك إلى:

- انشغال الأولياء عن متابعة أبنائهم؟ ☐
- إخفاء بعض المشاكل الأسريّة؟ ☐
- لا يقدّرون عمل ومجهود المعلّم. ☐
- ضعف مستواهم والشعور بالخجل من آبائهم. ☐

المحور الثالث: خاص بطبيعة عوائق الاتّصال البيداغوجي مصدرها المتعلّم.

14-هل ترى أنّ قلة انتباه وتركيز التّلميذ أثناء تقديم الدّرس يقلّص من فاعليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

15-هل تدنّي الدافعيّة والرّغبة للدّراسة من قبل التّلميذ تشكّل عائقا في عملية الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابـة بـ [نعم] هل يعود ذلك إلى الأسباب التّالية:

- صعـــــــوبة الرّســـــــالـة. ☐
- عدم استجابة التّلميذ لمحتوى الرّسالة. ☐
- عدم ملاءمة أسلوب التّصميم للرّسالة وقدرات التّلميذ. ☐
- عدم استخدام أسلوب التّحفيز والتّعزيز. ☐

16-حسب رأيك هل إهمال التّلميذ لمعرفة الهدف من الدّرس يؤثّر في عملية الاتّصال؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

17-هل التشتّت والانشغال الذّهني للتّلميذ خارج الدّرس يحــدّ الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابـة بـ [نعم] يكون الانشغال والتشتّت الذّهني يعود إلى:

- مشـــــــاكل أسريّــة. ☐
- مشاكل شخصيّة (نفسيّة). ☐
- مشـــــاكل مدرسيّــة. ☐

18-هل افتقار التّلميذ لمهارتي القراءة والكتابة يؤثّر في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

19-هل يفتقر التّلاميذ لمهارة الاستماع أثناء تقديم الدّروس ممّا تؤثّر على فعاليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

المحور الرابع: خاص بطبيعة عوائق الاتصال البيداغوجي مصدرها الرّسالة البيداغوجية.

20-هل ترى أنّ غموض الرّسالة البيداغوجيّة يشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

21-هل ترى أنّ أسلوب الإرسال يشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

في حالة الإجابـة بـ [نعم] هل يتمثّل في:

- الأسلوب التقليدي. ☐
- الأسلوب الحديث. ☐

22-حسب رأيك توجيه الرّسالة بطريقة لا تتناسب مع المستوى المعرفي للتّلميذ يقلّص من فاعليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

23-هل لغة ومصطلحات الرّسالة المعقّدة وغير المفهومة تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــم ☐ **لا** ☐

24-هل عدم تناسب الرّسالة البيداغوجيّة مع احتياجات التّلميذ تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــــم ☐ **لا** ☐

25-هل ترى أنّ الرّسالة البيداغوجيّة تشكّل عائقا في عمليّة الاتّصال البيداغوجي؟

نعـــــــم ☐ **لا** ☐

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

Université Chadli Bendjedid- El Tarf
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
Faculté des sciences sociales et humaines
قسم علم الاجتماع
Département de Sociologie

الطارف في:

مرجع رقم:

سيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

حن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتمس منكم التفضّل بالسماح للطلبة الآتية سماؤهم:

سارة نواري .....

خول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء حث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع. [X]

- لسانس علم الاجتماع L.M.D [ ]

حت عنوان: معوقات الإتصال البيداغوجي في العملية التعليمية في مرحلة الابتدائي

دراسة ميدانية بمؤسسة: دوّاي عمار بن رحمة الطارف -

دلك لفترة من ..... إلى ..... على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة
ي تابعات مالية

أخيرا نلتمس منكم في هدا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

قيع الطلبة

رئيس

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
نائبة رئيس قسم علم الاجتماع - مكلفة
بما بعد التدرج والبحث العلمي
الأستاذة: مدار هدى

رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية الطارف
المدرسة الابتدائية دواي عمار بن رحمة
المدير
علاوي محمد

- تسلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- تحتفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Université Chadli Bendjedid- El Tarf
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
Faculté des sciences sociales et humaines
قسم علم الاجتماع
Département de Sociologie

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

الطارف في:

المرجع رقم:

مديرية التربية
أخذ العلم
المكتب الوارد
التاريخ: 10 فيفري 2025
الرقم:

السيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لانجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتمس منكم التفضّل بالسماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

..... سارة نواري .....

بدخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع. [X]

- لسانس علم الاجتماع L.M.D [ ]

تحت عنوان: معوقات الإدماج البيداغوجي في العملية التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية بمؤسسة: ..... شلوفي مبون الطارف .....

و ذلك لفترة من ..... إلى ..... على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة أي تابعات مالية

و أخيرا نلتمس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطلبة

نواري

رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة

مديرية التربية
أخذ العلم
المكتب الوارد
التاريخ: 10 فيفري 2025
الرقم:

مديرية التربية
أخذ العلم
المكتب الوارد
التاريخ: 10 فيفري 2025
الرقم:

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
قسم علم الاجتماع
جامعة الشاذلي بن جديد
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
نيابة رئيس قسم علم الاجتماع
بما بعد التدرج والبحث العلمي
الأستاذة: مدارهي

- تسلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- تحتفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Université Chadli Bendjedid- El Tarf
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
Faculté des sciences sociales et humaines
قسم علم الاجتماع
Département de Sociologie

الطارف في:

المرجع رقم:

مديرية البحث العلمي
الرقم: 03 مارس 2025

السيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتمس منكم التفضل بالسماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

.....سارة نواري.....

بدخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع [X]

- لسانس علم الاجتماع L.M.D [ ]

تحت عنوان: معوقات الاتصال البيداغوجي في العملية التعليمية لدى تلميذ الابتدائي

دراسة ميدانية بمؤسسة ..... ابتدائية وكاب بشير - الطارف -

و ذلك لفترة من 2025/03/04 الى 2025/04/24 على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة أي تابعات مالية

و أخيرا نلتمس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطلبة

سارة نواري

رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
قسم علم الاجتماع
رئيس القسم

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
نائبة رئيس قسم علم الاجتماع - مكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي
الأستاذة: مدار هدى

- تسلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- تحفظ الطالب(ة) نسخة ثانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Université Chadli Bendjedid- El Tarf
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Faculté des sciences sociales et humaines
قسم علم الاجتماع
Département de Sociologie

الطارف في:

المرجع رقم:

السيد/ مدير المؤسسة

الموضوع : طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نلتمس منكم التفضّل بالسماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

- عبارة نوارية .....

بدخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج ماستر علم الاجتماع [X]

- لسانس علم الاجتماع L.M.D [ ]

تحت عنوان: معوقات الإتصال المبداغوجي في العملية التعليمية في مرحلة الابتدائي -

دراسة ميدانية بمؤسسة: ..... 20 أوت 1955 ..... بالطارف .....

و ذلك لفترة من ..... إلى ..... على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة أي تابعات مالية

في الأخير نلتمس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

توقيع الطلبة

رأي و توقيع المؤسسة المستقبلة

- تسلم نسخة الى المؤسسة المستقبلة
- تحفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

المديرة
بوسعادة حكيمة

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
نيابة رئيس قسم علم الاجتماع مكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي
الأستاذة: مدار هدى